يـا عمال العـالـم اتحـدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة



الجمعة
٩ آب ١٩٩٦
٢٥ ربيع الاول ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
9.8.1996
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد 75/53 vol

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

نتنياهو يدعو سوريا الى استئناف المفاوضات في «واي بلانتيشين»

(ص ٣)

مسيرات واعتصام فوق اراضي رفح المصادرة

(ص ٢)

ابو زيد وزوجته يرفضان خيار اللجوء السياسي

(ص ٥)

اليوم، مظاهرة العرب احتجاجا على سياسة الحكومة!

المطلب: تغـيـيـر سـيـاسـة الحكـومـة تجـاه الجـمـاهـيـر العـربـيـة باتجـاه المسـاواة ورفـع اليـد عن عـرب النقب

□ المظاهرة تقام في الحادية عشرة قبل الظهر امام مبنى رئاسة الحكومة، خلال جلسة الحكومة □ وفد من لجنة المتابعة سيلتقي نتنياهو، يوم الاثنين القادم □ مظاهرة في كفرياسيف: «طرابين الصانع ضحية اخرى وليست اخيرة» و«لا لسياسة التميز» □

(ص٨)

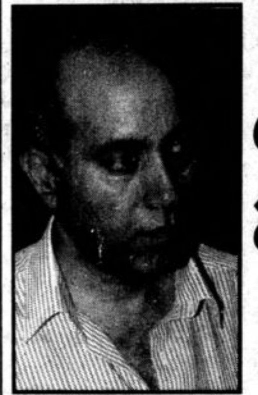
اقرأ في الملحق

الاتحاد تكشف: مشروع «لبنان اولا» جاهز قبل الانتخابات، ونتنياهو طرحه امام الملك حسين

حسب المشروع، هناك «ثانيا» و «ثالثا» اما موضوع الجولان، فيحتل الموقع الرابع ضمن المقترحات لتعديل اتفاقات اوسلو: جعل المنطقة «أ» منطقة «ب» امنيا!

في لقاء خاص بـ الاتحاد

زهير بهلول يلخص اولمبيادة اتلانتا



تقرير خاص بـ الاتحاد

اصحاب الفنادق في الناصرة يهددون بالاغلاق!



شركة «سيمنس» تتبنى اختراع ابنة كفر قاسم

الفلسطينيون يرفضون خطة مردخاي حول الخليل

* النتشة لـ«الاتحاد»: نتنياهو يتهرب من الالتزام بالاتفاقات الموقعة * مطالبة الرئيس الامريكي بالتدخل لمنع اسرائيل من خرق اتفاقات اوسلو * المشروع المذكور يلتهم ٢٠٪ من الخليل ويحبس ٤٠ الف مواطن في منطقة الاستيطان اليهودي * احد قادة «سلام الان» لـ«الاتحاد»: مشروع مردخاي يهدد بخطر سفك المزيد والمزيد من الدماء* (ص٣)

الشرطة الاسرائيلية تعتقل نقيب الصحفيين الفلسطينيين نعيم الطوباسي!

* وذلك اثناء مظاهرة على حاجز «الرام» احتجاجا على منع الصحفيين الفلسطينيين من الدخول الى القدس *

□ رام الله – «وفا» – اعتقلت قوات الاحتلال، امس الخميس، نقيب الصحفيين الفلسطينيين نعيم الطوباسي، اثناء مشاركته في اعتصام احتجاجي على حاجز الرام العسكري، نظمه الصحفيون الفلسطينيون احتجاجا على تقييد حرية عملهم ومنعهم من الدخول الى القدس.

وقال الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية شموئيل بن روبي، ان الطوباسي اعتقل اثناء تفريق مظاهرة ولانه اخل بالنظام العام!!

وقال الصحفي محفوظ ابو ترك، «جئنا للاعتصام احتجاجا على استمرار الحصار ومنع الصحفيين الفلسطينيين من القيام بواجبهم وعدم السماح لهم بالدخول الى القدس لتغطية الاحداث فيها، اسوة بالصحفيين الاجانب».

واشار ابو ترك الى ان الصحفيين الفلسطينيين سيتخذون خطوات احتجاجية سيتم الاعلان عنها في موعدها، احتجاجا على اعتقال الطوباسي.

وقالت الصحفية حفيظة عبد الرازق، ان قوات الاحتلال اعتدت عليهم بالضرب، وان سياسة الاعتقال والاهانات الاسرائيلية ليست جديدة عليهم..

هذا وبعد خمس ساعات من الاعتقال اطلقت الشرطة سراح الطوباسي.

وزير القضاء المستقيل: اطلب من الشرطة التحقيق معي بسرعة، وفي كل يوم

(ص٨)

انتحر في لحظة يأس امام اولاده وزوجته!

* وذلك عندما حضر موظفو دائرة الاجراء والتنفيذ للحجز على املاكه *!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت القرية الزراعية «سديه دافيد» امس الخميس، مأساة اجتماعية، تجسدت بانتحار شاب في لحظة يأس.

وكان قد وصل في ساعات الظهر عدد من افراد وموظفي دائرة الاجراء والتنفيذ، الى القرية الواقعة بالقرب من «كريات غات»، للحجز على املاك شاب مدين للبنك بسبب عدم تسديد اقساط القرض السكني.

وقال مصدر في الشرطة: بعد ان دخل الموظفون الى البيت وابرزوا امر الحجز لصاحبه، فاجأهم وعلى مرأى من زوجته واولادهما الاربعة، باشهار مسدس كان في الخزانة واطلاق النار على نفسه. وخر صريعا على ارض الغرفة!!

وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

وهزت المأساة اهالي القرية الزراعية التي يعاني سكانها من اوضاع اقتصادية صعبة وبطالة!

اعتذار

• «الاتحاد» – لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا يصدر ملحق «الاتحاد» لهذا اليوم، الجمعة ١٩٩٦/٨/٩، مشوه الغلاف، ومغايرا كليا لما خططناه.

وحاولنا، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، تدارك الامر وتصحيح الخطأ، الا انه تعذر علينا ذلك في الوقت الذي يحول دون تأخير الجريدة عن الصدور وتوزيعها في موعدها.

واملنا كبير في ان يتفهم القراء الاعزاء هذه السقطة التي سنعمل كل ما نستطيع لضمان عدم تكرارها.

■ نعي ■

عموم آل غنامة في سخنين ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

لافي دوخي غنامه (ابو العارف)

عن عمر يناهز الـ (٥٥ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير اليوم ٩٦/٨/٩ وذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة من بيته في سخنين.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

رئيس واعضاء وموظفو بلدية سخنين ينعون بمزيد الحزن والأسى موظف بلدية سخنين المأسوف على شبابه المرحوم

لافي دوخي غنامه (ابو العارف)

عن عمر يناهز الـ (٥٥ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير اليوم ٩٦/٨/٩ وذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة من بيته في سخنين.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي

نعي

آل كنعان وعموم الحجايرة واقرباؤهم وانسباؤهم في طمرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه

عمر علي عبد كنعان

الذي وافته المنية امس إثر حادث عمل اليم، عن عمر يناهز الـ (٣٢ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم، بعد صلاة الجمعة من بيته الكائن في طمرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعازينا الحارة ■

نتقدم بتعازينا الحارة الى والد واشقاء وشقيقات وعموم آل سلامة في شفاعمرو بوفاة صديقنا ورفيقنا وزميلنا المحبوب المأسوف على شبابه

المحامي زيدان سلامة

راجين لهم الصبر والسلوان له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الخريجون والدارسون في جامعات جمهورية بلغاريا

■ تعازينا الحارة ■

الى آل سلامة في شفاعمرو وخارجها بوفاة العزيز على قلوبنا ابنكم واخونا

المحامي زيدان سلامة

اوسع الله له فسيح جناته، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

نضال يوسف قرطام وعائلته

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع تل ابيب

تدعو الجبهة الاعضاء والاصدقاء للمشاركة في المظاهرة التي تنظمها اليوم الجمعة (٩٦/٨/٩) في الساعة الثانية عشرة ظهرا، مقابل مبنى وزارة «الأمن» في تل ابيب. وذلك احتجاجا على قرار الحكومة توسيع الاستيطان.

* الدعوة عامة *

قداس وجناز الأربعين

ارملة الفقيد وبناتها وابناؤها وجميع آل شيتي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم الغالي

الياس حنا الشيتي (ابو حنا)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٦/٨/١٠ الساعة السادسة والنصف مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة للجميع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع طمرة

يدعوان اعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي واعضاء الجبهة وجماهير طمرة للمشاركة في التظاهرة التي ستقام يوم السبت ٩٦/٨/١٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر احتجاجا على اقامة الكسارة غربي المدينة.

وستقام المظاهرة في مدخل البلد الغربي قرب السوق.

* الدعوة عامة *

تهانينا الحارة

نتقدم بأحر التهاني للأخ الغالي

الدكتور غالب عبد عاصلة

بمناسبة اجتيازه امتحان الطب العام وحصوله على رخصة العمل. الف مبروك قدما والى الأمام.

حسن ونزار، ديما ومرام بدارنة – عرابة

اجمل التهاني والتبريكات



نقدمها الى الابن/ الأخ البار

خالد صبحي عثمان

بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس في علم الحاسوب وعودته الى أرض الوطن من الولايات المتحدة سالما. الف مبروك والى الأمام.

الوالدان وجميع افراد العائلة – سخنين

تعـزيـة

احر التعازي نتقدم بها الى عائلة الفقيد والى عموم آل سلامة في شفاعمرو بوفاة المرحوم

المحامي زيدان سلامة

له الرحمة ولأهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

المحامي عدنان حليحل

رئيس اللجنة المحلية لنقابة المحامين في الناصرة

قداس وجناز الأربعين



نصرات عرسان بشارات وافراد عائلته وعموم آل بشارات في البلاد والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

سائدة نصرات بشارات

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٦/٨/١٠ الساعة الخامسة مساء في كنيسة القديس يوسف (الاكليريكية) لطائفة الروم الكاثوليك في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

قداس وجناز الأربعين

آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ميخائيل نايف شحادة

(ابو نايف)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٦/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة جوارجيوس للروم الاورثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة، دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية قلبية حارة

يتقدم حيان الجعبة وعائلته الى والد الفقيد واشقائه يوسف – سعيد – سليمان – احمد وشقيقاته بأحر التعازي بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

الفنان والمحامي زيدان سلامة

ندعو الله ان يلهمكم الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون

بلدية الناصرة — دائماً في خدمة المواطنين!

اغلاق دائرة الهندسة لمدة اسبوع

تعلن بلدية الناصرة لجمهور المراجعين الكرام ان دائرة الهندسة في البلدية ستكون مغلقة اعتبارا من يوم الاثنين (١٩٩٦/٨/١٢) ولغاية يوم الجمعة (١٩٩٦/٨/١٦) وذلك بسبب ترتيبات داخلية طارئة.

نرجو من المواطنين الكرام التعاون وتفهم الوضع.

في حالة الطوارئ الرجاء الاتصال على هاتف رقم (٣-٠٦/٦٤٥٩٢٠٢)

ملاحظة:

عمل شعبة التفتيش على الابنية يبقى كالمعتاد.

كلمة الاتحاد

لا اقل من المساواة..!

* من المقرر ان تنطلق، اليوم الجمعة، مظاهرة قطرية تطلق فيها صيحة الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الحكومة، كما تجلت في برنامجها الاساسي وفي عدد كبير من ممارساتها وآخرها الاعتداء البوليسي الدموي على عشيرة طرابين الصانع ودفاع وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، عن هذا الاعتداء وتبريره.

ونحن لا نتظاهر حبا في المظاهرات. ولا نحتج فقط تنفيذا لقرارات الهيئات. فالسياسة الحكومية وممارساتها المذكورة اعلاه وغيرها، فظة وقاسية واستفزازية،. والسكوت عليها ستكون نتيجته واحدة: المزيد من هذه الممارسات. وتطوير سياسة التمييز ضد العرب لدرجة التطيير.

لذلك، فان مطلبنا الاول، من انفسنا، هو ان نجعلها مظاهرة حقيقية ممثلة للجماهير العربية ومواقفها. مظاهرة مهيبة، تقنع الحكومة باننا جادون في النضال ضد هذه السياسة. وموحدون في المعركة وراء الموقف الموحد الذي اتخذ في لجنة المتابعة.

من الطبيعي ان يكون هذا امرا بديهيا، لكننا نقوله لان قرار لجنة المتابعة القيام بتظاهرات رفع شعارات يوم السبت الماضي لم ينفذ الا بشكل جزئي في بعض البلدات. وفي الغالبية الساحقة من بلداتنا العربية لم تقم المظاهرات. وهذا غير صحي وغير ملائم.

لذلك، ندعو اليوم الى الحرص على انجاح هذا البند من قرارات لجنة المتابعة: المظاهرة القطرية اليوم. والاستعداد للخطوات القادمة المقررة، اللقاء مع رئيس الحكومة يوم الاثنين القادم، الاضراب العام في النصف الاول من ايلول..الخ.

وبالمقابل، نطلب من الحكومة ان لا تضطر الجماهير العربية الى الخروج للشارع في المعارك النضالية من اجل حقوقها في المساواة، فهذا الحق اساسي، اعترفت به الحكومتان السابقتان، ولو بشكل جزئي. وقد حان الوقت، بعد ٤٩ سنة من قيام الدولة، ان تزول منها كل مظاهر التمييز العنصري. والمطلوب اليوم تنفيذ القرارات الحكومية السابقة والعمل على وضع خطة مستقبلية لازالة التمييز والوصول الى المساواة.

لن تقبل الجماهير العربية بأقل من المساواة.

(«الاتحاد»)

مسيرات واعتصام فوق اراضي رفح المصادرة

التفاف جماهيري حول الأرض الفلسطينية والدفاع عنها



● قطاع الزراعة ما زال يشكل القطاع الاكبر في الاقتصاد الفلسطيني ●

● رفح – «وفا» – اعتصم أمس الخميس، المئات من سكان مدينتي خانيونس ورفح، في وسط الأراضي المهددة بالمصادرة في مدينة رفح.

وانطلقت مسيرتان حاشدتان من رفح وخانيونس، في الصباح ووصلتا الى اراضي آل ضهير في رفح وتنوي سلطات الاحتلال مصادرتها، وضمها الى مستوطنة «موراغ».

وردد المشاركون في المسيرات الجماهيرية، التي تنظمها «لجنة الدفاع عن الأراضي» هتافات «يا مستوطن ارحل عنا، هذا الوطن وطننا»، و«تراب بلادي غالي غالي» وغيرها. وزرع المعتصمون (..٢) شتلة زيتون ونخيل على مدخل الأرض.

وأكد السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» الذي شارك في الاعتصام، «اننا سندافع عن ارضنا بكل ما أوتينا من قوة»، وشدد على مواصلة النضال حتى يرحل الاحتلال والمستوطنون عن اراضي الوطن، داعيا جميع القوى الى تشكيل لجنة وطنية عريضة واسعة لمواجهة الاستيطان، ومواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تدمر السلام.

وناشدت الجماهير المحتشدة راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لوقف مصادرة الاراضي الفلسطينية.

واعتبر الدكتور عبد الله ابو سمهدانة محافظ رفح، القرار الاسرائيلي غير شرعي، لان هذه ارض فلسطينية، داعيا حكومة اسرائيل الى الالتزام بالاتفاقيات ووقف خرقها.

وبدوره، أكد السيد محمود ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة «اننا نرفض التفاوض على ارضنا، فنحن نملك الادلة والاثباتات المادية والعلمية لهذه الأراضي».

وبدوره، اعتبر السيد جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، المشاركة الجماهيرية الكبيرة في الاعتصام، بمثابة دليل واضح على تمسك شعبنا بأرضه، واستعداده للدفاع عنها.

ووصلت قوات الاحتلال قرب مكان الاعتصام، لكن قوات الأمن الوطني والارتباط الفلسطيني اعادتها من حيث أتت.

واستنكر السيد جمال ابو سمهدانة نائب أمين سر حركة «فتح» في خانيونس، القرار الاسرائيلي، واعتبره جزءا من البرنامج الاستيطاني الاحتلالي الذي أعلنت عنه حكومة نتنياهو.

وأقام المعتصمون في وسط الأراضي خيمة، ودعوا الى اداء صلاة اليوم الجمعة فوق هذه الأراضي.

من جانبه، اعتبر السيد عبد الحميد ضهير عضو لجنة المحافظة على اراضي آل ضهير، قرار المصادرة، هجمة استيطانية جديدة على الأرض الفلسطينية.

وأكد السيد وليد ايوب مدير املاك الحكومة، على وجود مستندات فلسطينية، تؤكد ملكيتهم لهذه الأراضي.

غارات جوية اسرائيلية على مقربة من بعلبك

● بعلبك (لبنان) – «و.ص.ف» – اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن ليلة الاربعاء/ الخميس غارات على مواقع لـ «حزب الله» اللبناني على مقربة من مدينة بعلبك في سهل البقاع اللبناني الذي ينتشر فيه الجيش السوري.

وقد شنت هذه الغارات قبل ساعات من اول اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل. وتتألف اللجنة من الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل.

وقد شنت الغارة الاولى في حوالي الساعة الثالثة فجرا وأعقبتها بعد ذلك بساعة غارة ثانية.

وقد هاجمت المقاتلات القاذفة الاسرائيلية هوائي ارسال اذاعة «حزب الله» الذي يقع على تل على بعد ٥ كم شرق بعلبك مما ادى الى اندلاع حريق هائل نجم عن اصابة خزانات للوقود. واعترف «حزب الله» بتدمير الهوائي.

ولم يعرف ما اذا كانت الغارات قد أوقعت ضحايا لان المراسلين منعوا من دخول المنطقة. ووردت بطاريات الدفاع الجوي السورية واللبنانية ولحزب الله دون ان تصيب الطائرات الاسرائيلية.

وهي الغارة الاسرائيلية الرابعة في لبنان منذ وقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» في ٢٦ نيسان الماضي. كما انها الغارة الاسرائيلية الثانية على بعلبك منذ ذلك الحين.

لقاء اليوم

مع: المهندس مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل.

حول: خطة الحكومة الاسرائيلية لاعادة الانتشار في الخليل.

اسرائيل تسعى تدريجيا لنسف اتفاق اوسلو

* تبلور الحكومة الاسرائيلية خطة جديدة لاعادة الانتشار في مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة، في صلبها، حق الجيش الاسرائيلي في تسيير دوريات في الاحياء العربية بحجة الحفاظ على الامن، وملاحقة الاشخاص الذين يقاومون الاحتلال في اي مكان من المدينة!! وسيقوم وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، بجولة في المدينة قبل التقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعرض الخطة الاسرائيلية عليه.

حول الموضوع التقينا المهندس مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل.

*** «الاتحاد» – كيف ترى الى الاقتراحات الاسرائيلية الجديدة لاعادة الانتشار في الخليل؟**

– النتشة: «الاقتراحات التي تقترحها اسرائيل مع تغييرات في الاتفاق حول اعادة الانتشار، تثبت عدم رغبة اسرائيل في احترام الاتفاقيات وعدم نيتها في تطبيقها، ان الاتفاقات وقعت بين الحكومة الاسرائيلية وبين السلطة الفلسطينية. ولم توقع الحكومة الاسرائيلية عليها الا بعد مشاركة كبار الخبراء العسكريين وقادة الجيش، وبعد تمحيص ودراسة وتحليل الواقع من كل جوانبه، فما عدا ما بدا لتغير حكومة نتنياهو الاتفاق؟ والمقترحات الاسرائيلية الجديدة مرفوضة جملة وتفصيلا، لانها بمثابة التفاف على الاتفاق وتهرب من التزامات».

*** «الاتحاد» – وما هي ابعاد تلك المقترحات على الاوضاع في الخليل والمفاوضات بشكل عام؟**

– النتشة: «هذا يعني أن حكومة اسرائيل تعلن الحرب على عملية السلام، وان العملية لن تستمر واسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية توقف عملية السلام، لانها لا تحترم الاتفاقات وتزرع الالغام في الطريق، وهذا يتطلب من راعيي المؤتمر التدخل الفوري والتحرك لاجبار اسرائيل على الالتزام بما وقعت عليه. وعلى الرئيس كلينتون بالذات كشاهد على توقيع الاتفاق الضغط على الطرف الذي يحاول نسف اتفاق اوسلو تدريجيا».

*** «الاتحاد» – كلينتون مشغول في التحضير للانتخابات فهل تتوقع منه اي ضغط قبل (٩٦/١١) وهل القضية في الخليل تنتظر الى ما بعد الانتخابات الامريكية؟**

– النتشة: «اذا اصر الرئيس كلينتون على عدم التدخل بحجة كسب الصوت اليهودي، معنى الامر رحمة الله على عملية السلام ونحن نقول: كفى لعبا بالاتفاقات لان ذلك معناه اللعب بالنار».

*** «الاتحاد» – هل تعتقد ان المقترحات الجديدة جاءت لارضاء المستوطنين؟**

– النتشة: «لا شيء يرضي المستوطنين، لا هذه الاقتراحات ولا غيرها. فالمستوطنون هم من غلاة المتطرفين ولا يرضيهم الا نسف عملية السلام وطردنا من وطننا. واخذ الحكومة الاسرائيلية مطالبهم بعين الاعتبار معناه الحرب على التعايش السلمي ورفض السلام العادل والحقيقي».

*** «الاتحاد» – انتم ترفضون المقترحات الجديدة لاعادة الانتشار، واسرائيل تصر على البقاء بحجة الحفاظ على الامن وتشترط عليكم العمل للحفاظ على الامن!! كيف سينعكس ذلك على الاهالي؟**

– النتشة: «بصراحة لا ندري ما يخبئه المستقبل، لكن نقول ان وضع الحكومة الاسرائيلية لاهالي الخليل في حالة احباط ويأس، سيؤدي الى ردود فعل لا تحمد عقباها. ومن شأن ذلك اشعال الاوضاع، لان استفزازات المستوطنين لا تحتمل».

*** «الاتحاد» – لم يمنع وجود المراقبين الدوليين استفزاز المستوطنين للاهالي؟**

– النتشة: «لم يساهم وجودهم في حفظ امن المواطنين، ووجودهم لا يغير ولا يبدل. ووتيرة اعتداءات المستوطنين على المواطنين واملاكهم ظلت كما هي».

*** «الاتحاد» – وماذا يفعلون اذن؟**

– النتشة: «يتجولون في شوارع المدينة يستمعون الى شكاوى الناس ويرفعون تقاريرهم الى البلدية والى الحكومة الاسرائيلية والى حكومات بلادهم، وفي كل تقرير يقدمونه، يؤكدون الامر ذاته: المستوطنون اعتدوا على الاهالي في الحي الفلاني، المستوطنون خربوا اطارات السيارات، حطموا زجاج السيارات وزجاج النوافذ، المستوطنون استفزوا المواطنين وصلبوا الشبان الى الحيطان في الشمس الحارقة وغير ذلك. ونحن بدورنا نقدم شكاوى، لكن للاسف دون جدوى. ولذلك فالحل الوحيد لضمان امن الجميع هو اخراج المستوطنين وقوات الاحتلال من المدينة وبأسرع وقت».

*** «الاتحاد» – ما هو هدف الاقتراحات الاسرائيلية من وراء مشروع تواصل الاحياء الاستيطانية في الخليل؟**

– النتشة: «يبلغ عدد اهالي الخليل مع الضواحي نحو (..٢) الف نسمة، منهم (.٤) الف نسمة، يعيشون في المنطقة التي تخطط اسرائيل لربطها مع مستوطنة «كريات اربع»، واذا كانت اسرائيل تخطط لذلك فعلا، فانه يعني هدم المنازل العربية، واقامة مدينة استيطانية كبرى، الامر الذي يعني اعلان الحرب على اهالي الخليل بشكل سافر. وتواصل الاحياء، الذي تتحدث عنه الحكومة الاسرائيلية، معناه هدم الاحياء الفلسطينية، فهل هذا يضمن السلام وهل هذا يؤكد التوجه الجدي للسلام»؟

*** «الاتحاد» – قام وفد من قادة «حماس» في غزة بالدخول الى الضفة بموافقة اسرائيل للعمل والمساهمة في تهدئة الاوضاع فالى اين وصل الحوار الفلسطيني الفلسطيني، وهل تساهم السياسة الاسرائيلية الحالية في توطيده؟**

– النتشة: «مجيء الاخوة من «حماس» خطوة ايجابية وهامة جدا، ويساهم كثيرا في استئناف الحوار بين السلطة الوطنية وقوى المعارضة. وهناك تفاهم فلسطيني على ضرورة توظيف كل الطاقات والجهود في اطار معركة البناء الجارية والتصدي لمخططات الاحتلال، خاصة الاستيطانية».

(سهيل قبلان)

«جمعية اصدقاء المعتقل» تقدم مساعدات لسجناء بئر السبع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار وفد من «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة»، برئاسة السيد احمد حبيب الله، سجن بئر السبع، وقدم مساعدة غذائية للسجناء، ومبلغا من المال.

واستمع الوفد الى شرح من عشرة سجناء التقاهم، عن ظروف اعتقالهم ومعاناتهم. وركزوا على ان أكثر ما يعاني منه السجناء، العراقيل امام زيارات الأهل والاعتقالات الادارية.

هذا وكان وفد الجمعية تضامن قبل ذلك مع أهالي طرابين الصانع، ضد الاعتداء البوليسي عليهم.

اغتيال مسؤول في حركة أمل في البقاع

● زحلة (لبنان) – الوكالات – أعلنت الشرطة اللبنانية ان مسؤولا في حركة امل اللبنانية قتل أمس الخميس، بالرصاص في القسم الشرقي من سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

واضاف المصدر ان ابراهيم ابو حمدان وهو مسؤول في جهاز أمن الحركة في مدينة زحلة (وسط لبنان) قتل بثلاثين رصاصة اطلقت من سلاح رشاش. ولاذ المعتدون الاربعة بالفرار على متن سيارة اثر تنفيذ العملية.

وأوضحت الشرطة ان الحادث وقع على الطريق بين زحلة وابلح (الى الجنوب) دون اعطاء ايضاحات عن دوافع عملية الاغتيال.

يذكر ان الضحية احد ابناء عم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان وهو نائب من المنطقة يمثل حركة أمل في الحكومة.

بعد ثمانية أشهر من شغور المنصب:

انتخاب محمد مصطفى خلايلة، نائبا لرئيس بلدية سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – جرى مساء أمس الاول الاربعاء انتخاب السيد محمد مصطفى خلايلة نائبا لرئيس بلدية سخنين. وصوت لجانبه جميع اعضاء البلدية التسعة الذين حضروا الجلسة، بينما قاطعت الجلسة كتلة الجبهة الدمقراطية في البلدية (٧) اعضاء.

وجدير بالذكر ان النيابة شاغرة منذ ثمانية اشهر ومنذ استقالة السيد محمد حسن ابو ريا.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بيرس: نتنياهو ليس ملكا!

*.. ويهاجم رفاقه في قيادة الحزب على الصراعات الداخلية بينهم *

□ تل ابيب - لمراسلنا - «نتنياهو ليس ملكا. انه فقط رئيس حكومة. والدولة ليست ملكا له»، بهذه الكلمات بدأ رئيس الحكومة السابق، شمعون بيرس، امس الخميس، هجومه على حكومة الليكود ورئيسها.

وقال بيرس خلال اجتماع المكتب السياسي لحزب العمل: «ليس من حق الحكومة الجديدة ان تهدم ما بنته حكومة حزب العمل خلال السنوات الاربع. يتحدثون عن توحيد الشعب، ولكنهم لم ينتبهوا الى ان الشعب نصفان والوحدة يجب ان تكون بينهما وليس في نصف واحد. ليس من الطبيعي ان تقوم حكومة بتأييد نصف الشعب، وتعمل على تصفية النصف الثاني».

لكن هجوم بيرس الاساسي انصب على قادة حزبه المنشغلين في الصراعات الداخلية. ولمح بشكل خاص ضد ايهود براك، الذي دعا في حينه الى تقديم موعد الانتخابات لرئيس الحزب. وقال بيرس: هنالك دستور يقول: يعقد المؤتمر في شباط وينتخب رئيس الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة في حزيران. وهذا بالضبط ما سيحدث.

خلال زيارة مفاجئة الى السعودية

مبارك اطلع فهد على نتائج زيارته الى واشنطن ولقائه مع الاسد

□ القاهرة - الوكالات - عاد الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس الخميس، الى القاهرة في ختام زيارة قصيرة الى المملكة العربية السعودية التقى خلالها الملك السعودي فهد بن عبد العزيز.

واوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس مبارك بحث في جدة مع الملك فهد في نتائج زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة والقمة المصرية - السورية التي عقدت امس الاول الاربعاء، في الاسكندرية.

وكانت الرئاسة المصرية اشارت الى ان هذه الزيارة المفاجئة «تندرج في اطار الاتصالات التي يجريها الرئيس المصري لاستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط».

ورافق مبارك في زيارته للسعودية وزير الخارجية عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف.

وشارك في اللقاء، ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ووزير الدفاع الامير سلطان.

الحسيني لوفد سويدي:

الممارسات الاسرائيلية في القدس تشكل خطرا على عملية السلام

● القدس - «وفا» - استقبل أمس، الخميس، فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» وفدا سويديا يضم عشرة اعضاء يمثل شبيبة الحزب الاشتراكي الدمقراطي السويدي، في «بيت الشرق» في القدس.

واستعرض الحسيني خطوات عملية السلام في المنطقة وما آلت اليه بعد الانتخابات الاسرائيلية وتولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة، وكذلك الصعوبات والعراقيل الاساسية امام تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع القيادة الفلسطينية.

كما أوضح الحسيني للوفد السويدي الموقف الفلسطيني من مدينة القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، وما يتم في المدينة من ممارسات وسياسات اسرائيلية تتعارض مع المواثيق والأعراف الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، ومن أهمها سياسة الضم والحصار والاستيطان ومصادرة الأراضي وفرض الضرائب الباهظة، وقضية سحب الهويات من المواطنين المقدسيين من قبل وزارة الداخلية الاسرائيلية.

وأكد ان هذه الممارسات والسياسات القاسية بحق المدينة المقدسة وسكانها، تشكل خطرا على مجمل عملية السلام في المنطقة.

الفلسطينيون يرفضون خطة مردخاي حول الخليل

● جنود الاحتلال يطاردون شبانا فلسطينيين في الخليل ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المسؤولون الفلسطينيون بشدة، امس الخميس، الاقتراحات الاسرائيلية لخطة اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وفي صلبها، تسيير دوريات عسكرية احتلالية في الاحياء العربية. وحق جنود الاحتلال، في ملاحقة اي شاب فلسطيني يقاوم الاحتلال، في اي حي كان!

وقال السيد مصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل، لـ «الاتحاد» ان الخطة الاسرائيلية مرفوضة جملة وتفصيلا، وهي بمثابة تهديد لنسف عملية السلام وتقضي على اي امل بالسلام (اقرأ لقاء اليوم - ص ٢).

واشار وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات، الى ان اتفاقات اوسلو والقاهرة حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية حددت بوضوح نطاق تحرك الجيش الاسرائيلي في الخليل. وليس للجيش الاسرائيلي اي حق في التحرك حسب هواه في الخليل.

وحذر عريقات من عدم الالتزام بالاتفاق، مشيرا الى ان ذلك يعني نسف عملية السلام وتخليد الاحتلال.

هذا، وكانت اللجنة الوزارية المصغرة اعلنت، مساء امس الاول الاربعاء، عن خطة تبلورت في الحكومة، في صلبها، احتفاظ اسرائيل بوجود عسكري دائم في اكثر من (٢٠٪) من الخليل، في خاصة منطقة الحرم الابراهيمي ومناطق الاستيطان اليهودي والطريق الموصل بين هذه المناطق وبين مستوطنة «كريات اربع»، مع حق تسيير دوريات عسكرية في جميع ارجاء الخليل، بحجة الحفاظ على الامن. وجعل تخفيف تسيير الدوريات منوط بمدى استقرار الامن!!

وقال مصدر اسرائيلي رفيع المستوى، ان هدف الخطة ضمان تواصل دمغرافي بين المستوطنين في الخليل و«كريات اربع» بما يعني توسيعهما، الامر الذي يرفضه الفلسطينيون بشدة مؤكدين انه سيفجر الاوضاع ويؤجج التوتر.

واثارت خطة الحكومة لاعادة الانتشار ردود فعل غاضبة في اوساط «سلام الان»، وفي اوساط المستوطنين ايضا.

وقالت «سلام الان» في بيان عممته على وسائل الاعلام، انها ستتظاهر في التاسعة من صباح اليوم الجمعة، اثناء انعقاد جلسة الحكومة، احتجاجا على الخطة المقترحة لاعادة الانتشار.

وقال الناطق بلسان «سلام الان» الون ارنون لـ «الاتحاد»، «بعد ترقب وتوقع المراقبين السياسيين والمسؤولين الكبار في اسرائيل والعالم، ان بنيامين نتنياهو سيعلن عن اعادة الانتشار في الخليل، وفق الاتفاق الموقع بين اسرائيل والفلسطينيين، يتبين ان نتنياهو متطرف اكثر بكثير مما اعتقدناه في البداية. وذلك لان هدفه الواضح هو دوس ونسف اتفاق اوسلو كليا وعرقلة تطبيق الاتفاقات، خاصة الانسحاب من الخليل».

وقال ارنون، ان تسيير الدوريات في الاحياء العربية، بعد اعادة الانتشار، تزيد من احتمالات المواجهات وسفك الدماء.

وقال الناطق باسم المستوطنين في الخليل، ان اعادة الانتشار تعني خلق لبنان اخر، مشيرا الى انه لا يعتقد «ان حكومة ايدها المستوطنون ستهدر امنهم وتتركهم عرضة لكراهية العرب».

في اول عملية تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق

واشنطن توافق على صيغة «النفط مقابل الغذاء»

* العراقيون يستعيدون الامل، ويستقبلون الموقف الامريكي بارتياح حذر *

* بقلم: محيي الدين رشاد *

□ استقبل العراقيون امس الخميس، نبأ موافقة الولايات المتحدة على ازالة العائق الاخير من امام تخفيف الحظر المفروض على العراق، بارتياح محفوف بالحذر، في حين تحسن سعر صرف الدينار العراقي في سوق القطع.

وقال عبد الجبار الجنابي وهو سائق سيارة اجرة انه «اجمل خبر خلال اشهر من اليأس والقنوط».

اما الطالب في كلية التربية في جامعة بغداد اثير عبد الوهاب فقال «هذا خبر عظيم، وحتى يبدأ النفط بالوصول الى الاسواق الخارجية، علينا الصبر لان الفرج جاء اخيرا».

وتلقى العراقيون من الاذاعات الاجنبية مساء امس الاول الاربعاء، ان الولايات المتحدة ازالت اعتراضاتها على تطبيق صيغة «النفط في مقابل الغذاء»، التي تجيز للعراق تصدير كميات محدودة من النفط بعد ست سنوات من الحظر.

الا ان ايا من مظاهر البهجة والفرح لم يعم شوارع العاصمة، على غرار ما حصل لدى التوقيع على هذه الصيغة في ٢٠ ايار الماضي بين العراق والامم المتحدة، والتي كانت الولايات المتحدة تمنع تطبيقها.

ولم يصدر اي رد فعل رسمي، وامتنع مسؤولون عراقيون عدة اتصلت بهم وكالة فرانس برس عن الادلاء باي تعليق.

وقال احد هؤلاء، طالبا عدم ذكر اسمه «لننتظر ما اذا كانت الولايات المتحدة جدية وما اذا كانت ستحترم تعهداتها» معتبرا ان من الافضل عدم «الادلاء بتصريحات لعدم التأثير سلبا على مجريات الاحداث».

وشهد سعر الدينار العراقي، الذي تراجع في الاسابيع الماضية بسبب الاخبار السيئة من نيويورك، تحسنا سريعا، صباح امس، في السوق الحرة. وبلغ سعر الدولار ٩٥٠ دينارا مقابل ١٢٠٠ دينار للدولار الواحد امس الاول الاربعاء.

اما النشاط اليومي فبدا ضعيفا في اسواق بغداد امس الخميس، وهو يوم عطلة في مناسبة الاحتفالات الرسمية بالذكرى الثامنة لانتهاء الحرب مع ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وفي سوقي الشورجة وجميلة الرئيسيتين في بغداد، شهدت اسعار المواد الغذائية انخفاضا طفيفا. وقال احد التجار ان «الاسعار انخفضت بنسبة ٥٪ وهي نسبة ضعيفة بالنسبة الى اهمية النبأ».

واضاف «اظن ان التجار لا يثقون بالتصريحات الامريكية. انهم ينتظرون اجراءات ملموسة، لا سيما بدء عملية تصدير النفط لخفض الاسعار».

من جهته قال فالح عبد الغفور وهو تاجر بالمفرق ان تجار الجملة يخفون مخزونهم الان ولا يعرضونه، لانهم يريدون زيادة الاسعار ليخنقوا المواطنين جوعا».

وبعدما اعطت الولايات المتحدة الضوء الاخضر لتطبيق صيغة «النفط في مقابل الغذاء»، ستجتمع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للمصادقة على الترتيبات التقنية التي ستتيح تنفيذها.

وتجيز صيغة «النفط في مقابل الغذاء»، لبغداد تصدير نفط بقيمة مليياري دولار كل ستة اشهر، لشراء ادوية ومواد غذائية.

وهي اول عملية تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق منذ السادس من اب ١٩٩٠ بعد اجتياح القوات العراقية الكويت.

وسيستمر الحظر مطبقا الى ان تمتثل بغداد لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل.

(و.ص.ف)

مع تراجع الروس الى اخر معاقلهم في المدينة

قائد الهجوم الشيشاني يعلن ان قواته تسيطر كليا على غروزني

● كل طرف يقول انه كبد الآخر خسائر جسيمة ●

● غروزني - الوكالات - تراجعت القوات الروسية امس، الخميس، في ثالث ايام الهجوم الذي يشنه المقاتلون الشيشان على غروزني، اذ اعلن المقاتلون الشيشان استيلاءهم على جناح من مبنى الحكومة في وسط المدينة.

واكد القائد الشيشاني سلمان كيتاييف، لدى عودته مع رجاله من محيط المبنى، عصر امس، لاحد مراسلي وكالة فرانس برس، ان المقاتلين سيطروا على جناح من المقر الحكومي.

واضاف القائد ان مهمة المقاتلين - الذين كانوا يقودون دبابة استولوا عليها من القوات الروسية - باتت الاستيلاء على كامل المبنى الذي يجسد السيطرة الروسية على العاصمة الشيشانية.

وكانت مروحيات روسية تحلق من دون توقف فوق الحي وهي تطلق الصواريخ.

وقبل ذلك بقليل، قال نائب وزير الداخلية في الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا، يوري بلوغين، ان وضع القوات الروسية المحصنة وسط غروزني «صعب جدا» وان المعارك الدائرة حاليا قد تكون حاسمة».

وشدد على ان القوات الروسية والقوات الشيشانية الموالية لروسيا التي تدافع عن المباني الادارية لم تتلق التعزيزات الموعودة.

وهذه القوات محاصرة منذ بداية الهجوم، يوم الثلاثاء الماضي، والتعزيزات الوحيدة التي وصلتها، منذ ذلك الحين، هي قافلة من المدرعات لم يعرف عددها.

واشار المقاتلون الشيشان، من جهتهم، الى انهم رفعوا عدد مقاتليهم في المدينة ليبلغ ٣٥٠٠ مقاتل بعد دبابة استولوا عليها من القوات الروسية في خلال هجومهم على وسط غروزني.

وحاولت قافلتا مدرعات روسية كبيرتان، تضم كل منهما مئة مدرعة، يدعمهما سرب من المروحيات، التقدم، امس، الى وسط المدينة، لكنهما اصطدمتا بمقاومة قوية من جانب الشيشان.

وقتل قائد احدى هاتين القافلتين الكولونيل اندريه سكاتسيف خلال محاولة التقدم، ودمرت مدرعتان، بحسب ما نقلته وكالة «انترفاكس» عن مصدر عسكري روسي.

واعترف الروس، امس، بسقوط ٧٠ قتيلا و٣٠٠ جريح في صفوفهم، ويافتقاد ٢٣ جنديا، منذ بدء الهجوم. اما الشيشان فأكدوا ان ستة قتلى فقط سقطوا في صفوفهم اضافة الى نحو عشرة جرحى. وقال كل من الطرفين انه كبد الآخر خسائر جسيمة.

واعلن القائد الشيشاني شامل باساييف الذي يقود الهجوم على غروزني، انه «يسيطر كليا» على العاصمة الشيشانية، مقترحا بسخرية على مفاوضي الوفد الحكومي الروسي مناقشة الامر، مؤكدا ان «قادر على توفير الحماية الكاملة لهم».

لكن وكالة «انترفاكس» ذكرت ان اعضاء، الوفد المحاصرين في غروزني منذ بدء الهجوم والذين تحصنوا في مطار خانكالا، حيث مقر قيادة القوات الروسية، يفترض ان يغادروا جوا الى موسكو.

الشرطة المغربية تقمع مظاهرة للعاطلين عن العمل في الرباط!

● اصابة خمسة متظاهرين بجراح ● معظم المتظاهرين من الشبان حملة الشهادات العليا ●

● الرباط - الوكالات - وقعت صدامات في الرباط بين قوات الامن ومئات من المتظاهرين الشبان المتحدرين من الصحراء الغربية (جنوب المغرب) اسفرت عن جرح خمسة اشخاص بين المتظاهرين.

وقطع المتظاهرون، الذين يقومون بـ «اعتصام» في العاصمة المغربية منذ عشرة ايام للمطالبة بـ «حق العمل»، الطريق السريع بين الرباط والدار البيضاء. ووقعت الصدامات عندما قامت عناصر الشرطة بتفريقهم.

وقال شاب صحراوي عاطل عن العمل، رغم انه يحمل شهادة عليا، لوكالة فرانس برس «اننا نريد ان نري الملك الحسن الثاني وان نتحدث معه عن حقنا في العمل».

ووعد ممثل عن وزارة الداخلية المغربية بايجاد حل لوضع هؤلاء الشبان العاطلين عن العمل في الايام المقبلة.

وشهد المغرب في العامين الماضيين عددا من تظاهرات قام بها شبان حاصلون على شهادات عليا ويسعون الى الحصول على وظيفة.

اجتماع «لجنة المراقبة» في الناقورة تناول الامور التنظيمية

□ الناقورة (لبنان) - الوكالات - انهت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية عصر امس الخميس، اول اجتماع لها عقد في مقر قوات الطوارئ الدولية في الناقورة في جنوب لبنان.

ولم يسمح للصحفيين بتغطية هذا الاجتماع، ولم يصدر اي بيان بعد انتهائه. الا انه علم من المشاركين ان المباحثات تطرقت الى الاوجه التنظيمية.

وتترأس اللجنة الولايات المتحدة حتى كانون الاول المقبل ثم تنتقل الرئاسة الى فرنسا. وتتألف من ممثلين عن لبنان وسوريا واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا، وهي مكلفة مراقبة تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ٢٦ نيسان والذي تتعهد بموجبه «حزب الله» اللبناني واسرائيل بعدم التعرض للمدنيين على جانبي الحدود.

ويرئس الوفد الفرنسي السفير جان ميشال غاسو ويضم الجنرال فرنسوا لو مير دو بار. ويضم الوفد الامريكي الذي يرئسه السفير ديفيد غرينلي، ثلاثة اعضاء، بينهم جنرال متقاعد.

ويرئس الوفد الاسرائيلي الجنرال دافيد تسور، قائد وحدة ارتباط الجيش الاسرائيلي مع القوات الاجنبية.

اما الوفد اللبناني فيرئسه العقيد ماهر الطفيلي ويضم النقيب بيار متى اضافة الى الدبلوماسي فريد عبود. ولم تنشر اسماء اعضاء الوفد السوري الذي يرئسه مسؤول عسكري.

هذا، واكدت المصادر السورية ان دمشق لن تسمح باجراء نقاشات سياسية في اطار اللجنة، وان عملها سيتمحور في ٢٦ نيسان الادارية وبحث الشكاوى التي تصلها والابلاغ عنها للجهات المعنية.

نتنياهو يدعو سوريا الى استئناف المفاوضات في «واي بلانتيشن»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو امس الخميس سوريا الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل، والتي توقفت منذ نحو ستة اشهر، في «واي بلانتيشن»، وقال نتنياهو في كلمة له في «معهد الامن القومي» نقلها التلفزيون الاسرائيلي: «ادعو الرئيس السوري حافظ الاسد الى اثبات رغبته في السلام وان يستجيب لاقتراحنا باستئناف المفاوضات في «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند الامريكية».

واضاف نتنياهو: «نريد ان نرى دمشق تكف عن لهجتها المتطرفة ضد اسرائيل ودعمها التنظيمات الارهابية». وتابع يقول: «ونحن مستعدون للانسحاب من لبنان بشرط ضمان امن شمال اسرائيل ونزع سلاح حزب الله وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب». ورحب نتنياهو من جهة اخرى بـ الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية، مؤخرا في مكافحتها الارهاب».

وكان الاسد جدد امس الاول الاربعاء في الاسكندرية رفض سوريا اقتراح اسرائيل معاودة المفاوضات على اساس طرح «لبنان اولا» الاسرائيلي.

وتعتبر دمشق ان المفاوضات يجب ان تستند الى انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية وهذا ما ترفضه حكومة نتنياهو.

١٩٨٠٠ انسان قتلوا في اسرائيل في حوادث طرق

منع الشبان من السياقة في الليل والزام الشاب بمرافقة سائق قديم!

□ .. هذه بعض بنود الخطة التي ستبحثها الحكومة اليوم لمكافحة حوادث الطرق □ امس، قتل اثنان وجرح ستة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تخصص الحكومة معظم وقت جلستها اليوم، الجمعة، من اجل البت في خطة وزير المواصلات، يتسحاق ليفي، لمكافحة حوادث الطرق، والتي حصدت منذ قيام الدولة وحتى اليوم حوالي ١٩٨٠٠ ضحية.

وعلم ان من بين بنود الخطة المذكورة: * العودة الى منع الشبان والصبايا من السياقة في الليل الا بعد مضي سنتين على تسلم الرخصة * خلال السنة الاولى يلزم الشاب السائق بالقيادة، والى جانبه برافقه سائق قديم (اكثر من سنة) * زيادة عدد رجال شرطة السير، واضافة قوة جديدة لهم من الشرطة العسكرية * زيادة الميزانيات لمكافحة الحوادث والشرطة السير * تقصير الفترة ما بين المخالفة والمحاكمة في محاكم السير * زيادة ميزانيات تصليح الطرق * الزام دائرة الاشغال العامة بتصليح كل الاضرار التي تسبب في حوادث طرق، فورا، في نفس اليوم * رفع الغرامات على مخالفات السير بنسبة كبيرة لتصبح: ٢٠٠٠ شيكل على تجاوز الشارات الضوئية الحمراء، او عدم الوقوف امام الخط الابيض (مرور المشاة)، ٥٠٠٠ شيكل لمن يضبط وهو يقود في حالة سكر او اي قيادة خطيرة.

هذا وكان لقي شخصان مصرعهما، امس الخميس في حادث طرق.

وقع وجها لوجه بين سيارتين خصوصيتين عند مفرق «لجيش» بالقرب من «كريات جات»، فلقي شاب مصرعه على الفور، واصيب اخر بجروح خطيرة، نقل على اثرها الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع للعلاج، وتوفي فيما بعد متأثرا بجراحه.

ووقع حادث طرق بالقرب من «موشاب شورش» في ضواحي القدس الشمالية، اصيب فيه اربعة اشخاص بجروح طفيفة.

ووقع حادث طرق في مدخل حيفا الغربي، بين سيارتين خصوصيتين، اصيب فيه شخصان بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة.

في جامع المشهد

اشتباك بين مصلين يهود ومسلمين!

*** المصلون اليهود جاؤوا الى الجامع لاعتقادهم بوجود قبر النبي يونا فيه واستفزوا المسلمين!! * القائمون على الجامع يطالبون بوضع حد لانفلات المتدينين اليهود ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – سيتوجه القائمون على جامع المشهد، الى وزارتي الاديان والامن الداخلي، للعمل على وضع حد للانفلات الذي يحاول تنفيذه بعض المتدينين اليهود الذين يصلون الى الجامع لزيارة قبر النبي يونس (يونا)، الموجود داخل الجامع، كما يعتقدون!!

ويأتي هذا التوجه في اعقاب الصدام الذي وقع بين مصلي مسجد المشهد وحوالي خمسين متدينا يهوديا من القدس وصلوا الى الجامع لزيارة قبر النبي يونس، واثاروا فور دخولهم جوا من التوتر وهم يصرخون ويهتفون، الامر الذي اعتبره المصلون المسلمون تدنيسا للمسجد.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال امام الجامع الشيخ محمد سلامة: «هذه ليست المرة الاولى التي يصل فيها متدينون يهود من مختلف انحاء البلاد الى الجامع ويفعلون ذلك منذ سنوات، اذ يعتقدون ان قبر سيدنا النبي يونس موجود في المغارة الموجودة في الجامع، ومن جهتنا لم نمنعهم من فعل ذلك، رغم انهم تصرفوا عدة مرات بشكل استفزازي. وفي المرة الاخيرة وصلوا بشكل مهين لحرمة الجامع، الامر الذي لم يحتمله المصلون، فحاولوا منعهم من الدخول، وابلغوهم بشكل واضح «اننا سنتصل بالشرطة»، عندها قام احدهم، وكما قال المثل، ضربني وبكى سبقني واشتكى، واتصل بالشرطة ليبلغها ان المصلين المسلمين اعتدوا عليهم ورجموهم بالحجارة.

ووصلت الشرطة الى المكان، وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «من جهتنا وجدنا ان طلب اهالي المشهد بأهمية التنسيق المسبق واحترام المكان المقدس من طرف المصلين اليهود، طلبا شرعيا، كما اننا لم نجد اي اثر لقذف الحجارة كما ادعى المتدينون اليهود».

في حرش صفورية

ملثمان يعتديان على نصراوي ويسرقان بطاقة هويته!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تعرض مواطن من الناصرة (٤٥ عاما) وصديقته الروسية، امس الخميس، لاعتداء، وسرقة والتهديد بالسكين، من ملثمين اثناء وجودهما في منطقة الحرش في صفورية.

ووصل المعتدى عليهما الى المكان للتنزه، وفوجئا بشابين ملثمين يقتربان نحوهما، واستل احدهما سكينا وهدد النصراوي بالطعن ثم سرق بطاقة هويته وقلادة ذهبية وساعته، فيما فتش الملثم الثاني السيارة وسرق جهاز المذياع وتركا المكان بعد ضربه بقسوة.

وحتى ساعات مساء امس، لم تعتقل الشرطة اي شخص. وقال قائد شرطة الناصرة شموئيل مرملشطاين: «ان الشرطة تجري التحقيقات في القضية خاصة حول سبب سرقة بطاقة الهوية، فمثل هذا الحادث وقع اربع مرات قبل نحو سنة وفي المنطقة نفسها وسرقت من جميع المعتدى عليهم بطاقات الهوية، الامر الذي يشير الى وجود علاقة بين تلك الحوادث»!

ريم بنا الى ايطاليا



❐ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عادت الى البلاد المغنية النصراوية ريم بنا يرافقها زوجها ليونيد بعد اشتراكهما في مهرجان «فنون اسيا» في كازاخستان والذي استمر اسبوعا كاملا.

وعلم مراسلنا ان ريم بنا سوف تغادر البلاد مرة اخرى الى ايطاليا للمشاركة في عدة مهرجانات عالمية، وهذه هي المرة الثالثة التي تسافر بها الى ايطاليا، وقد انتدبت من وزارة الثقافة الفلسطينية.

بدء التحضيرات لمهرجان سبسطية الدولي ١٩٩٦

❐ نابلس – لمراسل خاص – استعدادا للعرس الثقافي الفلسطيني والذي سيقام في محافظة نابلس وعلى ارض جامعة النجاح الوطنية، قررت الهيئة العليا لمهرجان سبسطية الدولي، والمؤلفة من وزير الثقافة ووكيل الوزارة، ومحافظ نابلس ورئيس بلدية نابلس ورئيس جامعة النجاح الوطنية، والمجلس الاعلى للسياحة ومجلس قروي سبسطية وغرفة تجارة وصناعة نابلس، البدء بالتحضيرات لاقامة مهرجان سبسطية الدولي الثاني (١٩٩٦) والذي سيقام في الفترة من (١٥ – ٩٦/٨/٢٠).

واعلنت الهيئة عن تشكيل الهيئة الادارية للمهرجان، والمؤلفة من الدكتور غاوي غاوي مديرا عاما، نداء قسيسي مساعدا للمدير العام، الدكتور خالد حجازي مديرا فنيا، غالب جاموس مديرا اداريا، عاصم الحنبلي مدير خدمات، يمامة الحاج داود مديرة علاقات عامة، نضال مرابطة مديرا ماليا، وممثل عن مجلس قروي سبسطية، والدكتور نزيه خطاطبة مدير مكتب وزارة الثقافة في نابلس.

وذكر د. غاوي ان مهرجان سبسطية الدولي لهذا العام هو مهرجان الوطن، وسيشارك فيه عدد من الفرق المحلية والعربية والاجنبية، مؤكدا على ان اقامة مثل هذا المهرجان يأتي ضمن خطة مدروسة لنشر حضارة وثقافة الشعب الفلسطيني عالميا، ومحاولة لإبراز الهوية الثقافية الاصيلة للشعب الفلسطيني.

اما عن سبب تسمية المهرجان باسم سبسطية فقد تم ذلك على اساس الموقع المميز لسبسطية من ناحية تاريخية، اثرية، جغرافية، ومحاولة لربطها بالحاضر بهدف تعزيز السياحة من خلال تطوير المواقع الاثرية فيها على اعتبار ان المهرجان مظهر حضاري مميز في تاريخ منطقة شمال فلسطين.

وذكر ان المهرجان يقام تحت رعاية مؤسسة الشهيد ظافر المصري، السوق الاوروبية المشتركة ومساهمة بنك القاهرة – عمان.

وباشر مهندسو الديكور بوضع الخطوط العريضة لمسرح مهرجان سبسطية الدولي (٩٦)، والمستوحاة من الفن المعماري الروماني والاسلامي الموجود في قرية سبسطية التاريخية.

واشار المدير الفني للمهرجان الدكتور خالد حجازي الى ان الديكور يهدف الى خلق حالة من الربط والتواصل مع المواقع التاريخية والاثرية في سبسطية واضفاء اجواء جمالية متميزة على المهرجان.

وتشارك في المهرجان الفرقة القومية المصرية وفرقة كورال عباد الشمس المصرية وفرقة «يعاد» من الرامة، وفرقة «نداء» وفرقة العاشقين، والفنان احمد قعبور، وفرقة شهرزاد، وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية، وفرقة «اللوب جارو» من ايطاليا وفرقة «الحنونة» الاردنية، والمطرب الاردني عمر العبد اللات، والفنان خليل ابو نقولا من الناصرة والفنانة الشفاعمرية ريم تلحمي.

ومسك ختام المهرجان سيكون الشاعر محمود درويش الذي سيلقي عددا من قصائده وروائعه الشعرية.

اختتام مخيم «عكا بلدي» الصيفي باحتفال كبير

❐ عكا – مكتب «الاتحاد» – اختتمت جمعية حي الشيخ عبدالله في عكا امس الخميس، المخيم الصيفي الثاني الذي اقامته تحت عنوان «عكا بلدي»، باحتفال كبير ضم مئات الاطفال وذويهم.

وتحدثت في الاحتفال منال عباس، مركزة المخيم، عن البرنامج التربوي الغني الذي قدم للمشاركين في المخيم، خاصة رحلات التعرف على الوطن والاماكن الاثرية وبرامج تنمية وتطوير مواهب الاطفال، مشيرة الى ان رسوم الاشتراك كانت قليلة جدا، لتمكين اولاد عائلات محدودة الدخل من المشاركة في المخيم.

وعبر مدير ومركز برامج الجمعية فخري بشتاوي، (ابو عدنان) عن اعتزازه بنجاح المخيم، مشيرا الى اهمية تأمين اطر تربوية ثقافية ومسؤولة لتوسيع مدارك الاطفال وحماية الاطفال من الافات السلبية في المجتمع.

وقدم الفنان روني روك، فقرات فنية غنائية، زرعت البسمة على شفاه الاطفال. وقدمت اخلاص ابو شنب، باقة من الاغاني. واختتم الاحتفال بنشيد جماعي عن عكا ونشيد بلادي.

خفض اسعار منتوجات كوكاكولا

*** قنينة ١.٥ لتر بسعر ٣ شيكلات و٢٩ أغورة ***

● اعلنت شركة كوكاكولا عن خفض اسعار مشروباتها بصورة ملحوظة ابتداء من مطلع الشهر الجاري، ويشمل الخفض قناني ١.٥ لتر من مشروباتها المعروفة كوكالا وكينلي، وسبرايت والدايت على انواعه.

ووفقا للحملة الجديدة يصبح ثمن قنينة الكوكاكولا في كرتونة ٦ قناني ثلاثة شيكلات و٣٩ اغورة. اما قنينة كوكاكولا ٥و١ لتر من كرتونة ١٢ قنينة فثمنها ثلاثة شيكلات و٢٩ اغورة. فما يبلغ سعر قنينة كلاسي ونص ثلاثة شيكلات و٦٩ اغورة.

ع.ع

فرقة «يعاد» الراماوية تشارك في مهرجان «قرطاج» الدولي

● الرامة – لمراسلنا – تغادر فرقة «يعاد» الراماوية البلاد، يوم الاربعاء القادم، للمشاركة في مهرجان «قرطاج» الدولي ممثلة لوزارة الثقافة الفلسطينية هناك.

ويعتبر مهرجان «قرطاج» الدولي احد اهم المهرجانات الفنية في العالم العربي وارقاها، وسوف تقدم فرقة «يعاد» عرضها يوم الخميس القادم على المدرج الرئيسي في مدينة قرطاج، والعرض عبارة عن برنامجها المعروف بعنوان «زغرودة كانون» بالاضافة الى اغاني وفقرات فنية متنوعة.

وقد اعدت ادارة مهرجان «قرطاج» برنامجا خاصا للفرقة يشمل لقاءات مع فنانين عرب واجانب، وايضا لقاءات مع الصحافة المختلفة هناك، بالاضافة الى جولة سياحية للتعرف على بعض المعالم التاريخية والحضارية في تونس.

مهرجان العنب في الخليل عرفاً سنوياً

● الخليل – «وفا» – عقدت اللجنة العليا لـ «مهرجان العنب الاول في الخليل»، اجتماعا ناقشت فيه جميع القضايا التي تهم لجان المعرض من اجل انجاح فعالياته. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتمد المهرجان، كمهرجان مركزي لمنطقة الجنوب، على ان يكون هذا المهرجان عرفا سنويا.

واوضح الناطق الاعلامي للمهرجان فائق ارشيد بأن الشعلة لهذا المهرجان ستنطلق يوم الاثنين المقبل وتنتهي يوم ٣٠ من الشهر الحالي.

ويهدف المهرجان الى ترسيخ الهوية الفلسطينية والثقافية لشعبنا، مع ابراز حضارتنا العريقة والمميزة في هذه المدينة التي لا زالت تئن تحت وطأة الاحتلال وعربدة مستوطنيه.

تمديد اعتقال اربعة للاشتباه بتورطهم في جريمة قتل فتاة!

● القدس – لمراسل خاص – مددت محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، اعتقال اربعة شبان من المدينة، لفترات تراوحت بين (١٣) و(١٥) يوما، بهدف استكمال التحقيق وللاشتباه بتورطهم في جريمة قتل فتاة روسية قبل اكثر من شهر.

واعتقلت الشرطة الشبان الاربعة مساء امس الاول، الاربعاء، في اعقاب معلومات سرية وصلت الى قسم التحقيقات الجنائية في شرطة القدس. واحضرتهم امس الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

وتبين من ملف التحقيق ان الاربعة حضروا في سيارة خاصة، في اوائل تموز الماضي، الى حي «تلبيوت» في القدس، حيث يوجد مركز للتدليك، ولفت انتباههم النقاش الدائر بين فتاة في المعهد واحد الزبائن على الثمن الذي تطلبه منه مقابل خدمات جنسية. وبعد ان خرج الشاب من المركز وظلت الفتاة لوحدها، نشب جدال بينها وبين الشبان الاربعة، انتهى باختطافها وادخالها بالقوة الى السيارة.

واشار ممثل الشرطة الى ان الاربعة ضربوا الفتاة بقسوة حتى فارقت الحياة، والقوا جثتها على قارعة الطريق وهربوا.

وقال ممثل الشرطة ان خلفية القتل جنائية.

وكان عدد من الرعاة العرب قد اكتشفوا الجثة وابلغوا الشرطة بالامر.

تركيا تطرد برلمانية المانية!

* بون – الوكالات – اكدت برلمانية المانية من حزب «الخضر» الذي يعنى بالبيئة ان السلطات التركية اعتبرتها «شخصا" غير مرغوب فيه» بعد ان وصلت الى هذا البلد للاطلاع على اوضاع حقوق الانسان فيه.

وقالت انجيليكا بير ان وزارة الخارجية التركية ابلغت السفارة الالمانية في انقرة انها «شخص غير مرغوب فيه» وعليها مغادرة البلاد فورا.

واضافت ان «ادراج اسم برلمانية المانية على لائحة سوداء يعتبر تحديا للحكومة الالمانية» مشيرة الى انها ستطلب من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اتخاذ الموقف المناسب ازاء هذه المسألة.

واكدت ان عناصر من الشرطة التركية رافقوها في جميع تنقلاتها، اثر لقاءات عدة مع معتقلين، واوضحت ان «رجال شرطة باللباس المدني سجلوا اسم كل شخص التقيته».

وتابعت ان هؤلاء الاشخاص واجهوا صعوبات كبيرة بعد ذلك. وانه تم تهديد عائلات المعتقلين بسحب الاذن للزيارات كما تم نقل احد المعتقلين الى سجن اخر. واضافت «قررت الغاء اللقاءات المقررة والعودة الى المانيا لعدم تعريض هؤلاء الاشخاص للخطر».

اعتقالات في صفوف المهاجرين في اسبانيا

* روزاس (اسبانيا) – الوكالات – اعلن روبير بريل حاكم اقليم جيرونا اعتقال ٢٨ مهاجرا غير قانوني من بينهم ٢٦ جزائريا في منتجع روزاس الاسباني (شمال شرق).

واضاف خلال مؤتمر صحفي ان قوى الامن تعتبر انهم مسؤولون عن عمليات نشل ارتكبت في المنطقة في الاسابيع الماضية.

وتم اعتقال ٢٦ جزائريا اضافة الى مواطن لبناني واخر كرواتي. ولم يكن اي من الموقوفين يحمل اذنا للاقامة في اسبانيا. وبدأت السلطات باتخاذ التدابير بهدف طردهم من البلاد. واوضح انه غالبا ما تنظم هذه الحملات خلال فصل الصيف في المدن الرئيسية في كوستا برافا.

ايران تتهم الولايات المتحدة بانتهاك مجالها الجوي

* طهران – الوكالات – احتجت ايران لدى الامم المتحدة على قيام طائرات امريكية بسلسلة من الانتهاكات لمجالها الجوي في وقت تشهد العلاقات بين طهران وواشنطن توترا متزايدا.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية، امس الخميس، ان المندوب الايراني في للامم المتحدة كمال خرازي سلم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي رسالة احتجاج مساء الاربعاء.

وجاء في الرسالة ان الحوادث وقعت جميعا في الثالث من آب الجاري. فقد اخترقت طائرة امريكية اولا جدار الصوت فوق مدينة بوشهر الواقعة على الخليج. وفي المساء يتم رصد اكثر من عشرين مقاتلة اف-١٦ «اف-١٥» تحلق على بعد ٥٠كم، جنوب هذه المدينة.

وبوشهر هي الموقع الذي اختارته ايران لمشروع مفاعل نووي ثم تخلت عنه بعد الثورة في العام ١٩٧٩ لكنها اعادت تشغيله بمساعدة روسية.

وقد تدخلت الولايات المتحدة التي تتهمها ايران بالسعي الى امتلاك السلاح النووي وطلبت من موسكو الا تساهم في هذا المشروع. واكدت ايران دائما ان هذا المشروع لاهداف مدنية فقط.

وتحدثت ايران عن حالة انتهاك جوي اخرى عندما حلقت طائرة امريكية فوق جزيرة ابو موسى. وتعتبر ابو موسى مع جزيرتي طنب الكبرى والصغرى واحدة من الجزر الاستراتيجية الثلاث القريبة من مدخل الخليج. وتتنازع ايران والامارات العربية المتحدة السيادة عليها.

وقد ارتكبت هذه الانتهاكات التي انتقدتها طهران قبل يومين من توقيع الرئيس بيل كلينتون قانون داماتو الذي يتيح للولايات المتحدة ان تعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا في قطاع النفط والغاز في ايران وليبيا المتهمتين بدعم الارهاب.

في آخر استطلاع للرأي نشر، امس

الحزب الدمقراطي قد يستعيد الاكثرية في الكونغرس الامريكي

* واشنطن – الوكالات – افاد استطلاع للرأي نشر امس الخميس ان الحزب الدمقراطي قد يستعيد الاغلبية في الكونغرس خلال انتخابات تشرين الثاني المقبل.

واوضح الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالاشتراك مع شبكة التلفزيون «سي. بي. سي»، ان ٥٥٪ من الناخبين اكدوا تأييدهم للحزب الدمقراطي مقابل ٤٦٪ للحزب الجمهوري.

ومن جهة اخرى، لا يزال الرئيس الامريكي بيل كلينتون يتقدم على خصمه الجمهوري بوب دول، اذ قد ينال ٥٦٪ من الاصوات مقابل ٣٤٪ للجمهوري، في السباق الى البيت الابيض. وسيفوز كلينتون بفارق اوسع (٥٨٪) في حال نافسه الملياردير المستقل روس بيرو الذي قد يحصل على ٢٨٪.

وفي العام ١٩٩٤ اي بعد ان امضى الرئيس الدمقراطي بيل كلينتون نصف ولايته، حصل الجمهوريون على الاكثرية داخل مجلسي الكونغرس، اي مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

واعتبر نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الحزب الدمقراطي افضل من الحزب الجمهوري «لاتخاذ القرارات الصالحة بشأن برامج المساعدات الاجتماعية» (٥٠٪ مقابل ٣٤٪ للجمهوريين) واتخاذ الاجراءات الكفيلة كي «يكون النظام الضريبي اكثر انصافا» (٤٩٪ مقابل ٣٣٪).

وفي المقابل، اعتبر ٤٦٪ من الاشخاص الذين طالهم الاستطلاع ان الجمهورين افضل من الدمرقراطيين (٣٨٪) لتأمين «اقتصاد قوي» وتطبيق اصلاحات داخل النظام الصحي (٤٧٪ مقابل ٣٥٪).

الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان يدين تركيا

* وفاة ١٢ سجينا خلال اضراب عن الطعام * اعتقال ٤٦١ صحفيا * اختفاء ٢٣١ شخصا اثناء اعتقالهم مقتل ١٢٢ شخصا تحت التعذيب * احراق واخلاء ٢٤٣ قرية *

* جنيف (الامم المتحدة) – و. ص. ف – ابدت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف، ليلة الاربعاء/الخميس، اهتمامها بالوضع في تركيا التي اصبحت هدفا رئيسيا للمنظمات غير الحكومية ايضا التي وجهت انتقادات شديدة كذلك الى تونس ونيجيريا.

وطلب الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان من انقرة ان تلغي «كليا وعلى الفور» المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. كما طلب ارسال مقرر خاص للامم المتحدة الى هذا البلد.

ونددت اللجنة الدولية للحقوقيين من جهتها بعمليات الاعدام بدون حكم قضائي وباخفاء اشخاص بالقوة وتوقيف المحامين الذين يدافعون عن اعضاء في حزب العمال الكردستاني.

وانتقدت منظمات اخرى من بينها «باكس كريستي» الدولية «ظروف الاعتقال غير الانسانية» التي ادت الى اضراب عن الطعام استمر ٦٥ يوما وانتهى في تموز الماضي بوفاة ١٢ معتقلا.

وذكر الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان بانه يوجد في تركيا «ما لا يقل عن، ١٥٢ قانونا غايتها الوحيدة تحديد . حرية الرأي والتعبير».

وبحسب الفرع التركي للاتحاد، رابطة حقوق الانسان التركية، فقد احصي في العام الماضي اعتقال ٤٦١ صحفيا واختفاء ٢٣١ شخصا اثناء اعتقالهم ووفاة ١٢٢ شخصا نتيجة التعذيب او الاعدامات بدون محاكمة.

واضاف المصدر نفسه انه حصل ١٤١٢ ادعاء بالتعذيب و٣.٤ عمليات مصادرة لمنشورات واغلاق حوالي مئة جمعية وتم احراق او اخلاء ٢٤٣ قرية.

واعرب الاتحاد عن اسفه لان رجال الشرطة الاتراك او المتنفذين الاخرين لهذه الانتهاكات «لا يخضعون لاي عقاب في معظم الاحيان» في حين انه من الممكن ان تقترح اللجنة الفرعية في نهاية دورتها تعيين مقرر خاص للامم المتحدة حول عدم معاقبة منتهكي حقوق الانسان.

ونددت الاتحاد ايضا بـ«التعديل الشكلي» في ٢٧ تشرين الاول للمادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب والذي «تم تحت الضغط الدولي». وقال ان «العقوبة خفضت ولكن تحديد الجرم بقي هو نفسه». وما زالت هذه المادة تحظر الدعاية والتظاهرات التي تمس بوحدة الجمهورية ويتواصل استخدامها على نطاق واسع مما يسمح بملاحقة الصحفيين والناشرين والطلاب والنقابيين.

واضاف الاتحاد انه اذا كان التعديل ينص على محاكمة جديدة فان ..٥٥ شخص سيدانون مرة جديدة على الارجح.

واعرب الاتحاد في مداخلة خطية عن امله بان تقبل «انقرة على الفور» بزيارة مقرر خاص من الامم المتحدة حول حرية الرأي. وطالب بالافراج عن ستة نواب اكراد حكم عليهم بالسجن عشر سنوات وندد بالتجديد المتواصل منذ ١٩٨٧ لحالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد مما يفرض «نظاما تمييزيا دائما وليس استثنائيا».

وتم التطرق يومي الثلاثاء، والاربعاء، الماضيين اللذين اقتصرا على مداخلات المنظمات غير الحكومية، عدة مرات الى الوضع في تونس.

وانتقدت اللجنة الدولية للحقوقيين بشدة الحكم الصادر في ١٧ تموز على خميس شماري واعتبرت محاكمته «غير عادلة». ودان الجهاز الدولي لحقوق الانسان، وهو منظمة غير حكومية يشارك شماري في عضويتها، «التحرش» الذي يتعرض له شماري وزوجته.

واعتبر الاتحاد ان «وضع حقوق الانسان شهد تدهورا خطيرا هذه السنة في تونس» واضاف ان «رئيسنا باتريك بودوان ابعد بجفاء من مطار تونس في ايار في حين انه لم يعد هناك دول ترفض دخولنا اراضيها سوى ايران وبورما والصين».

واشار الاتحاد الى الطابع «الخطير والكثيف والمنتظم للانتهاكات في نيجيريا» وطلب ارسال مقرر خاص للامم المتحدة الى هذا البلد.

وطالبت اللجنة الدولية للحقوقيين بارسال مقرر خاص ايضا الى الشيشان.

ابو زيد وزوجته يرفضان خيار اللجوء السياسي

● نصر ابو زيد وزوجته ●

* القاهرة – الوكالات – اكد الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد وزوجته انهما يرفضان خيار اللجوء السياسي اثر قرار لمحكمة النقض المصرية، اعلى هيئة قضائية في البلاد، يؤيد حكم التفريق بينهما.

وكانت محكمة النقض التي تعتبر احكامها نهائية ومبرمة. ايدت الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف في حزيران ١٩٩٥ والقاضي بالتفرقة بين الاستاذ الجامعي وزوجته على اعتبار انه «مرتد» بسبب مؤلفاته التي لا تزال تباع في الاسواق.

وكان ابو زيد رحل مع زوجته الى هولندا اثر حكم التفريق العام الماضي، عندما باتت حياته مهددة بعد تلقيه تهديدات بالقتل.

وفي حديث هاتفي لصحيفة «الجمهورية» الحكومية تنقله في عددها الصادر امس الخميس، قال ابو زيد «نرفض رفضا باتا اللجوء لاي دولة وسنواصل الطعن من مصر».

واكدت زوجته ابتهال يونس انهما تلقيا اكثر من عرض للجوء السياسي». واضافت «ان قبول مثل هذه العروض معناه الاقرار بنهاية الامر برمته في حين ان المعركة لم تنته ولن نستسلم وسنستمر».

واستطردت «سنستمر حتى بعد صدور حكم النقض في الطعون وطرق كل الابواب القانونية والدستورية ثقة منا في عدالة قضيتنا».

واكدت ابتهال «ان حالة زوجها المعنوية ليست منهارة فهو صاحب رسالة وسيواصل ابحاثه ودراساته لانه يعلم انه- كشخص-يمكن القضاء على حياته لكن من المستحيل القضاء على عقله».

وكان ابو زيد وزوجته توجها الى هولندا العام ١٩٩٥ بعد تلقيهما تهديدات بالقتل من اصوليين متشددين.

مواطن الماني يطالب بملكية القمر!

* فستركابلن (المانيا) – الوكالات – طالب متقاعد الماني يعتبر نفسه الوارث الشرعي للقمر حكومته بالسعي الى استعادة حقوقه في كوكب الليل.

واكد مارتن يورغنس (٥٩ عاما) لاذاعة المانية ان القمر ملك لعائلته منذ ١٥ تموز ١٧٥٦ عندما وهبه فردريك الثاني الكبير عربون اعتراف بالجميل الى اوول يورغنس، احد اجداده الذي كان مزارعا.

وقد استبد بالحفيد الغضب عندما عرف ان دنيس هوب، رجل اعمال ذكي من كليفورنيا، استغل بنجاح كبير «قانونا» يعرف باسم «هومستيد اكت» ويعطي منذ ١٨٦٢ كل مواطن في الولايات المتحدة حق اعلان كل ارض لا مالك لها ارضا له.

واستنادا الى هذه القاعدة القانونية المنسية وافقت سلطات سان فرنسيسكو على ان تسجله في العام ١٩٨٠ مالكا للقمر.

ومنذ ذلك الوقت باع دنيس هوب ١٧٠٠ قطعة من مساحة ارض القمر باسعار مغرية جدا بلغت ١٦ دولارا لكل ٧٠٠ هكتار. ومن زبائنه الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان والممثل كلينت ايستوود.

وفي اواخر حزيران الماضي كتب المتقاعد الالماني الى من يعتبره مغتصبا احد حقوقه «عزيزي السيد هوب اسجل عليك انك تصرفت بطريقة غير لبقة».

وعلق يورغنس «انه نموذج للصلف والجشع الامريكي» لكنه اعترف بان «فردريك الثاني لم يأخذ على ما يبدو هذه القصة برمتها على محمل الجد».

العراق يدعو ايران الى تطبيع حقيقي

* بغداد – الكالات – دعا العراق ايران امس الخميس، الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين والى «تطبيع حقيقي» بعد ثمانية اعوام بالتحديد على انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

وفي افتتاحية خصصت لذكرى الثامن من آب الذي اعلن فيه وقف اطلاق النار دعت صحيفة «بابل» التي يتولى رئاسة تحريرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين طهران الى «تطبيع حقيقي في العلاقات، لان المصالح المشتركة قاسم موضوعي يمكن ان يؤسس لافاق واسعة».

واشارت الصحيفة في مقال حمل عنوان «دعوة من منتصر» الى ان «ايماننا بان مستقبل المنطقة ملك تتحمل جميع الاطراف صياغته».

ويجد البلدان صعوبة كبيرة في تحسين علاقاتهما منذ انتهاء حرب الاعوام الثمانية التي اوقعت مئات الاف القتلى. والعقبة الرئيسية التي يصطدم بها التطبيع هي مسألة اسرى الحرب.

وكتبت الصحيفة «لقد بادرنا فور وقف اطلاق النار باجراء ترتيبات تثبيت القرار ٥٩٨ وسعينا الى تطبيع علاقاتنا مع الجار، لكن الايرانيين يحتفظون بـ ٢١ الف اسير حرب عراقي في سجونهم». واضافت «كنا في كل مرة نقدم الدليل الاخر على قدرتنا على فتح صفحة جديدة واكدنا ان العدو الاكبر الذي يتحين الفرص للعراق يستهدف جارنا ايضا».

ودعت الصحيفة المسؤولين الايرانيين الى «تطبيع حقيقي في العلاقات يقوم على الصدق في النية والاخلاص في العمل لما فيه خير البلدين».

الاكتشافات الاخيرة تفتح بابا حول وجود حياة على المريخ

* تساؤلات حول مغزى اعلان «ناسا» عن نشر برنامجها المستقبلي!*

□ واشنطن - الوكالات - اعلن مدير وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) دانيال غولدين فجر امس الخميس، بتوقيتنا المحلي خلال تقديم نتائج الدراسة التي تحدثت عن احتمال وجود شكل من اشكال الحياة على كوكب المريخ، ان العلماء «على وشك ان يثبتوا ان الحياة ليست موجودة فقط على كوكب الارض».

وكان علماء من «ناسا» اعلنوا امس الاول الاربعاء، انهم توصلوا من خلال نيزك سقط من المريخ الى «اكتشاف مدهش قد يدل على احتمال وجود شكل من اشكال الحياة البدائية المجهرية على كوكب المريخ قبل اكثر من ثلاثة مليارات عام».

وقال غولدين وهو يقدم العلماء الذين توصلوا الى هذا الاكتشاف «لقد فتحنا الباب»، واوضح ان نتائج دراستهم ليست «حاسمة».

ورفض واضعو التقرير الذي نشرته مجلة «ساينس» الاعلان عما اذا كان لديهم «دليل اكيد» عن وجود حياة على كوكب المريخ ولكنهم اشاروا الى «مجموعة» ظواهر في هذا الاتجاه.

وكان اعلان وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) العثور على «ادلة قاطعة» على وجود شكل من اشكال الحياة على نيزك من كوكب المريخ قد اثار مجددا التساؤلات العلمية الكثيرة التي لا تزال من دون اجوبة حول هذه المسألة.

وسيقوم الباحثون في «ناسا» وجامعات جورجيا وستانفورد الامريكيتين وماغيل الكندية الذين انجزوا هذا الاكتشاف بنشر اعمالهم الاسبوع المقبل في مجلة «سانيس». لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيتمكن هؤلاء الباحثون من اثبات ان هذا النيزك الذي عثر عليه في العام ١٩٨٤ في القطب الجنوبي سقط من كوكب المريخ؟

ولطالما اثارت مسألة الحياة على كوكب فضول سكان الارض خصوصا وان «الكوكب الاحمر» يشبه في كثير من جوانبه كوكب الارض.

وكان اعلان وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) العثور على «ادلة قاطعة» على وجود شكل من اشكال الحياة على نيزك من كوكب المريخ قد اثار مجددا التساؤلات العلمية الكثيرة التي لا تزال من دون اجوبة حول هذه المسألة.

وسيقوم الباحثون في «ناسا» وجامعات جورجيا وستانفورد الامريكيتين وماغيل الكندية الذين انجزوا هذا الاكتشاف بنشر اعمالهم الاسبوع المقبل في مجلة «سانيس». لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيتمكن هؤلاء الباحثون من اثبات ان هذا النيزك الذي عثر عليه في العام ١٩٨٤ في القطب الجنوبي سقط من كوكب المريخ؟

ولطالما اثارت مسألة الحياة على كوكب المريخ فضول سكان الارض خصوصا وان «الكوكب الاحمر» يشبه في كثير من جوانبه كوكب الارض.

وفي غضون ٣٤ سنة قامت ١٩ بعثة روسية وامريكية بدراسة المريخ من دون ان تأتي بادلة على وجود اي شكل من اشكال الحياة على هذا الكوكب. ويفيد ميشال روجوروون المسؤول عن علوم الارض والكون في مركز الفضاء في تولوز لوكالة الصحافة الفرنسية ان مهمتي مركبتي «فايكنغ» في العام ١٩٧٦ كانتا تهدفان خصوصا الى تحديد احتمال وجود حياة على المريخ لكنهما عجزتا عن ذلك.

واعتبر روجرون انه «في حال تم اثبات الاكتشاف سيكون ذلك رائعا» مضيفا ان «الاوساط العلمية تعتبر بالفعل ان من المحتمل ايجاد اثر للحياة في المريخ كما في الكون. فقبل ان يتبخر الغلاف الجوي في المريخ كانت المياه متوافرة بغزارة على هذا الكوكب وما من امر يمنع ان يكون قد شهد شكلا من اشكال الحياة البدائية على شكل بكتيريا مثلا».

ويتساءل البعض عما اذا كان الاعلان الامريكي يهدف الى لفت الانظار الى مهمتي «ناسا» المقبلتين في هذا المجال في تشرين الثاني المقبل للحصول على دعم من الامريكيين.

ولكن بعيدا عن هذا الاعلان لا شك في ان الاخصائيين ينكبون منذ فترة طويلة على مسألة وجود حياة في الكون.

وقد عثر هؤلاء على اثار جزئيات عضوية كانت ضرورية لظهور الحياة على الارض الامر الذي دفعهم الى التفكير في امكانية ظهور حياة على المريخ.

لكن يبقى ان يثبت الخبراء ان نيزك «آلان هيلز ٨٤٠٠١» الذي اعتمد عليه الباحثون الامريكيون والكنديون هو فعلا من المريخ. وقال مارتشيلو كوراديني المسؤول عن مهمات دراسات النظام الشمسي في وكالة الفضاء الاوروبية ان احدا لم يستطع حتى الان اثبات ان هذه «الحجارة» مصدرها المريخ.

وقال رو جوروون «النقاش لا يزال مفتوحا. خبراء الكيمياء الجغرافية يشددون على ان اوجه الشبه بين هذه النيازك والمريخ مثيرة للدهشة لكن خبراء آخرين لا يمكنهم تفسير كيف ان هذه النيازك طردت من سطح الكوكب الاحمر ووصلت الى الارض من دون ان تحمل اثار الذوبان التي تميزها عادة».

واضاف «لقد كانت سرعتها عند الانطلاق على الارجح عدة كيلومترات في الثانية، وهو ما يتطلب طاقة هائلة تؤدي الى ذوبانها».

وختم كوراديني بالقول «اذا كان النيزك المعني يعود بالفعل الى ٤.٥ مليارات سنة اي انه يعود الى تاريخ تكون النظام الشمسي تقريبا فان الكواكب يومها لم تكن تتمتع ببنية صلبة فكيف يمكننا بالتالي ان نثبت انه من كوكب المريخ؟»

وفاة عميدة الامريكيين عن ١٢٠ سنة

● واشنطن - توفيت ماري تومسون التي اشتهرت بكونها عميدة الامريكيين بسبب ازمة قلبية عن ١٢٠ سنة.

وقد توفيت في مستشفى بأورلاندو في ولاية فلوريدا حيث أمضت كل حياتها تقريبا. وتوفي قبلها زوجان لها وثمانية من اولادها العشرة. وقد كانت تنتمي الى عائلة من العبيد السود القدامى.

ولا تعرف السلطات تاريخ ميلادها على وجه التحديد ولكنها تؤكد وجود دليل على ان ماري كانت موجودة في ٢٧ آذار ١٨٧٦ فاعتبر يوم مولدها.

وقد عملت ماري طباخة ومدبرة منزل. وكانت تجد صعوبة في المشي وتعاني ضعف البصر.

وتقول بارتيشيا سيمونز زوجة أحد أحفاد ماري السبعة «لم تدخن في حياتها قط ولم تكن تحمل مسدسا في ملابسها الداخلية».

الحكومة القبرصية تعوض ارملة توفي زوجها نتيجة التهاب ضرسه

● ليماسول (قبرص) - دفعت الحكومة القبرصية زهاء ١٣٠ الف دولار كتعويض لارملة قبرصية توفي زوجها منذ أكثر من ثلاثة أعوام في احد المستشفيات الحكومية نتيجة اصابته بالتهاب بعد انتزاع احد اضراسه.

وقال محامو انيتا اريستيس انها حصلت بعد التوصل الى تسوية ودية مع الحكومة، على مبلغ ستين الف ليرة قبرصية (١٢٩ الف دولار) لسحب الدعوى التي تقدمت بها ضد المستشفى الحكومي في ليماسول (جنوب) اثر وفاة زوجها باناييوتيس في كانون الاول ١٩٩٢.

وكانت اريستيس قد تقدمت بشكوى ضد الدولة بتهمة «الاهمال» الذي تسبب بوفاة زوجها اثر تعرضه لاضطرابات في التنفس بعد نقله الى المستشفى نتيجة اصابته بالتهاب بعد انتزاع ضرس له في احد العيادات الخاصة.

وبعد أكثر من ثلاث سنوات على مواصلة الدعوى ضد المستشفى الذي رفض الاتهامات الموجهة اليه، فضلت الحكومة تسوية الخلاف وديا.

«ناصر ٥٦» يحقق ايرادات قياسية في اسبوع العرض الاول

* بطل الفيلم احمد زكي: حبي لعبد الناصر وراء ادائي للدور.. اتطلع للقيام بدور انور السادات في فيلم قادم!*

□ القاهرة - و.ص.ف - حقق فيلم «ناصر ٥٦» وهو اول فيلم عربي عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وتحديدا عن فترة تأميم قناة السويس، اعلى ايرادات في تاريخ السينما المصرية، خلال الايام الاولى من عرضه.

ويلقى الفيلم اقبالا كبيرا منذ بدء عرضه في الخامس من آب الجاري في ١٦ دارا في القاهرة والاسكندرية. واكدت شركة اتحاد الفنانين، وهي شركة يملكها الممثل فريد شوقي وشركاه، التي اشترت حقوق العرض السينمائي بتمويل من محطة فضائية عربية، ان ايرادات الفيلم بلغت اكثر من ١٣٧ الف جنيه (٤٠ الف دولار) في اليوم الاول لوحده.

وتوقعت الشركة ان يحقق الفيلم اعلى ايرادات في تاريخ السينما المصرية، لا سيما وان التذاكر حجزت مسبقا طيلة الاسبوع الاول في بعض دور العرض.

ويروي الفيلم فترة حرجة من فترات حكم عبد الناصر، وهي فترة تأميم قناة السويس، وتحديدا الايام المئة التي سبقت القرار التاريخي الذي اتخذ في ٢٦ تموز ١٩٥٦ والذي كان سببا في شن العدوان الثلاثي البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر.

ويؤدي دور عبد الناصر في الفيلم الفنان احمد زكي اما دور تحية زوجة الزعيم الراحل فقد ادته الممثلة فردوس عبد الحميد.

والفيلم وهو بالابيض والاسود من اخراج محمد فاضل وانتاج قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

اما احمد زكي، الذي استقبله الجمهور بالتصفيق وقام بعضهم بحمله على الاكتاف اثر العرض التجاري الاول للفيلم يوم السبت الماضي، فاكد ان «حبه لعبد الناصر كان وراء حرصه على اداء هذه الشخصية التي كرس لها الكثير من الوقت حتى تمكن من اتقان الماكياج الداخلي».

ودافع احمد زكي عن عمله في تصريح لمجلة «المصور» الاسبوعية قائلا «انا لست مقلدا، ولكني مشخصاتي. وهناك فرق كبير، التقليد هو تقليد لحظة ما او شيء مميز في انسان، ولكني عندما قلدت صوت عبد الناصر تناولت تغير الصوت في اللحظات المختلفة، عندما يخطب، ويتكلم مع اهل بيته او اولاده، كيف يتألم ومتى. هذا خطأ شائع يقع فيه معظم الناس، ولو صح ذلك لاصبح المقلدون عباقرة التمثيل». وكان احمد زكي برع في مطلع الثمانينات في مسلسل عن الاديب الشهير طه حسين.

وقال احمد زكي انه يتطلع الى القيام بدور انور السادات في فيلم يعتزم القطاع العام انتاجه، وكذلك الى لعب دور عبد الحليم حافظ.

وكان الفيلم الذي انتج قبل عام بتكلفة وصلت الى مليون جنيه (٣٠٠ الف دولار) عرض للمرة الاولى خلال مهرجان القاهرة الاول للتلفزيون في تموز ١٩٩٥.

ثم ورغم انتظار نزوله الى الاسواق، احجم قطاع الانتاج في التلفزيون عن عرضه طيلة عام كامل ثم اعلن اخيرا انه لن يعرض على الشاشة الصغيرة قبل عام ونصف العام.

ويؤكد النقاد ان الحملة الدعائية الكبيرة التي سبقت الفيلم، والاهمية التاريخية لعبد الناصر، هما العاملان الرئيسيان وراء هذا النجاح الجماهيري.

واعرب الناقد طارق الشناوي عن خشيته من ان يكون هذا النجاح مرتبطا «باللحظة، لان الجمهور المقبل على الفيلم ليس جمهور السينما، فالجمهور الذي يتوجه لمشاهدة العمل حاليا هو جمهور سياسي او فضولي يجذبه الحنين الى فترة عبد الناصر التي تشكل بالنسبة له فترة عزة وكرامة، في حين يعاني لحظات انكسار وهزيمة».

وتوقع الشناوي في المقابل «نجاحا اكبر للفيلم في العالم العربي نظرا للشعبية الضخمة التي يتمتع بها عبد الناصر في سوريا ولبنان والخليج والمغرب».

ولاحظ الشناوي ان الفيلم على اهميته «متوسط القيمة من الناحية الفنية»، واضاف، ان سيناريو الفيلم جاء، تقريريا «خاليا من اي خيال ابداعي، كما خلا التصوير من لقطات تكوين درامية»، واشار مثالا على ذلك الى «تسطيح علاقة عبد الناصر بزوجته واولاده، التي كادت تخلو من اي لمسات انسانية».

وحول اجماع النقاد على الثناء على الفيلم، قال الشناوي ان النقاد «انجبوا بالموضوع، ولم يتناولوا الجانب الفني، الذي يحتاج الى مشاهدة ثانية وثالثة. وهو ما ينطبق على انا، فاحمد زكي الذي نجح بوجهه نجاحا كبيرا في تقليد حركات عبد الناصرة وصوته، لكنه لم يعط الشخصية من الداخل».

الا ان الشناوي لاحظ في الوقت نفسه ان المشاهد يستوقفه كثيرا التماثل الشكلي، الذي تلاحظه العين اولا، والفارق بين التقمص الشكلي والتقمص الوجداني لا يمكن ان يلاحظ من المشاهدة الاولى». وختم قائلا ان احمد زكي كان اقرب الى «مصور فوتوغرافي وليس الى فنان تشكيلي».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٨/٩
التلفزيون الإسرائيلي –
القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – فترة الصور المتحركة.
٠٩,٣٠ – الكلبري بين.
١٠,٠٠ – نساء صغيرات.
١٠,٣٠ – استوديو العطلة الصيفية.
١٣,٠٠ – زومبيط – لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – ذهب.
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة الاخيرة.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ – طاقم الاثارة.
١٧,٢٠ – فيلم الجمعة «قدارة» (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – كوابيس الطبيعة. الحلقة الثانية.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – ١ – ٩٩. الحلقة السادسة.
٢١,٥٥ – «حفاة في نيويورك» (٧٠)، الولايات المتحدة. فيلم كوميدي.
٢٣,٤٠ – الفيلم الاسكتلندي «هايمش مكفت».

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – مكان صغير. (اعادة).
٠٨,٣٠ – مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية. (اعادة).
١٠,٠٠ – عودة الشريف. (اعادة).
١٠,٣٠ – رحلة بين النجوم. «ربح وخسارة».
١١,٣٠ – كايت وايلي. كوميدي
١٢,٠٠ – عجائب السينما. «صور متحركة حية».
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – دوغي هاوزر طبيب. الحلقة (٥٦).
١٣,٣٠ – انغام وارقام. مسابقة.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – نانو. الحلقة (٩٦).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٦٣٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – ايلين. مسلسل كوميدي جديد. الحلقة الاولى.
١٧,٣٠ – «بلا حدود» مجلة المنوعات.
١٨,٣٠ – مشاهد الكاميرا الخفية.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – حب الصيف. برنامج ترفيهي محلي.
٢١,٥٠ – عشية «الريشة الذهبية» ١٩٩٦ – مسابقة موسيقية.
٢٢,٠٥ – «حارس البارات» فيلم سينمائي.
٢٤,١٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٤٥).
٠١,١٠ – ليلة دافئة. برنامج موسيقى.
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٦/٨/١٠
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠,٠٠ – صور متحركة.
١٠,٤٥ – وراء الافق. الحلقة (٣٨).
١٢,٠٠ – «الحياة مع والدي» – ٤٧، الولايات المتحدة.
١٤,٠٠ – المجلة الصحية.
١٤,٣٠ – ضيعة جالنا.
١٥,١٠ – «ليلة عند مود» فيلم كوميدي.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٣٠ – دردشات. زهير بهلول.
١٨,٣٥ – نحن وحظنا. مسابقة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – الحب والحرب.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «مدرسة للشرطة ٥ – المهمة ميامي» – (٨٩) الولايات المتحدة.
٢٢,٣٠ – مدائح للقدس.
٢٣,٠٥ – عبادة قروية.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال. برنامج ترفيهي منوع.
١١,٠٠ – «نصف منشي». (اعادة).
١١,٣٠ – مادة للتفكير. مسلسل علمي.
١٢,٠٥ – «نظرة نسائية – ليس للنساء فقط». مجلة المرأة.
١٢,٣٠ – رحلة بيضاء. فيلم وثائقي.
١٣,٠٠ – خفايا كوسبي. الحلقة (١٥).
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٩٧).
١٦,٠٠ – «حماقات جميلة» مسلسل روائي.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ – «راجع لا سمح الله» فيلم سينمائي كوميدي.
١٩,٣٠ – رحلة عالمية.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١,٠٥ – «اغماء في العلاء» – فيلم سينمائي.
٢٣,١٠ – «فقاعات». مسلسل كوميدي.
٢٣,٤٥ – «مهرجان جاز».
٢٤,٤٠ – السينما الامريكية – الاستوديو.
٠١,٤٠ – مع الافلام.
٠٢,٤٠ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٧٤)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:

١) اديب مصري راحل.
٢) مضيق بين خليج عدن والبحر الاحمر – فنانة مصرية.
٣) وضع خلسة – متماثلان – خاصتنا.
٤) اكمل – من الجواهر – وسام.
٥) مدينة سويسرية – متماثلان – خاصتي.
٦) عكس «حلل» – ندى – ممثلة مصرية.
٧) ممثل فرنسي – متماثلان.
٨) مصيف سوري – تلوثُ – علم مذكر.
٩) عكس «جزر» – قادم – قذر.
١٠) يرجو – حرف مكرر – تحصل على.
١١) الحذر – من الفواكه.
١٢) من الرياحين – ناقوس – قعود – ادخل الى جوفه عن طريق الفم.
١٣) خيالات – من الاشهر.
١٤) لعقوا – عكس «مر».
١٥) وطن – اضواء – ما مجموعه.

عموديا:

١) مطرب عربي راحل.
٢) مكتشف لقاح ضد مرض الكلب – مناص – حرف مكرر.
٣) والد – الة موسيقية – للنداء – جبل في السعودية.
٤) مشى – مدينة امريكية.
٥) ضجر – بالون هواء للتحليق – وحدة قياس مسافة – للندبة.
٦) من الحيوانات – للنصب – الحديقة.
٧) ادوات حصاد – قرعت.
٨) حب – المشي – يغادروا.
٩) عاصمة غربية – بلد افريقي – خاصتي.
١٠) زعيم صيني راحل.
١١) في الفم – اشتاق – ما يطلق على الشخص (معكوسة).
١٢) يدرك (مجزومة ومعكوسة) – «.... جاوز الظالمون المدى» (معكوسة) – تشاهد (مجزومة).
١٣) نسيج – نساعد – افشيا.
١٤) للعطف – «... الحق» (لطه حسين) – مسرحية لفيروز.
١٥) جارية غنت للرشيد – ممثلة مصرية.

حل لغز (٧٣)

افقيا:

١) محمد عبد الشافي.
٢) ح – احمد الحسن.
٣) علم – مهجر – طعن.
٤) ابو علي شاهين.
٥) لد – صدام.
٦) مساء – اجل – شنار.
٧) طه – جب – لا.
٨) ماهر المصري – حل.
٩) اقلل.
١٠) خف – النمر – ليو.
١١) وجدان – ست – زما.
١٢) علي القواسمي.
١٣) بندر بن حمد.

عموديا:

١) محمود مطير – بي.
٢) سهر – غنح.
٣) النعام – فاسد.
٤) حد – امجادي – دار.
٥) عمرة – بل – اجوب.
٦) الاجدب – نقول.
٧) داهش – جدران – لم.
٨) الميول – حاتم.
٩) حل – أ. أ – ميسر.
١٠) ش. س – شمع – ما – دل.
١١) انطوان – قلاع.
١٢) عبد الحليم.
١٣) ناصر اللوزي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
يمكنك ان تصل الى النتائج المرجوة شرط ان تتحلى بالارادة .

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
مرارة عابرة ستزول بزوال السبب المباشر.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ستكون العلامة الفارقة في محيطك والانظار لن تحيد عنك.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
واجه قيودا فرضها عليك ظالمون لا يريدون لك التقدم.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تغضب صديقك باظهارك حياله لا مبالاة.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
ترغب في اخفاء سرك العاطفي لكنك لن تنجح.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
لا تدع المغريات تدفعك بعيدا عن طريق الصواب.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
ستتعب من التردد وعدم الحسم في مسألة مهمة تتعلق بمستقبلك.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
نوعية العمل الذي تحلم القيام به ليست مناسبة لك اطلاقا.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تلم من ازعجك من غير قصد وهو يحبك ويريد لك الخير.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
هل تدرك تماما ما يجري حولك وهل تتصرف على اساس ذلك؟

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا تغير اسلوبك في العمل لمجرد ارضاء من حولك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٨/٩، صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي ستنخفض يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٤٢° ● جبال الجليل – ٣٠° ● الاغوار الشمالية – ٣٥° ● جبال المركز والجنوب – ٣٠° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة وتكون مياه البحر مائجة. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٨/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,١٤٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨٥٣٢ ش.ج
● مارك الماني	٢,١١٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٠٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٩٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٣٣٠ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٣٢٠٢ ش.ج
● «اسود» –	٣,٢٠ – ٣,٢٢ ش.ج

فيلم الجمعة العربي:

قدارة

● قدارة وقعت في صغرها ضحية رجل نذل، تزوجته وحملت منه، لكنه هرب واخذ منها رضيعها بعد ولادته مباشرة. انتقاما منه تتحول قدارة الى تاجرة اطفال ينتزعون من احضان امهاتهم بالقوة بعد الولادة مباشرة.

(الامهات عامة فتيات انحرفن فحملن من غير زواج)
الممثلون: فيفي عبده، يوسف شعبان، هشام عبد الحميد
والفيلم من اخراج عادل الاعصر.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٦/٨/٨ (سحب ٩٦/٣٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 742959
فاز بسيارة هوندا الرقم 405426
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 576257, 065085, 261496, 754029, 553990, 288031, 186587, 749763
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 59069, 90422, 67532, 29818, 55131, 84272, 28079, 07229, 60407, 55112, 03895, 26091, 86343, 91634, 36432, 68405, 26894, 04639, 28444
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 991, 911, 667, 885
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 08, 82, 29, 73
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 20, 29
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 7

قداس وجناز الأربعين

جولييت عبود وزوجها سمير سلمان في الناصرة، وحسيب عبود في سخنين واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نجمة معلوف عبود (ام عبود)

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٨/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ آب ١٩٩٦ صفحة ٨

اليوم، مظاهرة العرب احتجاجا على سياسة الحكومة!

المطلب: تغيير سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية باتجاه المساواة ورفع اليد عن عرب النقب

☐ المظاهرة تقام في الحادية عشرة قبل الظهر امام مبنى رئاسة الحكومة، خلال جلسة الحكومة ☐ وفد من لجنة المتابعة سيلتقي نتنياهو، يوم الاثنين القادم ☐ مظاهرة في كفرياسيف: «طرابين الصانع ضحية اخرى وليست اخيرة» و«لا لسياسة التمييز» ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تطلق الجماهير العربية اليوم الجمعة، صيحة مدوية، احتجاجا على مجمل سياسة الحكومة المنتهجة ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل، ومن اجل المساواة التامة في جميع المجالات وتضامنا مع اهالي طرابين الصانع.

وتدوي صيحة الجماهير في المظاهرة التي تنظمها لجنة المتابعة العليا، في الحادية عشرة قبل الظهر، امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس واثناء انعقاد جلستها الاسبوعية.

ويشارك في المظاهرة اعضاء الكنيست العرب ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والجمهور، ويتحدث فيها السيد رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة.

وافادنا مكتب لجنة المتابعة العليا، ان اللجنة اتمت جميع استعداداتها والتحضيرات التنظيمية والاعلامية لانجاح المظاهرة القطرية. وان المجالس المحلية في المدن والقرى العربية، قامت بحملات تجنيد لضمان اوسع مشاركة في المظاهرة.

وترتفع في المظاهرة عشرات الشعارات التي ستبرز مطالب الجماهير العربية في كافة القضايا اليومية والحياتية والمصيرية.

هذا، وقامت السلطات المحلية العربية بنشاطات منوعة، تحضيرا للمظاهرة، منها توزيع الدعوات والصاق الاعلانات على الجدران، او المناداة عبر مكبرات الصوت، او رفع الشعارات في الاماكن العامة.

يذكر ان قرار القيام بالمظاهرة اتخذ في اجتماع لجنة المتابعة العليا في (٩٦/٨/١)، احتجاجا على اقتحام قوات الشرطة، بيوت طرابين الصانع والاعتداء على الاهالي الذين تصدوا لجرافات السلطة. واحتجاجا على التعامل السلطوي مع قضايا الجماهير العربية، ومعارضة وزير البيئة الاعتراف بعين حوض والقرى غير المعترف بها.

على صعيد الخطوات التي قررتها لجنة المتابعة، لالزام الحكومة باحترام حقوق الجماهير العربية، يلتقي وفد من لجنة المتابعة العليا، يوم الاثنين القريب (٩٦/٨/١٢)، مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لمطالبته بوضع سياسة واضحة للتعامل مع الجماهير العربية، هدفها تحقيق المساواة التامة والاهتمام بقضاياها. وسيقدم الوفد مذكرة في الاجتماع تتضمن مطالب الجماهير العربية في كافة مجالات الحياة.

* تظاهرة رفع شعارات في كفرياسيف *

وتظاهر العشرات من اهالي كفرياسيف، امس الخميس، في سوق القرية الاسبوعي تضامنا مع اهالي طرابين الصانع وتحضيرا للمظاهرة القطرية في القدس.

ورفع المتظاهرون شعارات منها: «طرابين الصانع ضحية اخرى وليست اخيرة» و«لا لاقتلاع بدو النقب من اراضيهم» و«كفى مماطلات، اعترفوا بالقرى العربية غير المعترف بها»» و«لا لسياسة التمييز» وغيرها.

وحضرت الى المكان قوة من الشرطة، وراقبت سير المظاهرة.

● جانب من تظاهرة رفع الشعارات في كفرياسيف تضامنا مع اهالي طرابين الصانع – تصوير: كاميرا الخطيب ●

«العليا» تلزم وزارة المعارف بتفسير قرار اغلاق مدرسة التعليم الخاص في كفركنا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا، امس الخميس، امرا احترازيا، تلزم فيه وزارة المعارف ومجلس كفركنا المحلي والجمعية الخاصة التي تدير مدرسة التعليم الخاص للمعوقين، بتقديم تسويغاتهم خلال خمسة عشر يوما، عن عدم افتتاح مدرسة التعليم الخاص في كفركنا.

جاء ذلك، ردا على الالتماس الذي قدمته جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، امس الاول الاربعاء، الى المحكمة العليا، لالزام وزارة المعارف ومجلس كفركنا المحلي، باعادة فتح مدرسة التعليم الخاص.

وقررت المحكمة العليا امس اجراء بحث حول الموضوع، في موعد اقصاه (٣٠) يوما، من تقديم الوزارة والمجلس تسويغاتهما.

وزير القضاء المستقيل: اطلب من الشرطة التحقيق معي بسرعة، وفي كل يوم

«المستشار القضائي للحكومة يستهدف الحفاظ على منصبه، لكن على حسابي»

☐ وزير المالية، دان مريدور، اقوى المرشحين لتولي منصب وزير القضاء.. حتى ينتهي التحقيق ☐ نئمان: اذا عدت للوزارة، لن يبقى بن يائير مستشارا قضائيا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر وزير القضاء، البروفيسور يعقوب نئمان، مكتبه، اليوم الجمعة، قبل ان تدخل استقالته حيز التنفيذ. وقد توجه بنداء علني الى الشرطة، امس الخميس، يطلب فيه ان تبدأ التحقيق معه من يوم الاحد (بعد غد) وفي كل يوم وفي اي موضوع تريد، حتى انهاء الملف بأسرع وقت ممكن.

واكد نئمان انه واثق مئة بالمئة من براءته من اتهامات المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير له، القائلة بأنه قام بتشويش اعمال التحقيق في قضية الوزير السابق اربيه درعي. وشن هجوما كاسحا على المستشار، فاتهمه بعدم الاستقامة وبالضحالة القانونية وبأن موقفه منه شخصي. «فمنذ ان اعلن عن النية لتعييني وزيرا وهو يحارب ضد تسلمي هذا المنصب. واليوم، اذ يتخذ قراره البائس هذا، فانه محاولة منه للبقاء في منصبه على حسابي. فهو يعرف انني لا اثق به وانني كنت انوي تقديم اقتراح للحكومة باقالته، في نهاية هذا الشهر».

وكان المستشار بن يائير اجتمع مع نئمان وابلغه بقراره اعطاء التعليمات للشرطة ان تحقق معه في موضوع تشويش التحقيق. والشبهات حوله تدور في موضوع محاكمة زعيم «شاس» درعي، اذ ان احد شهود الادعاء، رجل الاعمال مارتن بارون (يعيش في بريطانيا ويرفض العودة الى البلاد)، ادلى بشهادة قال فيها ان صديقه نئمان (الوزير)، قال له: «لماذا تكلمت مع الشرطة ولماذا قدمت لها معلومات. سوف ينتقمون منك».

وعلى الفور قرر الوزير نئمان الاستقالة. وارسل كتابا بهذا المضمون الى رئيس الحكومة. وعلل استقالته بالقول: «لقد اخترت العمل الجماهيري. وفي اللحظة التي اخترت فيها ان اصبح شخصية جماهيرية، صرت كالمرآة. كل شيء عندي مفتوح امام الرقابة الشعبية. ومع انني متأكد من براءتي، لا يجوز ان ابقى وزيرا للقضاء، بينما الشرطة تحقق معي. اعرف ان القانون يسمح بذلك، لكن الاخلاق لا تسمح».

بيد ان نئمان، عندما راح يتحدث عن المستشار بن يائير، لم يحسب اي حساب. وقال: لا اثق به. قراراته خلال سنوات تسلمه المنصب تكشف كم هو ضحل في المهنة.فالعديد من قراراته كانت خاطئة وسطحية، وهذا ليس رأيي فحسب. المحكمة العليا نقضت عدة قرارات له. ومراقبة الدولة استغربت لماذا قرر عدم تقديم وزيرين من حزب العمل (بن اليعزر وكيسار).

ورفض المستشار الرد على هذه الاتهامات، لكن الرد جاء من يوآف يتسحاق، الصحفي الذي اثار القضية من البداية، فقال: «هجوم نئمان على بن يئير هو نوع من القذف والتشهير، الذي يضيف الى تاريخه ملفا قضائيا آخر. لكن الاهم من هذا ان نئمان غير مقنع. ان تاريخه مليء بالمخالفات للقانون. واعتقد انه يجب ان يترك المحاماة ايضا، وليس الوزارة. وفي نهاية المطاف سينتصر العدل».

هذا وقرر رئيس الحكومة ان لا يضم الى حكومته وزيرا جديدا مكان نئمان وان يسلم الحقيبة، موقتا، الى احد وزرائه الحاليين على امل ان ينتهي التحقيق مع نئمان بسرعة ومن دون تقديم لائحة اتهام. وفي هذه الحالة يعود الى الوزارة.

واقوى المرشحين لتولي منصب وزير القضاء الآن، هو وزير المالية دان مريدور، الذي كان قد اشغل المنصب في زمن حكومة شمير.

بعد شهر على طردها

رب عائلة في بئر السبع يحرق البيت يأسا من الحياة!

* وقع على كفالة «مشكنتا» لشقيقه، شقيقه لم يدفع، تورط في الديون حتى طرد من البيت قبل شهر * رد البنك: لا مفر امام العائلة من دفع الديون! *

● بئر السبع – لمراسل خاص – احرق دافيد ترجمان، امس الخميس، اثاث بيته كليا، وهدد باحراق نفسه في لحظة يأس، وذلك بعد طرده من البيت مع افراد عائلته، لانه لم يسدد اقساط القرض السكني (المشكنتا) لبنك «ليئومي».

وحاول عدد من الجيران منعه من احراق البيت، لكن دون جدوى.

وقالت الابنة البكر، ليئة، ان والدها حصل على قرض سكني واشترى بيتا. وسارت الامور كما يجب وسدد جزءا كبيرا من الاقساط. ووقع ذات يوم على كفالة لشقيقه الذي اخذ قرضا سكنيا لشراء بيت. وبعد فترة تورط عمها في الديون ولم يسدد الاقساط المطلوبة، فتحمل والدها العبء، وصار يسدد الاقساط عن قرضين حتى فقد القدرة على ذلك وتراكمت الديون عليه.

وقبل حوالي شهر، حضر موظفو دائرة الاجراء والتنفيذ واخرجوا عائلة ترجمان بالقوة من البيت ورموها مع الاثاث كله في الشارع وختموا البيت بالشمع الاحمر. وانتقل دافيد ترجمان من مؤسسة الى مؤسسة ومن مكتب الى مكتب، لكن دون جدوى. ونام افراد العائلة في الحدائق والمحلات العامة وعند الاقارب وتحت الشجر، الى ان تملك اليأس رب العائلة واقدم على احراق الاثاث.

وقال دافيد على مسمع من جمهور احتشد متفرجا، «سئمت الحياة، سئمت هذه الدولة»!!

وقال مصدر موثوق في بنك «ليئومي للقروض السكنية»، ردا على الحادث: «لا مفر امام العائلة من تسديد ديونها للبنك».

وتعذر الحصول على رد بلدية بئر السبع، لان غالبية الموظفين والادارة في عطلة رسمية. ورئيس البلدية خارج البلاد.

احتجاجا على عدم احترام الاتفاق لتحسين ظروف وشروط عملهم

مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية يعلنون الاضراب المفتوح

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية، امس الخميس الاضراب المفتوح، احتجاجا على عدم التزام وزارة الصحة، باتفاق وقع مع المستخدمين في عام (٩٤) وجرى تعديله في عام (٩٦)، لتحسين ظروف وشروط عملهم.

واعلن المستخدمون انهم يمتنعون عن تقديم اي خدمات، الا في الحالات الانسانية الطارئة جدا.

وقالت مصادر طبية في مستشفى «رمبام» في حيفا، ان الاضراب خطير ويشوش عمل المستشفيات.

وقال نائب مدير مستشفى «رمبام» تسفي بن يشاي، ان عمل اقسام المستشفيات بمثابة سلسلة، حلقاتها متشابكة، وتعطل اي حلقة معناه عرقلة عمل الحلقات الاخرى، مشيرا الى ان تعطل عمل المختبرات معناه شل عمل المستشفيات.

واشار بن يشاي الى ان ادارة المستشفى اتصلت مع عدد كبير من الاشخاص، كانت مقررة لهم فحوصات امس الخميس، تبلغهم بعدم الحضور الى المستشفى. وهناك من وصل الى المستشفيات دون ان يعلم بالاضراب. ولم يتلق اي خدمات. وقال بن يشاي ان تعطل المستشفيات معناه عدم تشخيص المرض عند الشخص الامر الذي يعني تأخير تقديم العلاج له.

وقال مصدر في وزارة الصحة ان الكرة في ملعب وزارة المالية.

شركة الكهرباء ربحت في العام الفائت ٤٠٠ مليون شيكل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت شركة الكهرباء امس الخميس تقريرا ماليا تبين فيه انها ربحت في العام الفائت، مبلغ (٤٠٠) مليون شيكل.

وتبين من التقرير ان الشركة ربحت، لانها رفضت قبول طلب سلطة السندات المالية تسجيل مدفوعات التقاعد لموظفيها في الميزانية، ولو سجلت تلك المدفوعات في الميزانية، لكانت خسرت (٤،٥) مليارادت شيكل في العام الفائت.

دعما لنضالهم ضد سياسة الحكومة

عمال البناء والاخشاب في اسرائيل يتضامنون مع نظرائهم الاستراليين

● تل ابيب – لمراسلنا – «باسم جميع العاملين في فرعي البناء والاخشاب في اسرائيل، نعلن دعمنا وتأييدنا وتضامننا مع نضالكم ضد سياسة حكومة استراليا، الهادفة لالغاء اتفاقيات العمل الجماعية، والمس بقوانين العمل وحقوق العاملين في بلادكم».

هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها النقابي جهاد عقل القائم بأعمال سكرتير نقابة عمال البناء والاخشاب في البلاد، الى سكرتير نقابة عمال البناء والاخشاب في استراليا تريفرسميث، تأييدا لكفاح عمال البناء وغيرهم من العاملين الذي اعلنوه ضد سياسة الحكومة الاسترالية، مع باقي النقابات العمالية واتحاد النقابات العام في استراليا، احتجاجا على السياسة التي تهدف لالغاء اتفاقيات العمل الجماعية والغاء العمل المنظم وحق الانضمام للنقابات العمالية، والغاء الحق في الاضراب.

وقرر اتحاد النقابات العمالية في استراليا اعلان يوم ٩٦/٨/١٩ يوما كفاحيا لجمهور العاملين في مدينة كامبيرا تنفذ فيه المظاهرات الاحتجاجية للضغط على الحكومة الاسترالية لالغاء برنامجها المعادي لجمهور العاملين.

اصابة عاملين في انفجار وقع في مصنع خاص للاسلحة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب عاملان بجروح متوسطة امس الخميس، في مصنع خاص للسيارات العسكرية المصفحة في «تسور موشيه» بالقرب من نتانيا.

وقال شاهد عيان ان العاملين كانا يعبثان باحدى المفرقعات التي انفجرت فجأة فيهما.

وهرعت الى المكان قوة من الشرطة. وباشرت التحقيق في الحادث، للتأكد فيما اذا كان المصنع يملك رخصة للعمل!!

بعد غد، الاحد

عمان تفتتح مكتبا تجاريا في تل ابيب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يغآل بلمور، امس الخميس، ان سلطنة عُمان ستفتتح مكتبها التمثيلي التجاري في تل ابيب رسميا، يوم بعد غد الاحد.

وقال بلمور ان الاتفاق لافتتاح المكتب جاء في اجتماع عقد بين الدبلوماسي العماني محسن البلوشي ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، ايتان بن تسور، مساء امس الاول الاربعاء.

يذكر ان اسرائيل افتتحت مكتبا تجاريا لها في مسقط، في ايار الماضي. وتأجل افتتاح المكتب التجاري العماني في اسرائيل، بعد صعود «الليكود» الى الحكم وتصريحات نتنياهو المعادية للسلام، لكن موقف قادة مسقط تغير، بعد زيارة دوري غولد، مستشار نتنياهو السياسي الى قطر وعمان مؤخرا وطمأنة قادتهما.. «بأن حكومة نتنياهو صادقة في توجهها السلمي ومصرة على التقدم للامام في المفاوضات السلمية»!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

– الدائرة الطلابية –

يعقد اجتماع الدائرة الطلابية الموسعة يوم الأحد ١٩٩٦/٨/١١ الساعة الرابعة مساء، في مكتب الجبهة القطرية – نادي الاخوة – جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا.

– على جدول البحث:

* تلخيصات عن وضع الحركة الطلابية في الجامعات المختلفة مع نهاية السنة الدراسية.
* مهام الحركة الطلابية في ظل الظروف السياسية الناشئة.
* دفع مؤسسات الحركة الطلابية العربية للمرحلة القادمة وتطوير عملها.
* متفرقات.

يرجى من اعضاء الدائرة الحضور والمساهمة والتقيد بالوقت.

عصام مخول
رئيس الدائرة الطلابية

تعازينا الحارة

الى الأخت العزيزة تريز خوري، والى جميع آل خوري بوفاة الزوج

سعيد سليم خوري

متمنين لها حسن العزاء، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عايدة شحبرات واولادها

التجمع الوطني الدمقراطي فرع شفاعمرو

اعضاء التجمع الوطني الدمقراطي في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى آل سلامة واقربائهم وانسبائهم ولكل معارف الفقيد الراحل

الأخ زيدان سلامة

تغمد الله الفقيد برحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان.

التجمع الوطني الدمقراطي – فرع شفاعمرو

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى زوجة الفقيد واولاده هاني والدكتور هشام وعصام وبناته وعموم آل ابو اسعد في الناصرة بوفاة المرحوم

حسن ابو اسعد (ابو هاني)

له الرحمة ولأهله وذويه حسن العزاء.

ابراهيم زيتون والعائلة – كفركنا

■ تعزية حارة ■

نتقدم بها الى الزميل العزيز سعيد سلامة والى جميع آل سلامة في شفاعمرو وخارجها بوفاة الصديق والأخ والفنان

المحامي زيدان سلامة

راجين من الله ان يلهمكم من بعده الصبر والسلوان.

ميسون اسدي واسامة مصري – حيفا

†

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها ايلي وادوار وشقيقتاهما، اخوة الفقيد واخواته وعموم آل ارشيد واقرباؤهم وانسباؤهم. يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

رايق موسى ارشيد

(ابو ايلي)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/٨/١٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع



اغلاق مكاتب دائرة الخدمات الاجتماعية لمدة اسبوعين

نعلن لجمهور المتوجهين الكرام عن ان مكاتب دائرة الخدمات الاجتماعية ستكون مغلقة لمدة اسبوعين بسبب إذن مركّز للموظفين وذلك من تاريخ (١٩٩٦/٨/١٢) ولغاية (١٩٩٦/٨/٢٦).

في حالة الطوارئ يمكن الاتصال هاتفيا على هواتف:
٥٧٤٢٨٥ – ٥٧٥٨٢٥ – ٠٦/٥٦٢٢٣٩


ملحق
الاتحاد
الانتعاش البارز
في السياحة
الصحفي العربي، زهير بهلول لـ الاتحاد
غادة شعاع حققت انجازا تاريخيا في اصعب رياضة
..هكذا يخطط نتنياهو للعالم العربي!

جمعة ويوم

نظير مجلي

.. هكذا يخطط نتنياهو للعالم العربي!

● الخلاف الذي طفا على السطح، هذا الاسبوع، بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية، كشف في الواقع عن الكثير من الاوراق المقلوبة التي يحتفظ بها السيد نتنياهو قريبا جدا من صدره ولا يعرف خباياها سوى قلة قليلة من كبار موظفيه، اقرب المقربين اليه. وبهذا الكشف، توفرت لدينا اجوبة واضحة لعدد اخر من الاسئلة الحيوية، التي تطرح في الافق منذ تسلم «الليكود» مقاليد الحكم.

ومن هذه الاسئلة:

- ما هي حقيقة سياسة نتنياهو في العملية السلمية؟

- هل هو صادق في تصريحاته المتكررة حول الالتزام بالاتفاقيات الموقعة؟

- ما الذي قاله للرئيس حسني مبارك والملك حسين، حتى أعربا عن تفاؤلهما البالغ بالنسبة لمستقبل العملية السلمية؟

- على اي شيء اتفق مع الامريكيين؟

- ماذا يريد فعلا من المفاوضات مع سوريا؟

❑ ❑ ❑ ❑

(وسنأتي على موضوع لبنان وسوريا وفلسطين، لاحقا). فعندما سألنا هذا الاسبوع عما يقدمه للعالم العربي واخطار سياسته على مستقبل العلاقات، قال بلا تردد: لا خطر على العلاقات. التطبيع يسير على قدم وساق بل يتطور. وليس صدفة انه طرح اسم مصر بالذات، التي بادرت الى عقد مؤتمر القمة العربي الاخير، والذي فسر على انه معاد لنتنياهو بالذات. وقد جاء ذكر مصر على انها، هي ايضا، تصعد في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وذلك من خلال توقيعها اتفاقا جديدا مع حكومة نتنياهو لبيع النفط بسعر خاص لاسرائيل وبدء التفاوض معها لبيعها الغاز الطبيعي، اضافة الى مشاريع اخرى بينها اقامة مصانع اسرائيلية - مصرية مشتركة لتشغيل الايدي العاملة المصرية واقامة مزارع في الاطار نفسه.

وفي سلطنة عمان وقطر، يطرح نتنياهو مشاريع كثيرة، ابرزها تحلية مياه البحر، وهو حاجة حيوية ملحة للدولتين، وشراء الغاز الطبيعي وتطوير السياحة المتبادلة وبيع الخبرات الاسرائيلية في مجال الاتصالات.

❑ ■ مشروع «لبنان اولا»، جاهز لدى نتنياهو، قبل الانتخابات الاخيرة. وقد عرضه على الملك حسين في حينه. وفي المشروع اربعة بنود، اخرها الجولان، وثانيها وساطة اسرائيلية في الكونغرس الامريكي لمصلحة سوريا، وثالثها التطبيع الاقتصادي.

❑ ■ في الساحة الفلسطينية وتحت الشعار: «نحترم الاتفاقيات، لكننا نطبقها بشكل متبادل»، تجري محاولة لاجهاض هذه الاتفاقيات وتقزيمها. ومن ضمن المقترحات للتغيير: جعل المنطقة «أ» في اراضي السلطة الفلسطينية منطقة «ب» من الناحية الامنية.

ونبدأ بالامور العامة، قبل ان ندخل في تفاصيل الاوراق، التي كشفت خلال هذا الاسبوع في القدس وفي عمان وبها وصلنا الى بعض الحقائق الجديدة.

ان بنيامين نتنياهو، الذي لم يجلس على كرسي وزاري قبل ان يحتل منصب رئيس الحكومة، دبلوماسي حقيقي. يعرف ما يريد. يفهم قواعد اللعبة الدبلوماسية. لديه اهداف محددة. وكل سياسته مبنية على هذه الاهداف.

وهذه السياسة، تختلف عن سياسة الحكومات السابقة، ان كانت بزعامة «الليكود» او «العمل». فهو لا يريد ان يكون مثل يتسحاق شمير، رئيس الحكومة الرفضي الذي ادار سياسة متعنتة، دلت على ان دخوله في عملية السلام من مؤتمر مدريد دخول المغتصب. ولا يريد ان يكون مثل شمعون بيرس، الذي بدا في نظر «الليكود» متنازلا.

وهو يعتقد بجد، ان العرب يؤمنون بالرجل القوي، الذي يحمل مواقف حازمة. وفي الوقت نفسه يعتقد ان السلام هو الاقتصاد، اي المصالح المشتركة وليس بالضرورة اعطاء الحقوق لاصحابها. وان هناك مجالات كثيرة يمكن التعاون مع العرب حولها، كل بلد ومصالحه.

فالاردن بحاجة الى الماء، مثلا، ونتنياهو يستدين ثمانين مليون دولار، بهدف تسريع مشروع تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب ماء.

وفي الاردن بطالة مقدارها ١٣٠ الف عامل، ونتنياهو يوسع مشروع اقامة المصانع الاسرائيلية - الاردنية المشتركة في المملكة لتشغيل الايدي العاملة الاردنية.

والمعروف ان تكلفة العامل في الاردن تساوي ربع تكلفة العامل في اسرائيل والمواد الخام تتراوح اسعارها في الاردن ما بين ربع وثلاثة ارباع الاسعار في اسرائيل. والامن متوفر. والحكومة الاردنية تضمن كل التسهيلات لتسويق الانتاج في العالم العربي وفي اسرائيل. فيحمل نتنياهو هذه الحقائق الى اصحاب المصانع الاسرائيليين ويقترح عليهم اقامة مصانع في الاردن.

والاردن بحاجة الى تطوير السياحة، فيطرح عليهم خطة سياحية واسعة ويتفق معهم على جعل ايلات والعقبة منطقة سياحية مشتركة ذات سوق حرة.. الخ..

والاردن في نظر نتنياهو، بوابة للكثير من الدول العربية، ليس فقط جغرافيا بل سياسيا ايضا. والربح متبادل للطرفين. والامر نفسه ينطبق على مصر والمغرب وتونس ودول الخليج



● الحسن والحسين ونتنياهو، لدى لقائهم في عمان

وفي المغرب وتونس يطرح مشاريع زراعية مشتركة وتطوير التبادل التجاري الذي بدأ في زمن حكومة رابين.

ونتنياهو، يركز كثيرا على العنصر الاقتصادي وله في ذلك حسابات داخلية في اسرائيل ايضا، وكذلك حسابات مع الشركات الامريكية. فعلى سبيل المثال، لا يتردد في ان تبيع شركة موتورولا في اسرائيل، وهي فرع لشركة موتورولا الامريكية، خبرتها في الهواتف الخلوية او الالتقاط التلفزيوني وغيره في تلك الدول. وهذا يخدم مصالح رجال الاعمال الاسرائيليين والامريكيين. ومعروف عن نتنياهو ووزير ماليته، دان مريدور، ومحافظ بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل، سياستهم لتشجيع اصحاب العمل في موضوع التصدير.

من اجل كل هذا، بنيامين نتنياهو مستعد لعرض عشرات العروض على العالم العربي، وتحمل الردود الباردة والهجوم في الصحافة الى حد الاهانة (كما فعلت الصحافة المصرية عشية استقباله في القاهرة) ومقابلة وسائل الاعلام العربية (خلال هذا الاسبوع التقى مع مراسلي محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC وجريدة «الحياة» السعودية الصادرة في لندن والتلفزيون الفلسطيني) والقيام بزيارات سرية (التقى الملك حسين، سرا، في لندن وعرض القيام بزيارات سرية الى المغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان).

ولن يكون مفاجئا لنا، ان تتم هذه الزيارات او بعضها، قريبا جدا.

❑ الموقف من سوريا ❑

في بعض الاحيان، وبسبب التصريحات العربية المتفائلة



والثقة الزائدة لدى نتنياهو، يشعر المرء ان هناك مفاوضات سرية تدور بين اسرائيل وسوريا مثلا. وان الامور منتهية والاتفاق بين الطرفين جاهز ولكن الاطراف تنتظر الفرصة المناسبة للاعلان عن ذلك.

وهذا غير صحيح البتة، خصوصا على المسار السوري – اللبناني وعلى المسار الفلسطيني.

لقد كشف لنا مسؤول اردني بارز، هذا الاسبوع، عن وجهة النظر التي يحملها نتنياهو عن المسار السوري – اللبناني والتي اطلع عليها الملك حسين قبل الانتخابات الاخيرة وعاد عليها في لقائه السري معه في لندن قبل اسبوعين. قال نتنياهو في الاردن، وفق هذا المسؤول الموثوق:

«نحن نعرف ان آخر ما يهم الاسد (الرئيس السوري) هو الجولان. فلديه اهتمامات اكبر، وعلى رأسها موضوع لبنان. فالسوريون يربحون من وجودهم في لبنان ما يعادل ٤ مليارات دولار في السنة، بمختلف الوسائل والطرق الشرعية وغير الشرعية. هناك مليون عامل سوري في لبنان يربحون ضعفي ما يربحونه في سوريا. والاسد غير معني بعودتهم الى الشام، لانهم سيصبحون عاطلين عن العمل. وهذا يدمر اقتصاده. والضباط السوريون في لبنان منتفعون، بغالبيتهم، اقتصاديا. والكثيرون منهم بنوا قصورا في دمشق وبعضهم يرتبون امورهم للبقاء في لبنان، في حالة انهائهم الخدمة العسكرية. ولبنان هو الممر السوري لمختلف المتاجرات، بالسلاح وبالمخدرات – والكلام كله لنتنياهو – ونحن من جهتنا ليس لنا اية مصلحة في لبنان. كل ما يهمنا هو امننا. وهذا يوفره لنا السوريون بوجودهم اكثر مما يوفرونه بغيابهم. لذلك، لدينا مصلحة مشتركة في التوصل الى اتفاق في لبنان يقضي بالانسحاب الاسرائيلي التام من دون انسحاب سوري مقابل. وموافقتنا على ذلك مشروطة بأن تضمن سوريا، بوجودها المستمر في لبنان، عدم المساس بأمن اسرائيل. لا من «حزب الله» ولا من اي طرف اخر فلسطيني او لبناني».

وتابع المسؤول الاردني: «القضية الثانية التي يعتقد نتنياهو انها تهم حافظ الاسد، بعد لبنان، هي موقف الولايات المتحدة الامريكية من سوريا. ونتنياهو مستعد، بعد انجاز الاتفاق حول لبنان، لان يسعى لدى الادارة الامريكية ولدى الاوساط اليمينية المتنفذة في مجلسي النواب (الكونغرس) والشيوخ (السنات) الامريكيين، ان تسقط اسم سوريا من لائحة الدول الراعية للارهاب. والشرط الوحيد المطلوب من سوريا تحقيقه في هذه الحالة هو منع المنظمات الفلسطينية المتطرفة من العمل الفعلي ضد اسرائيل وضد عملية السلام وايجاد صيغة للتأثير على ايران ولجمها في دعم الارهاب».

واضاف: «الموضوع الثالث الذي يطرحه نتنياهو على السوريين، يتعلق بالموضوع الاقتصادي. فعند اسرائيل – يقول نتنياهو حسب المصدر المذكور – ما تقترحه لسوريا في مجال الخبرات والتشغيل والتطوير الصناعي والزراعي والتبادل التجاري والسياحي. وفي هذا فائدة متبادلة للطرفين. واسرائيل مستعدة لان تكون سخية جدا في هذا المجال».

واما الموضوع الرابع والاخير في اللائحة الاسرائيلية المطروحة على الاسد، فهو موضوع الجولان. ويقول نتنياهو: «عندما نتوصل الى الاتفاقات في المواضيع الثلاثة الاولى ونبني معا جسور الثقة ونفتح الحدود ونشعر كلنا بالامن والامان، لن تكون هناك مشكلة في الحديث عن الجولان. ولا اشك للحظة اننا سنستطيع، عندئذ، التوصل الى اتفاق جيد للطرفين».

هذا المشروع، عمليا، هو المشروع الذي سمي في اسرائيل «لبنان اولا»، من دون الدخول في التفاصيل المتعلقة بالموضوعين التاليين. وقد تحمس للمشروع القادة المصريون والاردنيون والامريكيون، فراح كل من طرفه يحاول اقناع الرئيس السوري به، مؤكدين له انهم – كما فهموا من نتنياهو – سيكون مستعدا لان ينسحب من الجولان تماما حتى حدود الرابع من حزيران في نهاية المطاف، بشرط القبول بالمراحل الاولى الثلاث.

لكن الاسد رفض ذلك بشدة وبحزم. وقال في البداية: الجولان اولا، ثم تنازل قليلا واعلن استعداده للتفاوض حول كل المواضيع، في آن واحد، على ان يكون التقدم في البحث متوازيا.. فلا يوقع اي اتفاق حول اي موضوع بشكل منفرد. وهذا يرفضه نتنياهو. لكن الطرفين لا يوصدان الباب.

● نتنياهو يضع اكليلا من الورد على قبر الملك عبد الله ●

❑ المسار الفلسطيني.. هو الضحية ❑

اما بالنسبة للمسار الفلسطيني، الذي يطرح باستمرار في القاهرة وواشنطن وعمان ايضا، فان نتنياهو يتعامل بشكل اخر.

يقول: هنالك اجماع في اسرائيل على ان لا تقوم دولة فلسطينية مستقلة. وانا انتخبت لان الشعب في اسرائيل مقتنع بأنني استطيع منع قيامها، على عكس بيرس الذي وافق على قيامها. وكل تعاملنا مع السلطة الفلسطينية يجب ان يكون مبنيا على هذا الموقف، والا فاننا سنخسر الحكم. وعندها، سنقاوم من المعارضة اي حل سياسي غير مقبول علينا.

من هنا جاء رفض نتنياهو اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او حتى محادثته هاتفيا، مع انه حاول ان يهاتف كل الزعماء العرب الذين توجد علاقات بين بلادهم واسرائيل (المغرب، تونس، قطر، سلطنة عمان، الاردن، مصر).

ومن هنا التصرف الفوقي مع السلطة الوطنية الفلسطينية: يرسل دوري غولد، مستشاره السياسي، الى ابو مازن ويرسل ليفي الى عرفات. وعندما يشعر ان ليفي وعرفات يبدآن علاقتهما بجو ودي حار «قلوب مفتوحة»، ينزعج نتنياهو. ويقرر ابعاد ليفي وكل وزارته عن المفاوضات الفعلية. ويعين سكرتيره، داني نقيه، رئيسا للجنة التوجيه العليا للمفاوضات (تراجع فيما بعد عن هذا التعيين، اثر الازمة التي اثارها ليفي).

وقد درس نتنياهو ومستشاروه، بدقة، اتفاقيات اوسلو وطلب منهم ان يعدوا الخطط لتنفيذ كل بنود برنامج «الليكود» السياسي والاستيطاني التي لا تتعارض مع الاتفاقيات، وفق تفسيرهم. ومن هنا جاء الموقف المتشدد في موضوع القدس والحديث عن امكانية السماح لليهود بالصلاة في باحة المسجد الاقصى ومن هنا جاء القرار بالغاء القيود على توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع واعادة ميزانيات الدعم والتسهيلات فيها وتنفيذ برامج شارون القديمة (زمن حكومة شمير) لشق الطرق الالتفافية. ومن هنا جاء تنفيذ مشاريع الاستيطان في القدس الموسعة وضواحيها، بما في ذلك مشروع لزيادة عدد السكان اليهود في القدس الشرقية بحيث يصبح اكبر من عدد السكان العرب.

وحتى اتفاقيات اوسلو، التي يزعم نتنياهو الاستعداد للالتزام بها، ينوي اجراء تعديلات فيها.. ولكن بالتفاهم مع الفلسطينيين، كما يقول. على سبيل المثال، هناك مشروع جاهز للانسحاب من الخليل، مع بعض التعديلات.. «التي نضطر اليها لاسباب امنية».

بيد ان التعديلات الامنية هذه تحتوي على بند، يطالب به نتنياهو من شأنه ان ينسف اسس الاتفاقيات كلها. والبند المقصود هو: السماح لقوات الامن الاسرائيلية باقتحام الخليل (وفيما بعد سيطبقونه على مدن اخرى) في حالة وقوع عملية ارهابية بهدف مطاردة مرتكبيها. اي ان نتنياهو يريد جعل المنطقة «أ»، المفروض انها تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة ايضا من الناحية الامنية، الى «المنطقة ب»، التي تتحمل اسرائيل فيها المسؤولية الامنية.

وخلال الاسبوع الاخير اتضح ان نتنياهو يبعد موظفي وزارتي الخارجية والامن وكبار قادة الجيش عن المفاوضات واسرارها، لانهم يعتبرون شركاء في اعداد الاتفاقيات والمفاوضات عليها، وبالتأكيد سيدافعون عنها. وقد سمعنا انتقادات حادة من «الليكود» على قيادة الجيش والمخابرات، لانها اعطت تقييما مهنيا يقول ان الانسحاب من الخليل وتنفيذ كل اتفاقيات اوسلو لا يمس بأمن الدولة. وهدفه من هذا هو الانفراد بالمفاوض الفلسطيني وفرض قواعد تفاوضية جديدة، كما لو اننا عدنا الى البداية.

وكل هذا التوجه، يتم مع «الالتزام بتطبيق كل الاتفاقيات الموقعة». ومن يرى الامر غير ذلك، يضيف اليه الكلمة السحرية: «بشرط ان يكون التطبيق متبادلا».

❑ ❑ ❑ ❑

هذه هي اسس سياسة نتنياهو. وهو يلعب بها اليوم بشكل حر، مطمئنا الى عجز الادارة الامريكية عن التدخل لانها تجري حسابات انتخابية ومطمئنا الى حاجة الدول العربية الى الرضا الامريكي والى اقتناع بعض الدول العربية بنظريته عن «السلام هو الاقتصاد».

ولكن، لا يمكننا الانتهاء عند هذا العرض، من دون ان نشير الى الحقيقة الاساسية وهي ان نتنياهو يتجاهل بهذا عنصرا مهما، ان لم يكن الاهم. وهو العنصر الشعبي. وهذا خطأ فاحش. فهل يصمد اي سلام، اذا لم يقتنع الشعب به؟ وهل يمكن للاستقرار ان يسود، وهناك اناس حاقدون يائسون؟

لقد شهدنا في الماضي، ويبدو اننا سنشهد كثيرا في المستقبل، كيف يتحول السلام الى مسخرة.. ندما ينجح شاب فتي واحد في عملية انتحارية. فهل يمكن مواصلة الاعتماد على الحراب؟!

الصحفي العربي اللامع، زهير بهلول، يتحدث لـ "الاتحاد" عن تغطيته للالعاب الاولمبية:

غادة شعاع حققت انجازا تاريخيا في اصعب الفروع وحظيت باعتراف عالمي!

● اجرى اللقاء: سامر خير ●

- في العالم العربي طاقات جبارة، لكن هات من يبذل الجهد والمال لابرازها واعطائها فرصتها.
- الرياضة الاسرائيلية تغط في سبات عميق والمقاييس فيها مقلوبة.
- للاسف، لا يوجد رياضيون عرب في اسرائيل، يشار اليهم بالبنان حرموا من المشاركة في الاولمبيادة.
- الانجازات العربية في هذه الاولمبيادة ليست افضل من انجازات سابقة.
- الشركة التي رعت الالعاب الاولمبية كان هدفها الاساسي الربح التجاري. وقد جاء هذا على حساب جودة التغطية.



* غادة شعاع *

● الرياضة العربية حققت انجازات رائعة في هذه الالعاب الاولمبية، خاصة فوز السورية غادة شعاع، والذهبيتين الجزائريتين. فهل حققت الرياضة العربية قفزة الى الامام؟

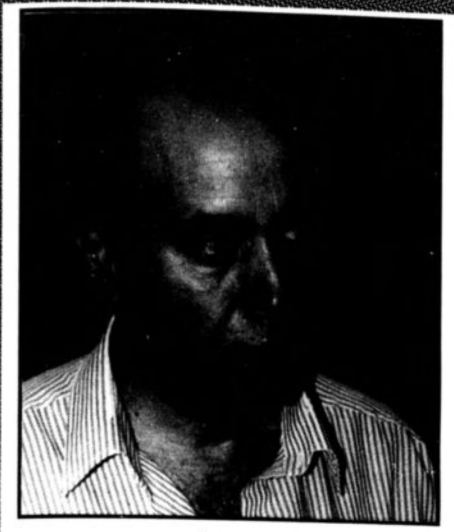
- بهلول: من يقول ان الرياضة العربية وصلت الى اعلى مستوياتها في هذه الالعاب الاولمبية فهو مخطئ، لان الرياضة العربية في الاولمبيادات السابقة وصلت الى مستويات لا بأس بها حتى في سنوات الستينات. ما زلنا نذكر العداء المغربي محمد الجمودي، الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية في ثلاث دورات اولمبية في سباق (٥٠٠٠)م و (١٠٠٠٠)م. وكذلك الربّاع (رافع الاثقال) اللبناني الطرابلسي الذي وقف على منصة تسلم الميداليات في الستينات. ولا اعتقد بأن فوز نور الدين المرسلي هذه المرة او فوز العداء المغربي الحكيمي في سباق (١٥٠٠)م يُعدان ضمن الانجازات غير المسبوقة.

ولكن القمة تجسدت هذه المرة بفوز العداءة السورية غادة شعاع بالميدالية الذهبية، ليس لانها اول رياضية عربية حازت على ميدالية ذهبية، فالجزائرية نوال المتوكل ايضا حازت على ميدالية ذهبية في الالعاب السابقة، ولكن غادة شعاع تبوأت الصدارة من حيث الانجازات التاريخية العربية لانها فازت في اصعب الفروع الرياضية على الاطلاق، وهو فرع الرياضة السباعي، وفيه وصلت الى احدى القمم التي لا اتصور ان تتجاوزها رياضية عربية اخرى في السنوات القادمة. اللهم الا اذا اعطت الانظمة العربية، فعلا، وقدمت الامكانيات والفرص لرياضيات اخريات، ونحن نملك في العالم العربي الكثير من الطاقات والقدرات.

وحظي نجاح الرياضيين العرب هذه المرة، وخاصة غادة شعاع، بتغطية اعلامية غير مسبوقة للرياضة العربية، وهذا اعتراف عالمي سيوصل اخبار الانجازات العربية الى كل مكان، ولم يحدث هذا الامر في السابق.

● اسرائيل لم تحز الا على ميدالية واحدة. ماذا مع التوقعات المتفائلة التي سادت قبل بدء الاولمبيادة؟

- بهلول: الرياضة الاسرائيلية لا تزال تغط في سبات عميق وتكتنفها



* زهير بهلول *

الاحلام الكبيرة، كل مرة يتوقعون الحصول على ميداليات وتعزز التغطية الاعلامية غير المنطقية هذا التوقع، وكأن قضية الفوز هي قضية وقت فقط، ثم يتضح الوهم الكبير.

الميدالية البرونزية في السباقات الشراعية التي حصلت عليها اسرائيل، اعطت الرياضة الاسرائيلية نوعا من الشرعية فقط، ولكنها لا تعكس الوضع السيء الذي تقبع فيه الرياضة الاسرائيلية.

● وماذا مع الرياضيين العرب في اسرائيل. الا يستطيع احد رياضيينا ان يمثل اسرائيل في الاولمبيادة؟

- بهلول: اعتقد بأن وضع الرياضيين العرب في اسرائيل هو كوضع الرياضة الاسرائيلية بشكل عام. هل تعرف كيف يبنون الرياضيين الممتازين، او البنية التحتية للرياضة؟ في البداية يبنونها بشكل عَرْضي بين الناس، وفيما بعد يبدأون بتنمية النشء والموهوبين بشكل عمودي، اي ينتقون الافضل ويعطونهم الفرص.

هذا الامر لا يحدث مئة بالمئة في اسرائيل، فالبنية التحتية العرضية هي غير جماهيرية وغير عريضة، والبنية العمودية لا تزال عريضة نوعا ما وهذا يتناقض مع التعريف نفسه. ان اردت ان تحصل على ميدالية فعليك ان تختار عددا قليلا من الممتازين وتعطيهم جل اهتماماتك والامكانيات المادية والاقتصادية.

لكن في اسرائيل يهتم الاداريون بارسال عدد كبير من الرياضيين لكي يذهبوا هم ايضا الى الالعاب الاولمبية وهذا خطأ جسيم. كان من الواجب ان يكتفوا بـ (٨) او (٩) رياضيين على الاكثر، واعطاؤهم التدريب في الولايات المتحدة او اماكن اخرى في العالم، لكي يصلوا الى الالعاب الاولمبية مهيأين جيدا. ولا حاجة لارسال رياضيين يتوقع ان يفشلوا.

● وما دام عدد الرياضيين من اسرائيل كبيرا، كما تقول. فلماذا لم يكن بينهم رياضيون عرب، الا يوجد رياضي عربي كفؤ؟

- بهلول: احيانا يتعرض الرياضيون العرب للغبن. في الالعاب الاولمبية في ميونيخ، مثلا، كان من الواجب ان يذهب الربّاع العربي عدنان خُدرج، ولكن لاسباب اجهلها، ربما تعود الى تمييز عنصري، حرم خُدرج من المشاركة. سنة ١٩٨٤ كان هناك ملاكمان عربيان معروفان، قاسم بركة واديب نسناس، وكان من الواجب بناء على قدراتهما ان يشاركا في الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس ولكن لاسباب، ربما تمييزية، لم يشاركا.

لكني لا اعتقد اننا نستطيع هذه المرة ان نوجه اصبعنا الى احد الرياضيين الذين كان من حقه ان يشارك في الالعاب الاولمبية. ولكن بشكل عام هناك تجاهل للرياضيين العرب.

● الولايات المتحدة حازت، كالعادة، على معظم الميداليات. الا تستطيع اسرائيل، او الدول العربية، ان تصل الى مستوى مشابه ولو في فرع واحد؟ الا توجد ادوات كافية للتدريب.. ام ماذا؟

- بهلول: اعتقد ان الاجابة واحدة وتتمحور في قضية الامكانيات، فرص التدريب والاهتمام بالنشء، وتعويد الفتى والفتاة على ان الرياضة هي جزء هام من الحياة. في الولايات المتحدة معروف ان الامكانيات غير محدودة، ومن هذا المنطلق فكل من يتدرب منذ نعومة اظفاره ويهتم بالرياضة.. يكبر وينشأ ضمن هذه الامكانيات كأنها احد الامور الطبيعية والعادية.

عندما ننظر الى الرياضة في الدول النامية نجد انها قضية ثانوية. ولكن الرياضة هي غريزة ويجب اشباعها بالامكانيات والفرص.

● اتذكر الآن ما قالته البطلة السورية غادة شعاع عندما عادت الى دمشق. قالت: آمل ان يدفع نجاحي الناس الى الاهتمام بالرياضة، وان يزيد ايمانهم بامكانيات النجاح..

(البقية على ص ٨)

أسعار دائرة الاجراء والتنفيذ شبه مجانية

بناء على طلب الجمهور
سيبقى المحل مفتوحا لغاية
يوم الاحد ٢٥/٨/٩٦

من حجوزات حارسي الاملاك وافلاسات

يجري المباع في المنطقة الصناعية كرمئيل

شارع همغيل ٢٠ (البناية ٣) مقابل مركز البناء

الكمية	المنتوج	تصنيف	سعر عادي للوحدة ش.ج	سعر دائرة الاجراء والتنفيذ للوحدة ش.ج
٥٦	**راديو تيب متحرك للسيارة + مكبرا صوت + جهاز C.D**		**٣٢٩**	**١٥٩**
٣٣	راديو تيب انالوجي پانل متحرك للسيارة نوع ٢٥٠٠		٤٨٩	١٩٩
٢١	راديو تيب ديغيتالي پانل متحرك للسيارة عصري جدا		٥٩٩	٢٤٩
١٢٨٠	طقم شراشف صيفية زوجية + ملفات	أ	٤٠	٢٥
١٤٤٠	**طقم شراشف صيفية مفردة + ملف**	**أ**	**٢٦**	**١٥**
٢٠٨	طقم طناجر ١٢ قطعة نيروستا ١٠/١٨ مع ماسكة ذهبية (انظر اعلانات شراكة ڤيزا)	أ	٦٩٥	٣٥٠
٨٢٩	**بناطيل جينز من شركات معروفة**	**أ + ب**	**٥٩**	**٣ وحدات بـ ١٠٠**
١١٨	طقم ٣ شنط سفر فاخرة مع عجلات	أ	٤١٠	٢٧٠
٤١٣	طاولة كوي فاخرة	أ	٦٩	٤٠
٣٢٣	**ابريق كهربائي**	**أ**	**٨٩**	**٥٩**
٣٢٤	طقم من ١٢ سكين + حامل خشبي فاخر	أ	٦٩	٣٩
١٠٣٦	طقم قهوة ١٢ قطعة بورتسلان صيني فاخر	ب	٤١	٢٥
١١	**طقم صالون فاخر ١ + ٢ + ٣**	**أ**	**٢,٠٠٠**	**١,٣٩٠**
٢٠٢	جهاز كهربائي «بتسابلا» جديد في البلاد يشمل اجزاء لطبيخ التبخر وغيره	أ	١١٩٥	٥٩٥

* عرض ضخم من الهدايا لرأس السنة للفرد وللجان العمال

* عرض ضخم من الالعاب
* اثـــــاث
* مكانس كهربائية

عرض فاخر من الاثاث
قشرة من الشرق الاقصى

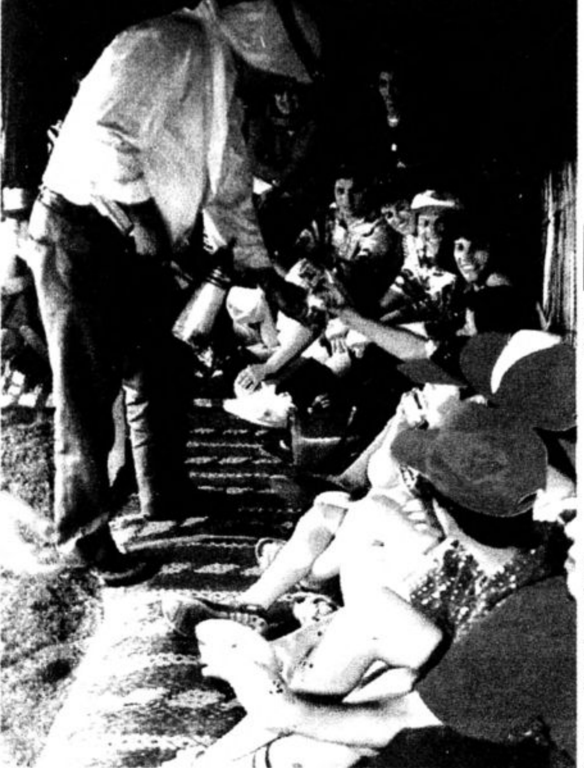
شارع همغيل ٢٠، البناية رقم ٣، المنطقة الصناعية كرمئيل
مقابل مركز البناء

كل البضائع جديدة وبتغليفاتها الاصلية
البيع نقدا وبطاقات اعتماد فقط

مفتوح: السبت ١٦,٠٠ – ٢٤٠٠
ايام الاحد – الخميس: ١٠,٠٠ – ٢٢,٠٠
يوم الجمعة: ٠٩,٠٠ – ١٧,٠٠

من يهتم بالاطفال العرب المعوقين؟

(٥٨٩) طالبا عربيا ضمن "التعليم الخاص"، بعضهم معوقون، يشاركون في مخيمات صيفية للمراكز الجماهيرية.



* احد المخيمات في زيارة الى خيمة بدوية *

■ □ عدد المراكز الجماهيرية المشاركة في المشروع (٣٨)، منها (٨) مراكز في (٨) بلدات عربية فقط. والعدد الاجمالي للاطفال: (٥٠٠٠) طفل عربي ويهودي.

■ □ النقص في مؤسسات التعليم الخاص في الوسط العربي يشكل عائقا امام هذا المشروع للوصول الى جميع الاطفال المحتاجين له.

● تقرير: ميسون اسدي ●

□ للسنة الثانية على التوالي تقيم المراكز الجماهيرية المختلفة في البلاد مخيمات صيفية للمعوقين ولطلاب التربية الخاصة في المدارس، بدعم من شركة المراكز الجماهيرية. ويضم هذا المشروع حوالي (٥٠٠٠) طفل منهم (٥٨٩) طفلا عربيا. وعدد المراكز الجماهيرية المشاركة هو (٣٨) (من اصل (٨٠) مركزا في البلاد) منها (٨) مراكز جماهيرية في الوسط العربي.

وهذه المخيمات التي اقيمت خلال شهر تموز وآب وبعضها ينتهي في هذه الايام، هي جزء من مشروع اكبر يضم (٨) بلدات عربية (توجد فيها مراكز جماهيرية) وهي عسفيا وشفاعمرو وباقة الغربية وام الفحم وقلنسوة ومجد الكروم وجسر الزرقاء وطمرة. ويتضمن المشروع برامج استجمام ورحلات وفعاليات تربوية داخل المدارس ومشاهدة مسرحيات ملائمة وفعاليات اجتماعية مختلفة.

ولا شك ان هذه الشريحة من الاطفال بحاجة الى عناية واهتمام خاصين، وهذا ما يجعل هذا المشروع مميزا ورائدا.

لكن لماذا (٨) بلدات عربية فقط؟

على هذا السؤال يجيب السيد ايمن كامل اغبارية، مدير قسم الثقافة والفنون في شركة المراكز الجماهيرية: «الامر غير متعلق بشركة المراكز الجماهيرية فقط، بل بالوزارات المختلفة ايضا. كذلك فان صفوف التعليم الخاص غير متوفرة في كل البلدات العربية. والبلدات الثماني المشاركة في المشروع تضم صفوف التعليم الخاص فيها اطفالا من قرى مجاورة. وهذه الحقيقة توضح اننا وصلنا الى قطاع واسع من الاطفال العرب المعوقين، وهذا هو الحد الاقصى الذي نستطيع ان نصله حاليا.

نحن نتعامل مع الاطر والمؤسسات الموجودة، ولا شك ان هناك نقصا في هذه المؤسسات، كالنقص في صفوف التعليم الخاص، وهذا متعلق بالوزارات المختلفة».

□ الهدف دمج الاطفال المعوقين في المجتمع □

يشرف على تنفيذ وتمويل هذا المشروع،قسم الثقافة والفنون في شركة المراكز الجماهيرية، وهي شركة يتفرع منها (٢٦) مركزا في القرى والمدن العربية.

يقول مدير القسم، ايمن كامل



* محمد قعدان *

اغبارية: «في رأس سلم الاولويات وضع برامج تربوية وثقافية جديدة. وضمن هذه البرامج هناك مشروع «ليحم» (לחם) والذي من خلاله نحاول الوصول الى جماهير جديدة ومختلفة وغير مستوعبة في اطر التعليم اللامنهجية.ومن هذا الباب وصلنا الى طلاب التربية الخاصة والمعوقين والهدف تأهيل ودمج هذه الشريحة في داخل الجمهور الام، اي الناس العاديين والاطفال الآخرين في الحارة والمدرسة والبيت».

وتقول المركزة القطرية للمشروع، نوريت ليڤوڤيتش: «هدفنا دمج طلاب التربية الخاصة في المراكز الجماهيرية، والهدف الاهم هو دمج المعوقين في المجتمع، وهذا اسلوب علاجي وبناء».

وتضيف: «بدأ هذا المشروع قبل عامين في الوسطين اليهودي والعربي. وجرى تصنيف المعاقين حسب ثلاث درجات: اعاقة خفيفة، متوسطة، وعالية. وتفاوت مقدار العناية حسب كل درجة».

وتقول ان لدى المراكز الجماهيرية برامج كثيرة ومتنوعة. «لكن للمستقبل نريد توسيع الفعاليات المعمول بها. وكذلك اجراء دورات استكمالية لمدرسي التربية الخاصة، فهم معلمون وليسوا مرشدي مخيمات».

□ المخيم الصيفي للمعوقين في باقة الغربية □

مدرسة «الرجمة» للمعوقين في باقة الغربية تضم (٤٢) طالبا من باقة ومن القرى المجاورة، وتتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٦ عاما.

يقول مركز الثقافة والفنون في المركز الجماهيري - باقة الغربية، الاستاذ محمد قعدان (ابو براء): «هذه هي السنة الثانية على التوالي التي نشارك فيها في مخيمات صيفية للمعوقين. في السنة الماضية شاركنا في مخيمين، واحد في الصيف وآخر في الشتاء. واشتمل المخيمان على فعاليات داخل المدرسة وخارجها، وفعاليات ترفيهية وتربوية وتعليمية مثل الابحار في سفينة وركوب طيارة والتحليق فوق المثلث وزيارة لحدائق الحيوان ولمدينة الملاهي في تل ابيب. وكذلك حضور المسرحيات التي تخاطب قلوب هؤلاء الاطفال.

وشارك في فعاليات المخيم الاخير المغني روني روك، بالاضافة الى العروض السحرية، والسباحة في برك خاصة للمعوقين. ولا ننسى الاعمال اليدوية الابداعية التي قام بها هؤلاء الاطفال».

ويضيف: «هؤلاء الاطفال، غالبا، مهملون في البيت والحارة. وهم متعطشون للخدمات التي نقدمها لهم. وقد رأينا السعادة على وجوههم، وهذا هو الهدف».

□ المخيم الصيفي في عسفيا □

شارك في هذا المخيم ما يقارب (٥٠) طالبا من قريتي عسفيا والدالية وتتراوح اعمارهم بين ١٣ - ١٧ سنة، بعضهم ذوو اعاقات بدرجة عالية.

يقول السيد فرج منصور مدير المركز الجماهيري في عسفيا: «كان هدفنا من اقامة هذا المخيم لطلاب التربية الخاصة والمعاقين، ان نعطيهم ونقدم لهم ما لم يتلقوه في الاطار البيتي او داخل المؤسسة التي يتعلمون فيها». ويضيف: «لقد حققنا لهم السعادة والاكتفاء الذاتي. وانا اعتقد ان الاولاد ذوي الاعاقات الشديدة، من الصعب على اهاليهم مرافقتهم خارج البيت في نزهة او في زيارة لحديقة الحيوانات مثلا. وعندي شعور ان بعض الاهالي يخجلون بهذه الاعاقات، خاصة كلما كبر ابنهم اكثر».

ويؤكد ان المخيمات الصيفية للتربية الخاصة ليست هي نهاية المطاف «فالتخطيط للمستقبل ان نواصل العمل مع هؤلاء الاطفال مرة في الاسبوع او في الشهر، لنصل الى الهدف المنشود».

□ المشروع مستمر □

ويقول السيد ايمن كامل اغبارية، ان قسم الثقافة والفنون في المراكز الجماهيرية سيبذل جهده لتوفير الميزانيات والامكانيات لاقامة فعاليات اخرى في مجال التربية الخاصة، في عطلة الربيع القريبة.

وعن البرامج التي قدمت لطلاب التعليم الخاص والاطفال المعاقين، يقول: «كل مركز جماهيري يعمل بشكل مستقل. ويقوم مدير المركز والمركّز المسؤول ومسؤول التربية الخاصة بتخطيط البرامج والميزانية المطلوبة لها، وهم يعرفون ما هي البرامج التي يحتاجها ويحبها الاطفال في منطقتهم. ويقومون بنقل خطط البرامج الى قسم الثقافة والفنون حيث يقوم طاقم مختص بالتصديق والتعديل والاهتمام بتوفير الميزانيات».

ويضيف: «هذه السنة خصص قسم الثقافة والفنون لكل طفل مبلغ (١٦٢) شيكلا عن شهري تموز وآب، وهناك دعم من المجالس المحلية والمركز الجماهيري في كل بلدة. ونجحنا بتجنيد دعم خاص من الصندوق الاسرائيلي - الامريكي «سكتا» الذي يدعم العمليات التربوية، خاصة لتمويل رحلة طيران داخلية في البلاد».

□ وبعد.. □

لولا النقص في مؤسسات التعليم الخاص ومؤسسات المعوقين في الوسط العربي لكان هذا المشروع اشمل من ذلك. ولكنه مشروع مميز بدون شك ويملأ فراغا مقلقا فيما يتعلق بأوضاع الاطفال العرب المعوقين. وكلنا امل ان يتم القضاء على النقص في المؤسسات، ليحظى كل الاطفال العرب المعوقين واولئك الذين يتعلمون تعليما خاصا، بهذه النشاطات التي يحتاجون اليها.فهل من يسمع..ومن يهتم بهؤلاء الاطفال؟..

* لقطة لاحد نشاطات المخيم، ويظهر في الصورة من اليسار ايمن كامل اغبارية *

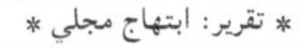
شابة من كفرقاسم تحقق اكتشافا عالميا!

شركة «سيمنس» الألمانية ستستخدم الاكتشاف لدى صناعة اجهزتها الالكترونية الجديدة

الاكتشاف الجديد الذي حظي باعتراف مكتب الاكتشافات العلمية في اوروبا، يحلل الصورة ويظهرها بأحسن ما يكون على الشاشة. والمستفيدون منه: مشاهد التلفزيون، الباحث في حماية البيئة، والطبيب الجراح.

مهندسة الحاسوب والكهرباء، عائشة عامر، التي تَدرس وتُدرّس في المانيا منذ (٨) سنوات وتحنّ الى الوطن.. تلقي الضوء على اكتشافها الهام.





● يتوقع ان تُدخل شركة «سيمنس» الألمانية للالكترونيات خلال السنة والنصف القادمة لدى صناعة اجهزتها الالكترونية الجديدة، دائرة كهربائية حديثة وظيفتها تحليل الصورة واظهارها بأحسن ما يكون قبل بثها على الشاشة. وذلك حسب المعادلة الهندسية التي اكتشفتها مهندسة الحاسوب والكهربا، عائشة عامر ابنة قرية كفرقاسم التي تدرس وتدرّس في جامعة «ديرتوند» الألمانية منذ ثماني سنوات وتعمل منذ حوالي السنتين في قسم الأبحاث الالكتروني، التابع لشركة «سيمنس» العالمية.

والاختراع الجديد الذي سجل كاختراع رسمي «في هندسة معالجة الصور» عام ١٩٩٥ وحظي باعتراف مكتب الاكتشافات العلمية في المانيا واوروبا يتخصص في تحليل المعلومات التصويرية وفهمها عن طريق الحاسوب الذي يعمل حسب معادلة معينة اعدتها المهندسة عائشة باشراف البروفيسور هارت مورت شرودر المتخصص في انتاج حلول لتحسين الصورة قبل بثها من المحطة الى المشاهد. (والذي من الممكن ان يكون انسانا عاديا أو طبيبا أو عالما... الخ). وهو نفسه يعمل معيدا في جامعة «ديرتموند» واكتشف مواهب تلميذته التي بدأت تظهر خلال السنوات الاولى من الدراسة للقب الجامعي الثاني (الماجستير).

وبعد تحليل المعلومات التصويرية وفهمها واعطاء المعلومات حول وضعيتها بواسطة فيلم معد لهذا الغرض كما تقول المهندسة عائشة: «أقوم بالعمل على تحسين الصورة وتحليلها واعطاء الاستنتاجات حولها. وهذا هو الأمر الجديد في الاكتشاف».

والاكتشاف الذي نحن بصدد الحديث عنه ليس بجديد، كما تؤكد عائشة التي التقيناها خلال زيارتها القصيرة الى أرض الوطن. ولتوضيح الصورة أكثر حول اكتشافها تقول: «ما فعلته هو انني استحدثت اساليب جديدة ومطورة لحل المسائل المتعلقة في تحليل الصورة وفهمها وبالتالي تحسين حالتها. فالحاسوب قادر على تحليل المعلومات واعطاء الاستنتاجات حسب ما يقدم له. والاكتشاف الجديد يمكن الاستفادة منه في مجالات مختلفة للمشاهد العادي للتلفاز وللباحث في مجال حماية البيئة وللأطباء الجراحين. ففي السنوات الأخيرة يتجه الطب نحو اجراء عمليات جراحية بأقل ما يمكن من معاناة للمريض. واصبحنا نسمع عن عمليات جراحية بواسطة الناظور الذي هو عبارة عن كاميرا خاصة تدخل للعضو المريض من خلال ثقوب صغيرة، وتنقل وضعية الحالة على شاشة الحاسوب الذي يكون امام الجرّاح في غرفة العمليات. هذا الأمر يخفف من خطر الاخطاء الطبية ايضا ويساعد الطبيب على كيفية التصرف بشكل أسرع من ذي قبل. هذه الطريقة تقتصر على عمليات معينة حتى الآن والعلم يبحث في تطويرها لاجراء عمليات جراحية للقلب والمخ ايضا».

وتتابع: «في الماضي كان ينظر للصورة كوحدة واحدة دون تحليل محتواها وفهمه، وهذا ما فعلته تحت رقابة البروفيسور هارت. وتمكنت من فرض اسلوبين للعمل: الاول - تحليل الصورة وتقسيمها الى قسمين. والثاني - حل التشويشات والخلل الذي يراه والذي لا يراه المشاهد بالعين المجردة. وحاولت الدخول في تفاصيل ما تراه وما لا تراه تلك العين وعملت على تخفيف التشويشات المحسوسة ومعالجتها وعلى تخفيف التشويشات غير المرئية ايضا، لكن باسلوب آخر.

وتخبرنا المهندسة عائشة بأن سبب اختيارها لهذا الموضوع ليس حبها لموضوع الهندسة والحاسوب بشكل خاص فقط. انما هدفت من ورائه تقديم شيء ملموس للبشرية ومساعدة الانسان على فهم المحيط به بشكل تصويري عبر الحاسوب. خاصة وان هذا الاكتشاف ليس يتيما فقد سبقته عدة أبحاث أخرى في مجال هندسة الحاسوب نشر جزء منها في المجلات الأكاديمية وفي مكتب الاكتشافات العلمية هناك دراستان لبحثين آخرين يتوقع الاقرار بشأنهما خلال سنة واحدة.

خلال حديثها معنا تطرقت المهندسة عائشة الى الامكانيات المفتوحة للتقدم والتطور وتحقيق الانجازات العلمية: «في المانيا من الصعب أن تشعر بأنك غريب رغم الشعور بالغربة بعيدا عن الوطن. فما حققته حتى الآن لا اعتقد بانني كنت سأحققه في جامعات البلاد». وتخبرنا بأنها ستقوم بتمثيل المانيا في المؤتمر الدولي في جزيرة رودوس الذي تنظمه منظمة المهندسين الدولية من ١٣ - ١٦ من شهر تشرين الاول القادم. ومن (٥٥٠) ورقة عمل ستقوم عائشة بتقديم ورقة عمل وبحث حول اكتشافها الجديد: «المكسب هنا كبير، اضافة الى تقديم نتاج عمل خاص فان هذه التجربة ستساعدني في الاستفادة من تجارب وابحاث الآخرين العاملين في نفس المجال اضافة الى تبادل الآراء والنقاش». تضيف.

وتعرض عائشة امامنا مرة أخرى عظم القدرات العلمية التي يتمتع بها الانسان اذا ما توفرت له، فانها ستساعده في الابداع أكثر وأكثر. وطرحت فكرة احدى الشركات العالمية في صناعة السيارات التي بدأت في اعداد طريقة للحد من حوادث الطرق التي تحصد يوميا ارواحا بشرية. وذلك عن طريق الاستعانة بالحاسوب وتحليل الصورة وتحسينها بعد وضع كاميرات وعيون الكترونية لالتقاط محيط السيارة لمساعدة السائق على كيفية التصرف الصحيح اثناء القيادة وتحذيره من وجود أخطار لوقوع حادث طرق. ولكن هذا الأمر ما زال قيد البحث حتى الآن كما أكدت.

الى جانب سعادتها ورضاها لما حققته حتى الآن على المستويين الشخصي والعلمي تحلم عائشة بأن تعود يوما للعيش الدائم في الوطن. لكن هذا الأمر لا يلوح في الأفق، خاصة في السنوات القادمة: «فخلال ثماني سنوات من الدراسة والحياة في بلد مثل المانيا تمكنت من تحقيق الكثير من الانجازات وما زال المجال مفتوحا للتقدم الهائل. فانا اليوم بدأت في الاعداد لرسالة الدكتوراة وهذا يتطلب عدة سنوات. اضافة الى عملي المستمر في الأبحاث في هندسة الحاسوب والكهربا، فانني أعمل معيدة في كلية هندسة الكهربا، واعتبر واحدة من طاقم السلك التعليمي الجامعي. الذي سيساعدني من دون شك في الاستمرار في التقدم».

وحول برامجها المستقبلية تقول: «سأواصل العمل في الأبحاث العلمية خلال وبعد الانتهاء من رسالة الدكتوراة. وأرى حتى الآن بأن مستقبلي وآمالي ستتحقق في المانيا. لكن الأمل سيبقى يرافقني مع حلمي في العودة يوما ما الى هنا.. للوطن.. لتقديم ولو شيء بسيط مما تعلمته خلال كل تلك السنوات».

الصحفي العربي اللامع، زهير بهلول،

(تتمة من ص ٤)

– بهلول: الايمان يتحقق احيانا بوجود رموز. وغادة شعاع وحسيبة بو المرقة ونوال المتوكل هن رموز لأي فتاة عربية. وهكذا في اسرائيل فياعيل عراد كانت طوال السنوات الاربع الماضية رمزا حذت حذوه كثير من الفتيات. وما تقوله صحيح، فالى جانب عدم وجود الاهتمام بالرياضة، هناك قلة ايمان بتحقيق الانجازات. ولكن الانجازات تزيد من الايمان.

● الاتحاد السوفييتي السابق اصبح الان عدة دول شاركت في الاولمبيادة، هل حافظت هذه الدول على المستوى الرياضي السابق؟

– بهلول: اعتقد ان نسبة انجازات دول الاتحاد السوفييتي سابقا هبطت، وهذا من منطلق ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية غير مستقرة. فالرياضي لا يصل الى منصة الميداليات بشكل عفوي وفجائي، بل بعد تخطيط وعمل وبرمجة. لكن رغم ذلك تبوأ الكثير من الرياضيين الذين اتوا من هناك مراكز متقدمة، خاصة في مجالاتهم التقليدية كالرياضة الثقيلة: المصارعة الحرة والمصارعة اليونانية والرومانية ورمي القرص ورفع الاثقال وغيرها.

● استمعنا اليك خلال فترة الاولمبيادة وانت تعلق على مسابقات رفع الاثقال.. ما الذي لفت انتباهك، اكثر شيء، كمذيع؟

– بهلول: في رفع الاثقال برز، بالنسبة لي، ثلاثة: نعيم سوليمانوغلو البلغاري الذي انتقل الى تركيا، وحصل على الميدالية الاولمبية للمرة الثالثة على التوالي منذ عام ١٩٨٨. لكن هذه المرة كان منافسه صعبا وعظيما، ورغم ذلك تغلب عليه ووصل الى الذهبية في وزن (٥٩) كيلوغراما. ولفت انتباهي رباع اخر وهو اليوناني بايروس فيماس الذي يبدو كباقي البشر من حيث مظهره، ونال الذهبية لكن رباعا اخر حطم رقمه القياسي. والثالث هو تشميركين الذي رفع (٢٦٠) كيلوغراما في رفعة الضغط. واذا جمعنا الرفعتين فقد رفع (٤٦٠) كيلوغراما وهذا شيء مذهل ولا يصدق.

● ما وضع هذا الفرع من الرياضة في بلادنا؟

– بهلول: الاهتمام بهذا النوع من الرياضة هنا متدنٍ جدا. ولكن للحقيقة فقد كان هذا المجال لسنوات طويلة حكرا على العرب. فالعكي عدنان دحرج، مثلا، كان بطل اسرائيل في رفع الاثقال خلال (٢١) عاما، وكما ذكرت لم يصل الى الالعاب الاولمبية رغم انه بطل، بل وصل رياضيون يهود. وربما كان اقبال بعض الرياضيين العرب على هذا المجال سببا في عدم الاهتمام الاعلامي به.

● كيف وقع الاختيار عليك لمتابعة سباقات رفع الاثقال، وهل انت ملم بقوانينها، وكذلك قوانين الرياضات الاخرى؟

– بهلول: كان من المفروض ان اغطي فروعا رياضية كنت اجهلها، رغم خبرتي الطويلة في الرياضة. فأنا اجهل مثلا قوانين رياضة «الكياكي» والسباقات الشراعية وغيرها. وقد تلقينا هنا دورة استكمال، ولكنها غير كافية. فعند وصولنا الى الولايات المتحدة بدأنا بقراءة مجلدات حول الفروع الرياضية المختلفة، وعندها تعرفت على قوانين فروع رياضية كثيرة ومختلفة. وبالنسبة لرفع الاثقال فقد سألني المدير ان كنت ملما بما فيه الكفاية، واجبته بالايجاب كوني من عكا وهي تحتضن هذا النوع من الرياضة.

● لاول مرة، رعت الالعاب الاولمبية شركة تجارية وهي تلفزيون «ان.بي.سي» وقد قيل الكثير عن الفوضى التي حدثت في هذه الدورة. ويوجهون اصبع الاتهام الى هذه الشركة. فهل سيتكرر ذلك؟

– بهلول: للاجابة على سؤالك يمكن اقتباس ما قاله سامارانش والعديد من اعضاء اللجنة الاولمبية، بأن هذا كان خطأ فادحا. لان الشركة التجارية تهتم بالدرجة الاولى بزيادة ارباحها. وكان هناك الكثير من الاخطاء في هذه الدورة الاولمبية، اولها مشكلة الكمبيوترات التي لم تزود الاعلاميين بالنتائج في الوقت المناسب وكذلك السفريات لم تكن منظمة. فمن اراد ان ينتقل الى مكان اخر كان يصل متأخرا ساعة او ساعتين، واحيانا لم يصل الرياضيون الى مواقعهم في الوقت المحدد.

لكن هذا الخطأ لن ترتكبه اللجنة الاولمبية مرة اخرى.

● وكمذيع هل عندك ما تنتقد به تصرفات الشركة؟

– بهلول: خلال احد سباقات التتابع، والتي يتصدرها الرياضيون الامريكان عادة، كان في الطرف الاخر للملعب سباق القفز العالي للنساء، حيث فازت اللاعبة البلغارية كوستازينوفا بالمرتبة الاولى وبقيت لها قفزتان. وقد تمكنت من القفز فوق ارتفاع ٢,١٠م وهو اكثر من الرقم القياسي العالمي بسنتيمتر واحد، وكان حوالي (٩٠) الف انسان في الاستاد يوجهون اعينهم اليها. لكن اين كانت كاميرات الـ «ان.بي.سي» (الشركة التي رعت الاولمبيادة)؟ كانت موجهة على الامريكيين في سباق التتابع.. وبالنسبة لنا نحن المذيعين فليس امامنا الا الالتزام بما يظهر على شاشة التلفزيون والذي يراه الناس. وهذا ادخلنا في مشكلة، فكيف نتحدث عن سباق القفز العالي الاهم في هذه اللحظة بينما يظهر على الشاشة سباق التتابع في الطرف الاخر من الملعب؟ وهذا يدل على استهتار في التعامل مع قضية الاولويات.



* نور الدين مرسلي *



* حسيبة بو المرقة *



* جونسون *



* كارل لويس *

● لا شك ان على المذيع ان يتابع كل حركة للرياضيين الذين يتحركون امامه او على الشاشة، وقد يكون معرضا للخطأ. فكيف تقيّم عملك خلال هذه الفترة؟

– بهلول: كان هناك تحد. فأنت تواجه فروعا رياضية لم يسبق لك ان عهدتها في السابق. ولا يمكن ان يدعوك الى تغطية مباريات اولمبية وتفشل. ولا احد يتفهم انك تغطي فرعا رياضيا غير معروف، فالكل يتوقع ان تقوم بعملك مئة بالمئة، لكن الخبراء يراقبون ما تقوم به ويفتشون عن اخطاء.

اما بالنسبة لي فقد قمت بعملي، من منطلق ايماني، كما يجب. وردود الناس عربا ويهودا اعطتني شعورا بأن ما قمت به جيد ومرضٍ. وانا املك من النقد الذاتي الكثير. والاهم انه لم تكن اخطاء.

● لننتقل الى موضوع مراسم الافتتاح التي سادتها الفوضى، فقد كان ينبغي ان تكون ناجحة خاصة في الذكرى المئوية لانطلاق الالعاب الاولمبية، ما الذي حدث؟

– بهلول: في احد احاديثنا مع احد المسؤولين الكبار في اللجنة الاولمبية الدولية ذكرنا موضوع الفوضى التي سادت مراسم الافتتاح، وقد قال هذا المسؤول انه بما ان البعثة الارجنتينية كانت اولى البعثات التي دخلت الملعب وكانت كبيرة وهي التي بدأت بالفوضى حين اخذ اللاعبون الارجنتينيون بترك الصفوف والاهتمام بالكاميرات والجمهور والصحفيين، سترفض اللجنة الاولمبية طلب الارجنتين استضافة الالعاب الاولمبية في عام ٢٠٠٤.

● لم تخل هذه الدورة من الفقرات والامور المؤثرة. اي المشاهد اثرت فيك اكثر. وما رأيك بدموع الرياضيين الامريكان؟

– بهلول: كانت هناك لحظات مؤثرة مثل مجيء محمد علي كلاي واعطائه الميدالية الذهبية التي كان رماها في الستينات حين اعترضت سبيله السموم العنصرية.

وكذلك كان فوز مايكل جونسون بميداليتين ذهبيتين مؤثرا، وتحقيق الرقم القياسي المذهل في سباق (١٠٠)م.

وكذلك حقق كارل لويس الميدالية الذهبية التاسعة خلال (٤) اولمبيادات.

وانا اعتقد ايضا ان المواقف التراجيدية تصدرت الالعاب الاولمبية مثل الوقوع عن خشبة الجمباز، او القيام بوثبة يترتب عليها الكثير من الالم مثلما فعل مايك باول. وذرف الكثير من اللاعبين الامريكان دموعهم ليس لانهم كانوا في ظروف مؤثرة، حقا، بل لأن الناس ارادوا وتوقعوا منهم ذلك. مايك باول كان يعرف انه لن يتغلب على كارل لويس، لكنه اصر رغم اصابته على الركض والقفز وهو يتألم، فقد كان يؤدي واجبه امام جمهوره الامريكي الذي كان يبحث احيانا عن المآسي، وازداد احتراما امام الناس. والذي اريد ان اقوله انه يوجد تمثيل احيانا.

● ما حدث مع الرياضية العربية حسيبة بو المرقة مؤسف، فهي لم تكن مذنبة عندما وقعت على الارض خلال السباق. لماذا لا يلغي الحكام السباق في هذه الحالة ليكون عادلا؟

– بهلول: هذا السؤال سألته انا ايضا. سألت لو ان مرسلي هو الذي سقط عندما دفعه القروج، فهل كانوا سيعيدون المسابقة؟ وكان الجواب: لا.

اعادة السباق نادرة جدا. حسيبة بو المرقة كانت ضحية بسبب سقوطها بعد ان دفعتها متسابقة اخرى، وهذا حرمها من الذهبية، مثلما كان يمكن ان يكون المرسلي ضحية ايضا.

في احدى الاولمبيادات السابقة اعادوا السباق مرة، لانهم اعتقدوا ان الدفعة كانت مقصودة وكان ذلك واضحا.

● لفتت الانتباه المشاركة الواسعة لكل دول العالم تقريبا في الاولمبيادة..

– بهلول: لان هذه الالعاب الاولمبية لم تكن مسيّسة كما في السابق. ولم تقاطعها اي دولة. حيث شاركت (١٩٧) دولة وهذا اعطى الالعاب الاولمبية ان تنطلق بصورة ناصعة البياض.

● لكن البياض الذي ذكرته، لطخه الانفجار الارهابي..

– بهلول: هذا الانفجار يعيد الى الاذهان الاعمال الارهابية التي تجري في العالم. وكانت وسائل الامن في الاولمبيادة منتشرة بصورة غير مسبوقة. ومن حسن الحظ ان الانفجار لم يوقع عددا كبيرا من الضحايا، فحيث وقع الانفجار كان يتواجد يوميا مئات الاف الناس، وكان من الممكن ان يسقط مئات الضحايا.

● هذه الدورة الاولمبية انتهت.. فكيف ستترسخ في ذاكرتك؟

– بهلول: بالنسبة لي كانت هذه تجربة كبيرة، ان اشارك في بعثة عالمية الى العاب اولمبية. وقد اخذت دوري بالطبع. وهذا يعطينا الايمان بأن الطريق ستفتح في المستقبل ايضا امام الاعلاميين الاخرين، ونحن لا ينقصنا اعلاميون.



● يحيى يخلف ●

يهود الشرق ونخبة الغرب الحاكمة

■ يقولون ان نصف المجتمع الاسرائيلي سيأكل ذات يوم نصفه الآخر، للتدليل على حجم التناقضات والتباينات في النسيج الاجتماعي الاسرائيلي غير المتجانس.

واذا كانت عقدة الخوف لا تزال تمنع الصواعق من الانفجار، فان كثيرا من الاشارات التي تبرز بين الحين والآخر تنم عما هو مخفي او مسكوت عنه.

من ذلك هذا الجدل الذي تشهده الساحة الاسرائيلية بين المتدينين والعلمانيين، ومظاهر العنف التي يقوم بها المتدينون لوقف الكثير من مظاهر الحياة ايام السبت من كل اسبوع.

ومن ذلك ايضا القرار العنصري الذي اتخذته السلطات الصحية باتلاف الدم الذي تبرع به السود، القادمون من اثيوبيا، بحجة وجود تلوث في دمائهم.

ومن الاشارات الصارخة التي برزت هذه الايام، والتي تعبر عن تناقضات حادة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، الازمة التي نشبت بين رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الخارجية دافيد ليفي، فرئيس الوزراء يهودي غربي (اشكناز) ووزير الخارجية يهودي شرقي (سفاراديم)، ولطبقة الحكامة في اسرائيل، اي النخبة الحاكمة في المؤسسة العسكرية والسياسية هي خلاصة يهود الغرب، ووجود يهودي شرقي في اعلى مراتب السلطة امر غير مرغوب فيه، ففي وزارة يتسحاق شمير رئيس الوزراء الاسبق، شغل دافيد ليفي منصب وزير الخارجية ايضا لكن شمير لم يمكن وزير خارجيته من لعب اي دور يذكر، ووجه له ضربة قاضية حين صادر دوره في مؤتمر مدريد للسلام.

لقد ذاق ليفي طعم المرارة في تجربته الاولى، وها هو يذوق مرارة اشد في تجربته الثانية. دافيد ليفي، وزير خارجية على الرف، ينفضون عنه الغبار عند اللزوم، ويلتقطون له الصور، اما وزير الخارجية الحقيقي فهو بيبي نتنياهو نفسه، وهو يعيد انتاج سياسة قط مقصوص الشوارب اسمه شمير. لو كان دافيد ليفي مهاجرا قادما من دولة اوروبا لوصل الى زعامة «الليكود»، ونافس نتنياهو على الرئاسة، لكن كونه شرقيا هاجر من المغرب فلن يكون من المسموح له ان يصل الا الى حافة السلطة.

وهكذا، فالجديد الآن ان النخبة الغربية الحاكمة تستهين بالنخبة الشرقية وتضع امامها السدود حفاظا على النقاء العرقي، فاسرائيل هي مشروع الغرب، وهي مثال الغرب، ولا بأس من ان يعمل يهود الشرق ويهود الفلاشا ويهود روسيا في اعمال التنظيف او كخدم في المطاعم، او كسائقي سيارات، ولا بأس من ان تعمل الانتلجنسيا من يهود الشرق والفلاشا وروسيا في المدارس والجامعات، ولكن المشاركة في اعلى مواقع السلطة في الجيش والادارة فلن تكون الطريق اليها سالكة.

التناقضات داخل المجتمع الاسرائيلي ستقود حسب تعبير الراحل اميل حبيبي الى الانتحار الذاتي، وما لم تتراجع الكرهية والحقد فان كرة الثلج ستستمر في التدحرج، وصخرة سيزيف ستظل تسقط من عل...

ومن المؤسف ان شخصية مثل دافيد ليفي ليست شخصية قيادية قادرة على لعب



دور يذكر بسبب انحيازه الى معسكر المتطرفين والمساهمة في انجاحهم وتبني سياستهم.

ولم يصدر عن ليفي وهو في موقع وزير الخارجية ما يدل على انه شخص مختلف، وانه صاحب رأي متميز فيما يتعلق بعملية السلام، بل ان الصورة المرسومة في مخيلة المواطن العربي ان بعض اليهود الشرقيين اكثر قسوة علينا واشد تطرفا من كثير من اليهود الغربيين، ولذلك فلن يتميز اليهود الشرقيون ما لم يتبنوا سياسات معتدلة مساندة لعملية السلام، ولن يكون لدافيد ليفي شأن يذكر ما لم يتخذ موقفا يختلف عن مواقف المتطرفين.

ولقد حان الوقت الذي يجب فيه على اليهود الشرقيين اعادة النظر في مواقفهم السياسية لكي يستطيعوا تحقيق شيء على الصعيد الاجتماعي.

ان اليهود الشرقيين القادمين من منابت ثقافية عربية، والذين يحتفظون حتى الآن بعادات وتقاليد ومأكولات شرقية، والذين يحتفظ معظمهم بعواطف جياشة للبلاد التي قدم منها آباؤهم، حان الوقت الذي يتعين فيه ان يعرفوا ان مصالحهم وثقافتهم ومستقبلهم يرتبط اشد الارتباط بمحيط عربي قدم لهم الحماية والتسامح على مدى قرون وقرون.

● سلمان ناطور ●

عن الادب والجوع..

محمد لافي الاردني هل هز اركان المؤسسة الثقافية العربية؟

من يوم كتابة هذه السطور (مطلع الاسبوع) وحتى نشرها (آخر الاسبوع) قد يكون الكاتب الاردني محمد لافي فك اضرابه عن الطعام او يواصله او، لا قدّر الله، ربما وقع ما لا تحمد عقباه او فاجعة كالتي حذّر منها رئيس اتحاد الكتّاب الاردنيين فخري قعوار، وقد لا يعزي كاتبنا المضرب عن الطعام ارسال كلمات التضامن والتعاطف والتأييد اللامحدود له وقد صمتت «اتحادات» الكتّاب هنا، لكن مهما آل اليه قدر محمد لافي، الكاتب العربي الاردني الا ان ما اقدم عليه يجب ان يستنفر كل القوى العاملة في حقل الثقافة والابداع لان ترفع صوتها دفاعا عن حق الكاتب العربي في العيش بكرامة.

مسألة الاديب والحرية، حرية التعبير والحركة، كانت وما زالت موضوع نقاش وبحث في اوساط المثقفين في كل مكان، وكل مبدع اراد ان يكون جزءا من حركة ثقافية فاعلة وواعية تطرق الى هذه المسألة بشكل او بآخر، لكن مسألة الاديب ولقمة العيش، قفز عنها الادباء بكبريائهم وشموخهم ومنهم من اوصله «كبرياؤه» الى الارتماء في احضان السلطة والبلاط ومنهم من اوصله الى الموت الادبي وحتى الجسدي، وعندما نستذكر تجربة الصعاليك في الادب العربي فلا نقصد صعاليك زمان بل الصعاليك الذين هم نحن، فكم من كاتب بيننا «ادركته حرفة الادب» فأدركته مذلة الجوع كما قال العباسي جحظة البرمكي:

ما أنصفتني يدُ الزمان ولا
ادركني غير حرفة الادبِ
لا حفظ الله حيثما سلكت
امي ولا جاد الغيثُ قبر ابي
ما تركا درهماً اصونُ به
وجهي يوماً عن ذلّة الطلبِ

الامة العربية تعد حوالي ثلاثمائة مليون، كم كاتب عربي يعتاش من «حرفة الادب»؟ خاصة وان كل كتابة ادبية يمكن ترجمتها ليس فقط الى اللغات الاخرى بل ايضا الى مجالات ابداعية متنوعة مثل السينما والمسرح والتلفزيون وجميعها من المفروض ان تعود على الكاتب بأرباح وعائدات. فأين المؤسسة الثقافية العربية التي تعمل على ترويج الابداع الثقافي بين العرب وفي العالم واين اتحادات الكتّاب العربية التي تدافع عن حقوق المبدعين؟

في الدانمارك تعيش امة لا يتجاوز عددها ستة ملايين نسمة، وفيها سنّ «قانون الادب» الذي يضمن حقوق الادباء، ويلزم الدولة بتخصيص ميزانيات كبيرة لنشر الكتب ودفع مخصصات للكتّاب مقابل استعارة كتبهم في المكتبات العامة ويحظى حوالي ٣٥٠ كاتبا وفنانا بمنحة مالية لمدى الحياة تغنيه عن الانشغال في اي عمل سوى التفرغ للكتابة، فأي برلمان عربي يفكر بسن قانون الادب؟

وضع الكاتب في اسرائيل ليس افضل بكثير من وضع الكاتب في العالم العربي، وقبل عامين هزّت مأساة الشاعر دافيد افيدان اركان المجتمع الاسرائيلي ومؤسسة الثقافة فقد مات جوعا وعوزا، عثر على جثته ميتا في غرفته، وقبل اسبوعين نشر الشاعر والمترجم اهرون شبتاي رسالة في جريدة «هآرتس» يكتب فيها انه وصل الى حافة الجوع ولا يستطيع دفع اجرة بيته ولا احضار الطعام لاولاده الستة. ومع ذلك فان عددا كبيرا من الكتّاب العبريين يعتاشون فقط على انتاجهم الادبي وهم متفرغون تماما للكتابة والتأليف، كما ان معهد ترجمة الادب العبري نجح في ترجمة نماذج من هذا الادب الى اربعين لغة، ومنظمة «اكوم» (جمعية المؤلفين) تعمل على تحصيل مدفوعات مقابل نشر نماذج من الادب محليا وعالميا وتوزع على الكتّاب والمبدعين، وفي كل عام توزع ١٥ جائزة تفرغ لكتّاب عبريين وعرب وثلاث جوائز لكتّاب باللغة الروسية وثلاث جوائز للترجمة وللفنانين التشكيليين، هذه الجوائز هي عبارة عن منحة بقيمة ٥٠ الف شيكل، كما يدفع للكتّاب مقابل استعارة كتبهم وتشتري وزارة المعارف عشرات النسخ من كل كتاب محلي، ومع ذلك فان حالة الكتّاب ليست مرضية وتعمل نقابة الكتّاب العامة على سن قانون الادب لضمان حقوق الاديب كاملة.

قضية الكاتب العربي الاردني محمد لافي، الذي اضرب عن الطعام طلبا لتوفير مصدر رزق ليعيش وليعيل عائلته، ليست بحثا عن «اللوكسوس الادبي» بل لتحقيق الحد الادنى من امكانات العيش الكريم، وليكن في اضرابه صرخة تهز مؤسستنا الثقافية والا بقينا، نحن معشر الكتّاب، كما وصفنا شاعر البصرة الصعلوك ابن لنكَكْ بقوله:

نعيبُ زمانَنا والعيبُ فينا
فما لزماننا عيبٌ سوانا
يعافُ الذئب يأكل لحم ذئبٍ
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

صرخة التضامن مع الكاتب العربي الاردني الجريء، والتي يجب ان ترتفع مدوّية، هي ليست صرخة عطف لانقاذ حياته وايجاد مصدر رزق له ولأهل بيته فحسب، بل هي صرخة لانقاذ حياة وكرامة ومكانة الاديب العربي في كل مكان ومجتمع وعندما نخلص انفسنا من «العيب الذي فينا» ونلتقي في معركة النضال للخلاص من العيب الذي في «زماننا» وانظمتنا ومجتمعنا، فعندها يحتل الاديب العربي المكانة اللائقة به والموقع الذي يجيز له العطاء بحرية وشرف.



■ د. احمد سعد ■

ويبقى السؤال: ما هو الردّ المناسب؟؟



□ التحركات الجديدة المكثفة واللقاءات المكثفة بين المسؤولين في دول المنطقة ذكرتني بالسؤال التلقائي الذي وجهته لي والدة من مدينة سخنين قبل حوالي خمس سنوات. كنت في طريقي الى ديرحنا لتقديم محاضرة عن الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل. وكنت اتبادل الحديث في الباص مع صديق من عرابة وفي السياق سألني الى اين اتجه، فقلت الى ديرحنا لاتحدث عن الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية، عندها التفت الوالدة «السخنينية» وقالت بشكل تلقائي «يا خالتي شو بدك تقول لاهالي ديرحنا؟ ما الكل عارف انه الوضع زفت والغلاء والبطالة ذابحيتنا، السؤال شو بدكوا تعملوا يا شيوعية حتى تتحسن الحالة ويوقّن الهجوم اللي قايمة فيو هالحكومة على حياتنا ولقمة عيشنا»!!

تذكرتها وانا افكر في مجرى تطور الاحداث في منطقتنا. فحكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو تمارس لعبة الاوراق المكشوفة في موقفها من العملية السياسية في المنطقة. فهي، بسياستها الممارسة، لا تخفي حقيقة تنكرها المطلق لثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية ولثوابت السلام العادل المبنية على قرارات الشرعية الدولية لضمان سيادة السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط. فقرار الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بالغاء اجراءات الحكومة السابقة فيما يتعلق بالقيود والتحديدات التي كانت مفروضة على الاستيطان الكولونيالي، واطلاق ايدي العربدة الاستيطانية بتكثيف وتعبئة الاستيطان الاستراتيجي وبناء الطرق الالتفافية لفرض سياسة الامر الواقع بهدف منع قيام دولة فلسطينية، والعمل المنهجي لتهويد القدس العربية وتفريغها من النشاط والوجود الفلسطيني، كل ذلك مؤشر بارز انه ليس في مخطط هذه الحكومة، اي مكان لتسوية واقعية عادلة تبني جسور السلام مع الشعب الفلسطيني.

وهكذا بالنسبة للموقف من الاراضي السورية المحتلة وحق سوريا باستعادة حقها المسلوب وسيادتها الاقليمية - السياسية على هضبة الجولان المحتل.

ولهذا، فان السؤال المطروح اليوم على طاولة مداولات الرؤساء، حسني مبارك المصري وحافظ الاسد السوري والملك حسين الاردني وياسر عرفات الفلسطيني وجميع القوى المحبة للسلام والعدالة، لم يعد يقتصر على «تحليل» نوايا وموقف اسرائيل الرسمية، فالنوايا والموقف اصبحا واضحين كالشمس، السؤال هو: ما هي السياسة وما هو الموقف الذي يحتم الوضع انتهاجهما من قبل العرب وقوى السلام والرأي العالم العالمي والاسرائيلي لكسر رقبة موقف الرفض الاسرائيلي للتسوية السلمية العادلة وافشال مخطط اقدام التواجد الكولونيالي - الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة؟

واريد في هذا السياق، وقبل الاسهام في الرد على هذا التساؤل المصيري، التحذير من محاولة حرف الانظار عن الصراع الحقيقي في المنطقة وعن موقف حكومة اسرائيل المعادي للتسوية السياسية العادلة، وجذب انظار الرأي العام العالمي والعربي الى مصدر هامشي للتوتر وعدم الاستقرار. واقصد بذلك حملة «محاربة الارهاب» وتركيز الانظار على ايران و«حزب الله» في لبنان. فادارة كلينتون تهيئ الرأي العام لتوجيه ضربة عدوانية امريكية على ايران تنسجم وموقف حكومة اسرائيل بالاختفاء وراء هذا القناع لتبرير بقاء وجودها الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة واستغلال هذا العدوان كوسيلة ضغط على سوريا لكسر موقفها العادل المتمسك بحقوقها الشرعية. وتشديد العقوبات الاقتصادية من قبل ادارة كلينتون على ايران قبل اسبوع وسن «قانون داماتو» لوقف التعامل في مجال الاستثمار مع ايران يندرج في هذا الاطار.

اننا لا نقلل من مخاطر الارهاب وندين، وبدون تأتأة، قتل المدنيين والناس الابرياء كوسيلة لتحقيق مكاسب سياسية. ولكن الخبرة علمتنا ازدواجية وتعامل القوى الامبريالية بمكيالين في كل ما يتعلق بالارهاب. فمن موّل ودعم قوى الارهاب في افغانستان تحت راية اسقاط الحكم الشيوعي، وفي البوسنة والهرسك وغيرها، اليست الولايات المتحدة والحكم السعودي والايراني وغيرها؟ ومن يسكت عن الارهاب المنظم الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والجنوب اللبناني، اليست الولايات المتحدة وغيرها؟

ان من يريد محاربة الارهاب فعلا عليه معالجة جذوره الجذرية، وفي منطقتنا فان موضوع الارهاب يرتبط عضويا وبشكل مباشر بموضوع السلام. فانجاز تسوية عادلة يساعد كثيرا في بناء اسس الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويفتح المجال امام التنمية الاقتصادية ودفع قضية الدمقراطية في المنطقة، الاسس الحقيقية لمواجهة خلفية الارهاب.

ولهذا، فمن يريد حقا محاربة الارهاب عليه بالقاء كل ثقله لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالدوة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل.

ولهذا فان مواجهة المخطط العدواني الاسرائيلي - الامريكي في المنطقة يستدعي شحذ آليات المواجهة العربية وكسب قوى السلام والرأي العام العالمي وقوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية وجذبها الى المعترك الكفاحي. وانا لا اقدم وصفة - روشيتا - جاهزة لطرق المواجهة، ولكني على ثقة بنجاعة واهمية وحدة الموقف العربي المبني على برنامج استراتيجي ووسائل تكتيكية تلتزم بها جميع الانظمة العربية على ساحة الممارسة: اهمية موقف استراتيجي فلسطيني موحد. الحاجة الملحة للتنسيق وتصعيد الكفاح بين جميع قوى السلام والدمقراطية في المنطقة وخاصة الفلسطينية - الاسرائيلية. فتجميد علاقات التطبيع العربية مع اسرائيل، مثلا، والاستفادة من التناقضات في المصالح بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة من شأنها ان تكون وسائل ضغط لدفع العملية السياسية في المسار الصحيح وافشال المخطط الكولونيالي الاسرائيلي.

فحقيقة هي ان تصعيد عربدة الموقف الرفضي الكولونيالي الاسرائيلي يتطلب تصعيدا للموقف الكفاحي وشحذ آلياته عربيا وعالميا وعلى ساحة الكفاح الاسرائيلية. وهذا ما هو مطروح على الساحةاليوم، لان عدم التحرك كما يجب يفتح المجال امام الحكومة المغامرة لجر المنطقة الى مرحلة من الكوارث.

«إل» + «أ» = لا!!

● بقلم: محمود ابو شنب ●



□ اذا كان ما جاء في جريدة (هآرتس ٧/٤) صحيحا، من ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، كان قد نسق مسبقا مع الولايات المتحدة ومصر والاردن، قراره بالغاء تجميد البناء في المستوطنات - تكون بعثة ساعده الايمن، د. دوري غولد الى الولايات المتحدة، ليشرح لكريستوفر ماهية قرار الحكومة - اي القرار الذي جرى التنسيق المسبق بشأنه - مع امريكا ومصر والاردن - تكون بعثة دوري غولد هذا من قبيل طق الحنك وتحصيل الحاصل.

ولكن، تعالوا نمعن النظر مع ذلك فيما قاله د. دوري غولد، مبعوث نتنياهو لكريستوفر وللمسؤولين الامريكيين.

دوري غولد هذا، اكد باسم رئيسه نتنياهو للامريكيين بأنه لن تصادر اراض فلسطينية نتيجة لهذا القرار.. فكيف يمكن ذلك؟ وبناء اي بيت جديد في اي مكان يحتاج الى ارض، والارض كلها في المناطق المحتلة، بما فيها الارض التي تقوم عليها المستوطنات، هي ارض فلسطينية، ولذلك فان توسيع المستوطنات يحتم بالتالي التوسع في الارض اي مصادرة اراضي فلسطينية، ومن ثم فلا قيمة ولا صحة اطلاقا لما يقوله غولد، ولما تقوله الحكومة بأن قرارها لم يشمل اجراءات عملية للبناء في المستوطنات.. فأي تضليل هذا، واي كذب مفضوح؟؟

والمضحك هو ما جاء في الخبر المذكور، ان د. دوري غولد حاول تطمين الادارة الامريكية باسم رئيس حكومة اسرائيل بقوله: ان صلاحيات البناء في المناطق قد صودرت من ايدي الوزير شارون وتركزت في ايدي الوزير يتسحاق مردخاي (وزير الامن)..

ان مردخاي وبيبي ودوري ومن «تألكد» - اي من ينتسب لـ «الليكود» - كلهم شارون وان اختلفت الاسماء حتى تصل وزارة الابتزاز - وزارة الاديان - ويصح في هؤلاء جميعا مثلنا العربي «وكّلوا القط بحراسة الجبنة».

ثم من قال لدوري غولد او لنتنياهو ان الادارة الامريكية يأكلها القلق لقرار حكومة اسرائيل بالغاء تجميد البناء في المستوطنات، حتى يجشم غولد نفسه عناء السفر ويقطع المحيط لطمأنة امريكا؟ ومن قال لغولد ولرئيسه، ان شارون سيتقيد بقرارات الحكومة؟ الا تذكرون اكذوبة الـ - ٤٠ كيلومترا في حرب لبنان عام ٨٢؟ وكيف امتدت هذه المسافة بترتيب شارون اياه، وزير الامن في حينه، حتى وصلت الى بيروت والى ما بعد بيروت؟. ثم الا يعرف نتنياهو ان قرار حكومته بالغاء تجميد البناء في المستوطنات هو خرق لاتفاقية حكومة «الليكود» السابقة برئاسة شمير مع الولايات المتحدة، والتي حصلت اسرائيل بموجبها على قرض (!!) بعشرة مليارات دولار من ادارة جورج بوش؟ ثم الا يعرف كريستوفر بأن قرار نتنياهو هو خرق للاتفاق المذكور، اضافة الى كونه خرقا لاتفاق اوسلو مع الفلسطينيين؟

بلى، ان نتنياهو يعرف، وان كريستوفر يعرف، ولا يبقى الا ان قرار حكومة نتنياهو بالغاء تجميد البناء في المستوطنات قد جاء بمعرفة مسبقة وبتنسيق مسبق ومباركة مسبقة من الادارة الامريكية.

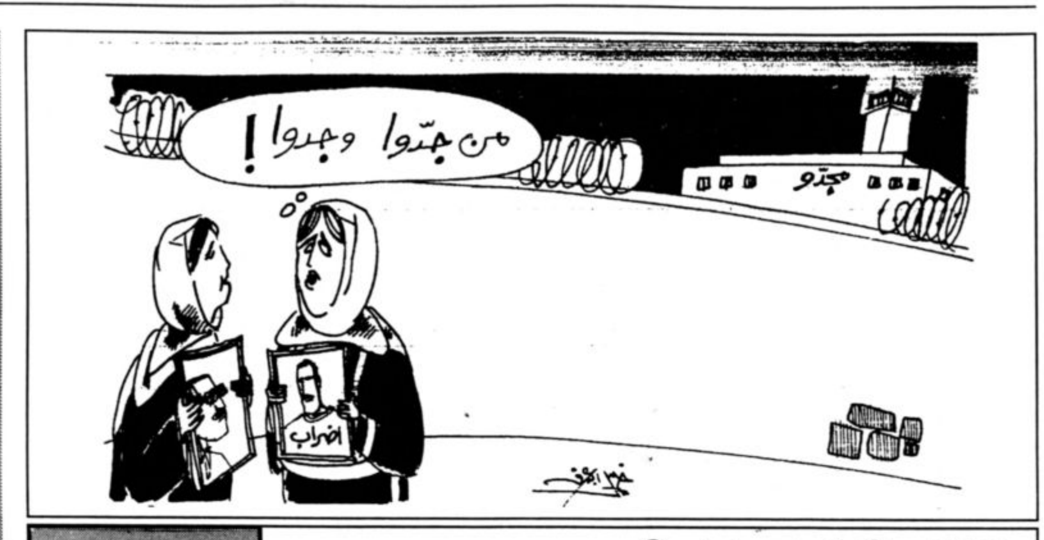
وما يجعلنا نشك في ان هذا التنسيق المسبق لم يكن فقط مع الادارة الامريكية، مدمنة الانحياز الاعمى لاسرائيل، هي جرأة نتنياهو في اتخاذ مثل هذا القرار عشية سفره الى الاردن - بلد عربي - للقاء الملك حسين. فالسيد نتنياهو، الذي اختلق له الحكام العرب الاعذار لتصريحاته التوسعية الاستيطانية بأنها كانت لغايات انتخابية فقط، قد اثبت للحكام العرب كلهم انها تصريحات لم تكن لغايات انتخابية، والدليل انه يحققها ويطبقها على ارض الواقع، وليدقوا رؤوسهم بألف حائط.

د. دوري غولد، نجح في ان يجعل اي انسان يحملق دهشة، حينما اكد لكريستوفر وللمسؤولين الامريكيين عندما سئل عن برنامج شارون بالنسبة لشق الشوارع في الضفة الفلسطينية المحتلة، فأكد انه لن تجري مصادرة اراض فلسطينية لهذا الغرض.

ونحن على استعداد لتصديق د. غولد هذا، اذا كان شق الشوارع الالتفافية في الضفة المحتلة سيجري في الفضاء الخارجي وليس على الارض.

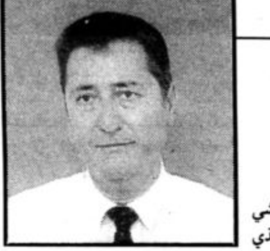
ترى ما هذه اللخبطة واللخمة، ولماذا يظنون ان العرب والفلسطينيين من الغباء بحيث يمكن استهبالهم والضحك على ذقونهم؟ هل هو الاستعلاء، ام الانطلاق من موقع القوة، ام الاثنين معا؟؟

يبدو انه لكي تستوي الامور، وتتخذ مسارا طبيعيا وانسانيا، يجب ان يكون لعقدة الاشكال الاسرائيلي الفلسطيني العربي، اولويات.. واول هذه الاولويات ان يكف حكام اسرائيل من «الليكود» و«العمل» على السواء، عن العنجهية والاستعلاء والانطلاق من مواقع القوة، وان يكف الحكام العرب بدورهم عن الزحف على البطون وان يعوا ان للشعب كرامة. وعليهم ان يبادروا الى تعلم قول «ال» + «أ» = لا!! لرأس الحية.. الادارة الامريكية.



* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

بين الطور وهيروشيما



كانت الاجراس ترسل رنينا متقطعا كأنه الانين، في الساعة الثامنة والربع، من ذلك الصباح. وكان لذلك الرنين الحزين، فعل السكاكين في القلوب الجريحة، التي لسبب ما، كان من نصيبها البقاء المعذب، في حين همد (١٥٠) الف قلب من احبتها احتراقا او انصهارا.

هل صحيح انه في هذا المكان كانت مدينة يعيش فيها (٣٠٠) الف انسان، اختفت من الوجود بسرعة البرق في ذلك اليوم المشؤوم من شهر «آب اللهاب» عام ١٩٤٥!!

في اليوم السادس من الشهر الثامن – تقول الرواية الدينية – ومنذ اقل من الفي عام بحرب عالمية، «ظهر الرب لتلاميذه»، اختار قمة عالية من جبال بلادنا المقدسة، (يبدو ان الاقتتال من سمات هذه القداسة) كي يتجلى فيها، ويراه المؤمنون، فيصدقون ما كان اكده لتلاميذه من امر قيامته وظهوره.. تعلق بين السماء وقمة جبل الطور، اشار الناس لبعضهم ان «انظروا العجيبة»!، وما كاد ينتهي الكلام حتى كانت هالة النور قد تلاشت، ليتساءل الناس بعد ذلك: هل كان ظهورا!

ومع ذلك فالناس ما زالوا يصعّدون في تلك المنعطفات الخطيرة، ليشهدوا موقع اجتراح العجيبة في عيد التجلي، الذي «يقول للصيف ولّي» (للضرورة الشعرية بقيت الياء).

في نفس ذلك اليوم، وقبل (٥١) عاما، كان «ظهور» امريكي في مكان آخر، اوضح وابهر، وما زالت آثاره تلتهم سنويا اسماء جديدة، تضاف الى القائمة الطويلة المنصوبة فوق قبور الضحايا.

كان الوحش النازي في تلك المرحلة من جنونه، قد بدأ يضعف، ولم يعد قادرا على التشبث بما كسبه من اطلال مدن وبقايا قرى. وكانت الجحافل الالمانية الغازية قد بدأت تنكمش كشعرة محترقة، امام بطولات الشعوب السوفييتية وشتائها العنيد. ولم يثنِ تلك الشعوب سقوط عشرين مليونا من ابنائها، عن الاصرار على تحرير وطنها من الدنس الآري المستعلي.

وكانت قد تهاوت كقصور من ورق، الدولة تلو الاخرى، بعضها استسلم خلال ايام،وبعضها، كفرنسا، صمد بضعة اسابيع، وظل الوحش النازي يسجل الانتصارات سنوات عدة، يدوس تحت قوائمه العملاقة كل ما يعترض طريقه من قيم ومبادئ وبشر، «وام المبادئ» تتفرج من بعيد! وشعوب اوروبا تلح عليها: «ان خوضي غمار الوغى فننتصر معا»!

لكن ما الذي يجعل السيدة امريكا تواجه الوحش في عنفوانه!!

ولماذا لا ترجئ الدخول في اللعب الى ان يُنهك المتصارعان بعضهما، فتكون المساعدة اعظم والانتصار اوقع!!

وهكذا، وبعد سنوات من العذاب، وبعد ان بدت واضحة، هزيمة محتمة للمعتدي الغاشم، تدخل امريكا الحرب شبه المنتهية، اذ كيف تسمح للنصر ان يسجّل باسم ستالينغراد الشيوعية، وشتاء موسكو «الملحد»!

دخلت الحرب مزودة «ببركة» القنبلة الذرية! و«بركة» الرب! فبعد ان ادى الطيار الامريكي صلاة العيد، خبأ تحت مقعد الطائرة ذلك الحرز الثمين. وطار شرقا.. المدينة تحته تبدو بوضوح تام. رسم على وجهه اشارة الصليب، فلا بد ان يكون القتل «مباركا باسم الله».. واحد.. اثنان.. و.. نور هائل يجعل الطيار يبتعد بأقصى سرعة..

تسودّ المحيطات ويرتفع منسوبها بفضل السائل المنصهر من الاجساد البشرية المتدفق!

وتختفي هيروشيما.

ومنذ ذلك الحين يجتمع الناس كل عام في الطور وهيروشيما، ويتساءلون: «طالما ان القنبلة الذرية قد انهت الحرب فلماذا ضربوا ناغازاكي بعد ايام»!».

الا ان التساؤل يتلاشى كتلاشي المدن، في ثنايا الرنين الحزين الذي ترسله اجراس الذكرى..

تصفيق وصفاقة

لا تقاس الشعبية الا بالتصفيق!

واذا كان بنيامين نتنياهو قد حظي بـ (٢٣) تصفيقا في امريكا، فقد حظي لدى مضيفيه العرب بأكثر.

فهل نحن اشطر من الامريكان! ثم ان اكرام الضيف بالتصفيق امر حضاري مطلوب!

– سارة وانا جئنا في زيارة ودية.

(تصفيق)

– اسرائيل ملتزمة بمواصلة العملية السلمية بعقلية اخرى.

(تصفيق)

– نقترح لبنان اولا!

(تصفيق)

– اقترح البدء بعد اسابيع بمفاوضات حول الخليل.

(تصفيق)

– سلام مقابل سلام. (تصفيق)

– سنعمل على اطلاق سراح يوناتان بولارد. (تصفيق)

– سنوافق على استقبال خمسة آلاف عامل فلسطيني (لا في الفنادق السياحية!!) (تصفيق).

وتتوالى التصريحات ويتوالى التصفيق الى ان تكاد تتعثر في نقطتين.. فلقد عمل نتنياهو جاهدا لاقناع جلالته ان: «حكومتي رفعت القيود عن الاستيطان فراحت المستوطنات تتمدد وراح المستوطنون يتدفقون عليها!».

– جلالته: (في غمزة من خلف نتنياهو) لا تصدقوا. فالعرب يبالغون!

هنا تذكرت تلك المرأة التي خاطبت صاحبها، وكانا في وضع غير لائق: «كبو فلان» (يا ابو فلان)

– عيون ابو فلان.

– الناس تاهميني فيك!

فما كان من الرجل الا ان اجاب من خلال انفاسه اللاهثة:

«الله يجازيهم اولاد الحرام».

بقيت القدس، اليس للعرب حق في جزئها الشرقي؟

– جلالته: «منذ ان تم توحيد هذه المدينة لم افكر قط في اعادة تقسيمها. يجب ان تبقى رمزا ونموذجا للتفاهم بين اسرائيل والعرب».

ومعلوم ان «رمزية» التفاهم لا تستقيم الا وهي راقدة في الحضن الاسرائيلي، ولعل بيروت لو نجح شارون في «تحريرها»، كانت تصلح رمزا آخر للتفاهم.

وددت لو اهتف كما هتف سعيد صالح:

هيـ...ه! هيـ...ه ينصر دينك.

عن جد

لماذا «طاشوا»؟ لانهم...

عندما تنتفي الحاجة لنضال السجون والتحقيقات والاعتقالات، وتبدأ مرحلة المخيمات الصيفية في ظل السلام، يطفو على السطح «مناضلون» جدد، سميناهم فيما مضى «جماعة ابو ايلي» او «جماعة ابو موسى» او اي «ابو..» آخر حسب لموقع.

□ مرزوق حلبي □

الحياة اقوى من نصوصها!

□ ان تجربة الصراع بين قوى الدهشة والسؤال وبين قوى الظلمة والظلام، لم تبقِ فُسحة للسؤال فيما يتعلق بالموارد التي قد تردها قوى الاسلام السياسي بمذاهبها المعتدلة والمتطرفة. وحسبنا التجربة الجزائرية الراهنة وما يدفعه في اطارها المثقفون والمبدعون من ثمن! فقد بلغ الاسلام السياسي والعسكري من شطط ظلامي ما يدفعنا دفعا الى التشكيك في تاريخنا وحضارتنا والموروث الديني برمته! فاذا كانت القوى التي حاكمت د. نصر حامد ابو زيد وادانته وقضت بتفريقه عن زوجته بذريعة الالحاد، هي ممثلة للايمان وذروة التعبّد ومخافة الله ووصية على ما انزله فانني من الكافرين عن وعي وسبق اصرار! واسمح لنفسي ازاء تسويغات قرار محكمة النقض ان اطعن في هذا المقدّس وان ارفضه رافضا الخوض في ثناياه. واعفي نفسي، هنا، عن وعي واصرار من الخوض في الشرع وتفسير نصوصه واحكامه لان حالة د. ابو زيد حالة في الحياة، بينما شرعهم حالة في النص الخاضع اصلا لاجتهاد ماضوي جاهلي! كما ان المسافة الزمنية بين الحالة التي تجسّدها قضية ابو زيد وبين النصّ الذي يقوم عليه الحكم الصادر بحقه تزيد عن ١٤ قرنا!

لقد علمتنا التجربة الانسانية حيثما عاشت ان الحياة اقوى من النصوص لا سيما اذا اريد لها -- للحياة – ان تكون اطلاقية شمولية. والنص الديني المقدس لا يمكنه ان يتجاوز حدوده ومدلولاته المحدودة – كونه نصا كُتب او نزل في زمن معطى ولغاية مفترضة – الا بقدر ما يُريد له المتلقي ان يتجاوزها. وليس يخاف علينا ما تُحمله قوى الاسلام السياسي للنص الديني. فاذا كان اريد به انارة الدروب والهداية فانهم يحملونه من اغراضهم الضيقة ومن ظلاميتهم الدموية فينكفئون بنا وبالنص الى الديجور!

نعرف ما في بطون الكتب المقدسة كلها التي تصفحتها تتصفحها شعوب الارض قاطبة من قيم وتعاليم ونُصح ودلائل واشارات ومعانٍ وعبر لمن اعتبر! لكن لا يمكننا الا ان نستنير بمناهل العرفان كلها في تراث الانسانية المكتوب والمنصوص عليه المدوّن والمكتشف. فلا نستطيع ان نغفل ما خلفته الحضارات القديمة في الشرق الادنى والاقصى او في عمق افريقيا وادغالها او في امريكا اللاتينية في عصور غابرة وحاضرة. فهل يستطيع احد من كان ان يُغفل كونفوشيوس او زارادشت او هرمس او كريشنا او بوذا او شري شنكارا او افلاطون وسقراط والفارابي اوبن رشد واخوان الصفا وابن خلدون وابن عربي والغزالي وديموستينس وغاليليو وبروسبير وفولتير وهيغل وكانط وماركس وانجلس وفوكو وخومسكي سارتر.

لا نستطيع ان نُهمل ما تركته لنا الحضارات كلها لنكتشف ان فيها النبع الذي لا ينضب من القيم الروحية ولندرك ان لا شيء مطلقا بالنسبة لنا سوى حركة الحياة السرمدية وتعدد مصادر العرفان والحكمة! وهذه المصادر ما انفكت تتوالي وتتفاعل، تتجاذب وتتنافر، تتدانى وتتباعد، تتماثل وتتباين فوق النصوص وعبرها لتتسع للحياة وجديدها على سعتها وتجددها!

لقد كتب د. ابو زيد فيما كتب: «ان الخطاب الديني لا يعمد الى اخفاء الاسئلة لانه يجهلها بل لان اثارتها تتناقض ومصالح القوى التي يعبر عنها ويساندها..». وربما لخّصت هذه العبارة توجه د. ابو زيد الفلسفي ازاء القوى السياسية الظلامية التي تعتمد الخطاب الديني سيفا يبتر اعناق الذين يثيرون الاسئلة. لقد عرّجت في السنة الاخيرة على مطالعة ما اتحفنا به د. ابو زيد فلم ارَ اذكى منه ولا اجرأ منه في الرؤية الى النص الديني. وهو لا يفعل الا من خلال توجه نقدي حاد للموروث الديني وللعابثين في رحابه وبه او عليه، وليس صدفة ان يكون المثقف المتنور المناوب في الراهن العربي الذي حوّله الظلاميون على تسمياتهم ومذاهبهم ومواقعهم الى ساحة للرماية يشكل فيها المثقف المتنور هدف التدريب.

ان حالة د. ابو زيد تجسّد ازمة المجتمع العربي من الماء الى الماء في مستويين:

الاول – في مستوى الاصولية في صراعها مع العلمانية، والتنور في صراعه مع الظلامية والحداثة في صراعها مع السلفية.

والثاني – في مستوى موقع المثقف العربي ودوره في الخروج من المأزق الشامل للعروبية.

والمسألة ليست مسألة الشرع واحكامه وانما مسألة علاقة الدين بالدولة. وابو زيد ليس ضحية وحيدة لاشكالية هذه العلاقة بين هذه الثنائيات. فالمجتمع العربي حيثما كان ويتفاوت ما ضحية لهذه الاشكالية وكان المثقفون في التاريخ العربي كله ضحايا تنوّرهم في ازمان متفاوتة التردي. فمرة تدكهم السلطة او تزج بهم في الزنازين او تنفيهم في الصحاري او المهاجر، ومرة تخطفهم رصاصات الغدر الظلامي وفتاويه ومحاكمه، لا حياد كما يبدو امام المثقف العربي حيثما كان ومتى كان! والويل لامة تسعى الى النهوض بنفي مثقفيها او اعدامهم كما يطالب رموز الاصولية المصرية في حالة د. ابو زيد.

ماذا تعرفون عن مرض «الدفتيريا»؟

❑ اخصائية طب الأطفال، د. عبلة دراوشة لـ «الاتحاد»: هذا المرض نادر في بلادنا بفضل التطعيم الناجع للأطفال ❑ جرثومة الدفتيريا تفرز نوعا من السم القاتل اذا وصل الى خلايا الجسم ❑ في نهاية الاسبوع الماضي توفيت طفلة من القدس، في الرابعة من عمرها، بسبب هذا المرض ❑

● توفيت في نهاية الاسبوع الماضي في مستشفى «هداسا - عين كارم» طفلة من القدس في الرابعة من عمرها. وتبين في ما بعد أن سبب الوفاة يعود لاصابتها بجرثومة الدفتيريا القاتلة، وانها لم تطعم ضد هذا المرض خلال السنة الاولى من عمرها خلافا لتوصيات وزارة الصحة.

حول أهمية التحصينات ضد الأمراض بشكل عام وحول الدفتيريا بشكل خاص نلتقي اخصائية طب الأطفال د. عبلة دراوشة.

* «الاتحاد» - ماهي انواع التطعيمات الملزم اعطاؤها للطفل في السنة الأولى من عمره؟

- د. عبلة: في كل بلد في العالم تضع وزارة الصحة برنامجا للتطعيمات. وفي بلادنا البرنامج كالتالي: في السنة الأولى يعطى تطعيم ضد أمراض: شلل الأطفال، الدفتيريا، الكزاز (التتانوس)، السعال الديكي، التهاب الكبد الڤيروسي، والحصبة والدغام.

التطعيم ضد الدفتيريا والسعال الديكي والكزاز يعطى أربع مرات في جيل شهرين و(٤) أشهر و(٦) أشهر وسنة. وعند بلوغ الطفل ٨ - ٩ سنوات، وبالتحديد في الصف الثالث يعطى حقنة اضافية ضد الدفتيريا والتتانوس.

* «الاتحاد» - كيف يمكن التأكد من أن كافة الأطفال حصنوا بالتطعيمات اللازمة؟!



* د. عبلة دراوشة *

- د. عبلة: هذا الأمر من وظيفة الطواقم العاملة في مراكز رعاية الأم والطفل، وفي اسرائيل نسبة تطعيم الأطفال عالية جدا.

* «الاتحاد» - هناك حالات صحية معينة يتأجل فيها اعطاء التطعيم في الوقت المناسب.. ألا يضر هذا الأمر بالطفل؟!

- د. عبلة: التأخر في اعطاء التطعيم بسبب وعكة صحية كارتفاع درجة الحرارة او وجود التهابات، ولا يشكل ضررا على الطفل، شرط ان يتابع الطفل برنامج التطعيم حال تحسن حالته.

* «الاتحاد» - الطفلة من القدس عانت من التهاب في اللوزتين في البداية، لكن سرعان ما تطور الأمر ووصل لاصابة قلبها بسبب جرثومة الدفتيريا. فما هذه الجرثومة وما هو مدى خطرها؟!

- د. عبلة: يجب الاشارة هنا الى ان مرض الدفتيريا هو مرض نادر في البلاد بفضل التطعيم الناجع للأطفال. والحالات المرضية تكون فقط عند الشخص الذي لم يأخذ التطعيم. فالجرثومة تنتقل عن طريق قطرات اللعاب من الشخص المريض للشخص السليم وتصل الى الأنف وخلال ٢ - ٤ أيام تبدأ بافراز نوع من السم الذي يضر بعمل خلايا الجسم ويمنعها من انتاج مادة البروتين. هذا السم المعروف باسم «توكسين» يحدث التهابا في عدد من اعضاء الجسم، كعضلة القلب، والأعصاب الطرفية، ويتسبب بنزيف دموي في غدة «الادرنيال»، تلف في الكبد وهبوط نسبة السكر في الدم وضرر كلوي.

* «الاتحاد» - ألا يمكن وقف افراز السم المذكور؟

- د. عبلة: العلاج من السم يكون عن طريق اعطاء مضاد له لابطال مفعوله. لكن شرط ان لا يكون قد وصل للخلايا وما زال موجودا في الدم. وفي حالة وصوله للخلايا فان الوضع يكون صعبا للغاية.

* «الاتحاد» - هل هناك علامات تميز المرض عن غيره؟

- د. عبلة: العلامات الاولى للمرض يمكن ان نلاحظها في حالات مرضية أخرى. لذلك فان التشخيص في البداية لا يكون سهلا الا اذا شك الطبيب في احتمال وجود اصابة بالدفتيريا. عندها ومن خلال فحص مخبري سريع نكشف عن وجود الجرثومة.

بشكل عام تكون علامات المرض على شكل التهاب في الأنف مع سيلان ذي رائحة كريهة، التهاب في اللوزتين والبلعوم، ارتفاع في درجة الحرارة، ويبدو الطفل مريضا جدا. وهناك احتمال ايضا ان يحدث انسداد او اختناق. ومع الوقت واذا لم تعالج الحالة في الوقت المناسب فان الجرثومة ستصيب القلب، الكلى، الأعصاب... الخ.

* «الاتحاد» - وما هو العلاج في الوقت المناسب؟!

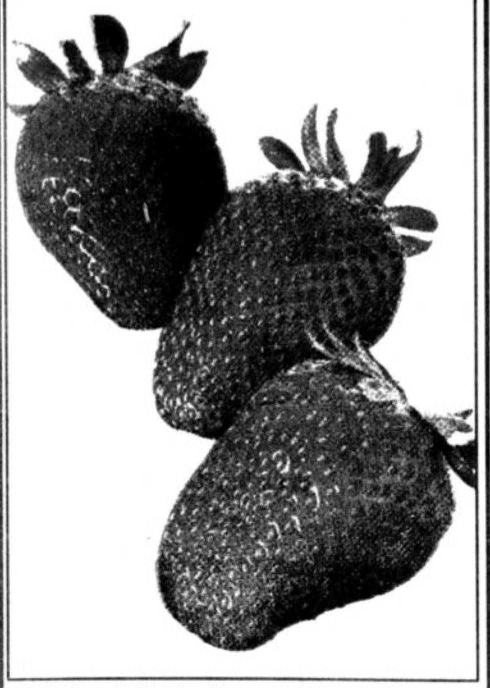
- د. عبلة: العلاج الاساسي دائما يكون بالوقاية، عن طريق أخذ كافة التطعيمات الموصى بها. وفي حالة ظهور المرض ولمنع انتشاره يجب تطعيم كافة المحيطين بالمريض. وكما ذكرت فانه يعطى ايضا دواء مضاد للسم وأدوية تحتوي على مضادات حيوية للقضاء على الجرثومة مع متابعة ومراقبة المريض في المستشفى لفترة طويلة، للكشف المبكر اذا ما كانت هناك تعقيدات أخرى كاصابة القلب وغيرها.

واليوم وعلى الرغم من كل ما جاء فان نسبة الوفيات التي تسببها جرثومة الدفتيريا تعتبر عالية نسبيا اذ تصل، ما بين ٥ - ١٠٪. لذا فان للعلاج الوقائي أهمية كبرى لمنع المرض.

(ابتهاج مجلي)

الألياف النباتية ضرورية لطفلكما

● أكدت منظمة الصحة العالمية على أهمية ادخال الالياف النباتية في الغذاء للأطفال، لكن بكميات ملائمة، لان كثرتها تعمل على عدم امتصاص بعض العناصر المهمة كالكالسيوم



والحديد والفوسفور والماغنيسيوم والنحاس والزنك، وتمنع الطفل من الحصول على السعرات الحرارية اللازمة له يوميا.

الألياف النباتية مهمة جدا للطفل لحمايته من الأمراض المختلفة كالقلب وبعض مشاكل الامساك الشائعة بين الاطفال بشكل خاص.

لذا من الضروري التعرف على أنواع الخضراوات والفواكه الغنية بالألياف وتقديمها للطفل خاصة في جيل ٥ - ٧ سنوات. ونذكر هنا بعضا منها: التوت والموز والبطاطا.

نجاح العلاج مرهون بالاستعمال الصحيح للدواء

* اعداد الصيدلي: يثرب دراوشة *

● يطلق المصطلح «دواء» على المواد القادرة على الاشفاء من المرض او التأثير على المجرى الطبيعي له والمساهمة في تخفيض حدة عوارضه.

قسم من هذه الادوية شائع الاستعمال ويمكن التزود بها دون الحاجة لوصفة طبية، ويتم تناولها عادة دون الحاجة لاستشارة طبية، على العكس من الادوية الأخرى قوية المفعول. اذ أن استعمالها مرهون بالمراقبة الطبية ولا يمكن التزود بها من الصيدلية دون وصفة طبيب.

ان ضمان نجاح العلاج مرهون بالاستعمال الصحيح للأدوية لذا يفضل التقيد بالتعليمات التالية قبل تناولها:

أ) عند الطبيب:

- على المريض ابلاغ طبيبه عن كل الأدوية التي يتناولها (اذا كان يتناول ادوية لامراض مزمنة) واعلامه اذا ما كان يعاني من أمراض او اية مشاكل صحية أخرى او اذا كانت لديه حساسية لدواء معين.

- ابلاغ الطبيب اذا ما كان المريض يتناول دواء معينا، او اذا ما أنهى قبل فترة وجيزة تناول اي دواء، وذلك لتفادي الأخطار وعدم النجاعة في العلاج اذا ما حدثت تفاعلات مضادة بين الأدوية.

-على المرأة الحامل ان تعلم طبيبها بالحمل او اذا كانت امّا مرضعة. لان هناك انواعا معينة من الأدوية يمنع استخدامها وتناولها في مثل هذه الحالات.

- الاستفسار من الطبيب عن نوعية الدواء الموصوف، مفعوله وكيفية استعماله.

- عدم الخجل من مراجعة الطبيب اذا ما ظهرت علامات تدل على حساسية للدواء الذي وصف للعلاج.

ب) عند الصيدلي:

- يفضل استشارة الصيدلي عند شراء الادوية التي تباع بدون وصفة طبية قبل تناولها.

- التأكد من اسم الدواء، وطريقة استعماله قبل مغادرة الصيدلية.

- يمنع صرف الدواء لمن هم تحت جيل (١١) عاما.

- يفضل صرف الأدوية دائمة الاستعمال من نفس الصيدلية.

جـ) كيفية اعطاء الدواء للأطفال:

- يجب التأكد من عدد الجرعات اليومية التي يجب تزويد الطفل بها.



* يثرب دراوشة *

- يمنع اعطاء الدواء لاطفال تحت سن الخامسة دون استشارة الطبيب.

- يجب ابلاغ الطبيب عن أي عارض جانبي قد يظهر على الطفل بعد تناول الدواء.

- عدم ايهام الاطفال بأن الدواء عبارة عن قطعة من الحلوى أو أنه شراب لذيذ الطعم.

د) قبل تناول الدواء اتبع ما يلي:

- اقرأ النشرة المرفقة مع الدواء قبل استعماله.

- استعمل الدواء حسب تعليمات الطبيب أو الصيدلي بحيث لا يتم تجاوز الجرعة الموصى بها.

- اذا حدث ونسيت تناول الجرعة في وقتها المحدد، عليك تناولها حال تذكر ذلك. ولكن.. احذر من تناول جرعتين معا ولا في أي حال من الاحوال.

- يجب تناول الدواء حتى النهاية. فكمية الدواء التي يصفها الطبيب هي الكمية اللازمة للقضاء على المرض. فحتى لو طرأ تحسن على الحالة الصحية يجب عدم التوقف عن تناول الكمية اللازمة.

- اذا حدث وتناولت جرعة زائدة من الدواء، او اذا ما تناول الطفل دواء بالخطأ يجب استشارة الطبيب حالا.

- يجب تشخيص الدواء والتأكد من الجرعة الدوائية في كل مرة تتناول بها الدواء.

- الدواء الذي تتناوله وصف لعلاج مرضك انت لوحدك. وقد يسبب الضرر والخطر لحياة مريض آخر اذا ما تناوله على عاتقك او عاتقه. لذا لا تُعط الدواء ولا تصفه للآخرين.

- قد يسبب تناوُل الكحول خلال فترة تناول الأدوية، التسمم، لذا يفضل الابتعاد عن تناولهما معا خلال فترة العلاج.

هـ) تخزين الأدوية:

- يجب حفظ الأدوية في مكان جاف وبارد وبعيدا عن متناول يد الاطفال ويفضل ان يتزود كل بيت بعلبة الادوية الخاصة.

- الادوية تبقى صالحة للاستعمال لفترات زمنية محددة. فحتى لو بقيت في علبتها الأصلية وحفظت بموجب التعليمات، يجب الانتباه لانتهاء تاريخ صلاحيتها.

- لا يجوز حفظ أدوية في علب أدوية أخرى.

- يجب اتلاف ما تبقى من الدواء بعد انتهاء العلاج.

كذلك يجب الانتباه الى أن كل الأدوية الخاصة بعلاج العينين ونقاط الأنف هي ادوية حساسة وتتلف بسرعة ولا يجوز استعمالها بعد ثلاثة أسابيع من فتحها.

كيف تعاملين طفلك اذا رفض الذهاب الى الفراش؟

□ كل أم تتمنى ان يراعي طفلها النظام في الذهاب الى فراشه يوميا في الميعاد المحدد دون اثارة شغب أو ضوضاء. ولكن مثل هذا السلوك لا يحدث غالبا على أرض الواقع، وعلى العكس من ذلك قد تطول المناقشات بين الطفل ووالديه بسبب عدم رغبته في الذهاب الى الفراش. ولكن ما هي الأسباب التي من أجلها يرفض الطفل الذهاب الى فراشه وكيف يمكن تجنبها والقضاء عليها؟



* ادعاء عدم الرغبة في النوم *

لا تتهاوني أبدا في الميعاد المحدد للنوم، ولكن اذا شعرت ان طفلك لاينام بالفعل الا بعد فترة طويلة من ذهابه الى الفراش فيمكنك تأخير ميعاد نومه لبعض الوقت وليكن نصف ساعة مثلا.

* القلق مستمر *

اعملي على تحديد ميعاد نومه في فترة يكون البيت فيها هادئا.

* الخوف *

اذا كان سبب رفض الطفل الذهاب الى فراشه هو الخوف فيمكن لك التغلب على ذلك عن طريق ترك ضوء بسيط بحجرته وعدم غلق الباب عليه مما يوفر له بعض الأمان ولا تحاولي أن «تتمددي» بجواره على السرير أو إمساك يده والا فانه سيعتاد على ذلك. وحاولي ان تشغلي نفسك ببعض الأعمال العادية وقت ذهابه الى الفراش، وليكن ذلك في غرفته مثل ترتيب ملابسه أو لعبه الى أن تشعري انه قد نام.

* عدم الرغبة في أن يكون وحده *

في هذه الحالة ضعي معه في الفراش لعبة من القماش مثل قط أو كلب أو عروسة فانه سينشغل بها حتى ينام.

* الفزع *

كوني منتبهة الى عدم زيادة فزع الطفل من جراء نباح الكلاب أو اي اصوات أخرى أو من الكلام. لأن هذا الخوف يعد غريزيا لدى الأطفال ولا تستخدمي أحد هذه العناصر كعامل تهديد له اذا لم يطع أوامرك كأن تقولي له «سوف اجعل الكلب ينهش لحمك» فان ذلك سيجعل من فترة المساء فترة فزع بالنسبة له.

* الاحتياج الى بعض التشجيع *

في بعض الاحيان نجد ان الطفل يحتاج الى قليل من التشجيع لكي يطيع والديه ويذهب الى فراشه فورا، مثل المفاجأة التي تخبأ له في الفراش أو تحت الوسادة، صورة صغيرة مثلا أو لعبة بسيطة.. الخ.. وحذار من ان تضعي له حلوى لأن تناول الأطفال للحلوى مساء يضر بأسنانهم.

أحمر الشفاه

* بقلم: اخصائية التجميل، هالة جدعون *

● ما ان نذكر الشفتين حتى يتبادر الى الذهن فورا احمر الشفاه (الروج) فهو أحد العناصر الرئيسية في ابراز جمال الشفتين، فيمكنك ان تظهري بالفم الذي يلائمك كبيرا اردته ام صغيرا. واخفاء عيوب الشفتين ان كانت فيهما عيوب.

وهذه العملية تخضع لقواعد مدروسة تقوم بتعليمها لك اخصائيات التجميل.

يجب ان يكون اصبع الأحمر ناعما، والمقصود بالنعومة هنا غير الطراوة، فالأصبع الجيد يقاوم حرارة الجو دون ان يكون قاسيا، وينتشر على الشفتين بسهولة. ويجب ان يكون توافق وانسجام بين لون بشرتك ولون شفتيك. ولكل نوع من الشفاه نوع خاص به من الأحمر يتناسب مع طبيعة الجلد وجفافه او رطوبته.

● تجنبي استعمال:

- احمر شفاه برتقالي فوق بشرة صفراء، شاحبة، لانه يزيد من اصفرار وجهك.
- احمر شفاه ميال الى الزرقة فوق بشرة مصابة ببقع او بارتسامات الأوعية الدموية (العروق).
- احمر شفاه قاتم اللون فوق بشرة شاحبة. فذلك يزيد من شحوبها.
- احمر شفاه «بيج» او غير ذلك من الألوان الخرساء، واذا كنت من النوع الخجول المنطوي على نفسه، فانك بحاجة الى الألوان الزاهية لتضفي عليك منظر الفرح، والمرح.
- احمر شفاه شاحب او يميل الى البياض فوق بشرة منقطة او مع اسنان قاتمة او صفراء.

● طريقة الطلاء:

- حددي اطراف الشفتين لتحديد المنطقة التي يجب طلاؤها بالضبط، وهناك قلم خاص، واذا لم يتوفر فيمكنك استعمال الفرشاة المعدة لرسم الشفتين.
- املأي داخل الحدود التي رسمتها بطبقة خفيفة من الأحمر بواسطة فرشاة.
- انثري قليلا من البودرة على الشفتين واستعملي خنصرك لنثرها.
- عودي واطلي شفتيك بأحمر الشفاه.
- ضعي ورقة «كلنكس» بين شفتيك وازيلي الزائد بواسطة الضغط على الورقة بشفتيك.

لقاح جديد لسرطان عنق الرحم

● استطاع علماء من جامعات مانشستر وكامبردج وكاردين في بريطانيا، تطوير لقاح جديد ضد مرض سرطان عنق الرحم، وقالت ميليسا هيلبيرج، المتحدثة باسم الفريق العلمي الذي طور اللقاح، بان تجربة اللقاح كشفت عن حدوث تجاوب لدى جميع النساء اللواتي اجريت لهن التجربة، وان احداهن شفيت تماما وثلاث منهن تولدت لديهن اجسام مضادة للسرطان.

وحسب الاحصائيات العالمية، فان ١٥٪ من مجمل الوفيات السرطانية في العالم، نتيجة سرطان عنق الرحم، وهذا المرض يؤدي الى وفاة حوالي الفي امرأة في بريطانيا، سنويا، وكما قالت هيلبيرج، فان النتائج التي توصل اليها الفريق العلمي تشجع على الاستمرار في التجارب وتوسيعها لا سيما في الولايات المتحدة واوروبا.



ويشار الى ان تصميم هذا اللقاح تم بالهندسة الوراثية ويقوم على فيروسين، يعتقد بانهما على علاقة شديدة بسرطان عنق الرحم. اما النساء اللواتي اجريت عليهن التجربة فهن في مراحل متقدمة من المرض وحصلن على جرعة واحدة من اللقاح.

اللون الأصفر.. لون الدفء

يأخذ اهتماما واسعا في ازياء هذا الصيف



بعض النصائح المنزلية

● لاضافة نكهة طازجة للفلفل الاسود المطحون توضع بعض حبات من الفلفل الاسود الصحيح في علبة الفلفل المطحون.

● للتخلص من رائحة الطهي في أرجاء المنزل ضعي القليل من القرنفل في كوب ماء، وارفعيه على النار واتركيه يغلي لمدة ربع ساعة فتتصاعد رائحة القرنفل وتقضي على رائحة الطعام.

● لتجميل الكعكة بالشوكولاطة، بالامكان استخدام مبشور الشوكولاطة او بعض القطع الصغيرة، وذلك بنثرها فوق الكعكة فور خروجها من الفرن وهي ساخنة ثم ادخليها مرة أخرى لمدة (٥) دقائق وبعد اخراجها استخدمي سكينا لتوزيع الشوكولاطة السائحة فوق سطح الكعكة مما يضفي عليها مذاقا لذيذا.

الانتعاش البارز في السياحة لاسرائيل لا ينعكس على فنادق الناصرة!

- اصحاب الفنادق يشكون من مصاعب اقتصادية جدية ويعلنون: قد نغلق الفنادق.
- مقابل الارتفاع في نسبة السياح، هناك انخفاض في نسبة الحجوزات في فنادق الناصرة.
- يطالبون بلدية الناصرة باعفائهم من نصف الضريبة البلدية ومساواتهم بفنادق طبريا، والبلدية ترد على الاتهام: قدمنا لهم اكبر تسهيلات ممكنة حسب القانون، ونبذل كل جهد من اجل زيادة السياح للمدينة والبقاء في فنادقها.

● تقرير: آمال شحادة ●

● ثلاث سنوات ونصف السنة، هي حقبة قصيرة من عمر الزمن، لكنها تدخلنا الى العام الفين. الفان عام على ميلاد السيد المسيح، مناسبة عالمية، خاصة وفريدة من نوعها ستشهد بالتأكيد احتفالات ونشاطات جبارة تتلاءم وعظمة المناسبة.

مدن مختلفة في العالم، ستكون مراكز لهذه الاحتفالات، والى جانب روما، حيث المركز البابوي ستتحول ثلاث مدن في اسرائيل وفلسطين الى مراكز عالمية اساسية لهذه الاحتفالات، ومنذ اليوم تتعلق بها انظار العالم: القدس، المدينة المقدسة لجميع الديانات، وبيت لحم، مهد المسيح، والناصرة.. مدينة البشارة.

من الطبيعي ان تتحول مدينة الناصرة، في هذه الاحتفالات، الى مركز عالمي، لا يقتصر على زيارة الحجاج المسيحيين.. بل ستكون مركزا سياحيا لكل من يزور البلاد. وبهذا تعود الفائدة الاقتصادية، على مدينة الناصرة واسرائيل ايضا. وعليه ليس صدفة، ان اعلن وزير السياحة موشي قصاب، الاسبوع الماضي، موافقته على مشروع «الناصرة – ٢٠٠٠»، مشيرا الى اهمية انجاز هذا المشروع. وحث كافة الوزارات ذات الشأن لتنفيذ التزاماتها لدعم المشروع وعدم اعاقة تنفيذه.

● تشجيع للعودة ●

السياحة عموما في اسرائيل، شهدت هذه السنة تقدما بارزا، فمنذ مطلعها وحتى نهاية تموز ارتفع عدد السياح بنسبة ٤٪ مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. علما بأن انخفاضا طرأ في ثلاثة اشهر، (نيسان ٤٪ وايار ١١٪ وحزيران ١١٪)، لانها ليست موسما سياحيا. ولا تكون النشاطات السياحية بارزة فيها عادة. وفي مقارنة مع السنة الماضية فقد طرأ ارتفاع بنسبة ٦٪ داخل الفنادق، وهذه النسبة تشمل الاسرائيليين ايضا. اما الدخل من السياحة فقد ارتفع بنسبة ١٣٪ ووصل الى ٦٦٠ مليون دولار.

ان هذه الارقام تشير، عمليا، الى انتعاش في الحركة السياحية في البلاد، رغم بعض الاحداث التي شهدتها منذ مطلع السنة، والتي دبت الخوف في قلوب كل من فكر بالحضور الى البلاد، مثل عمليات انفجار الباصات وسقوط عشرات الضحايا وحرب لبنان وانفلات اليمين وغيرها. وهذا الانعاش، ونتائجه، يشجع بدون شك كافة المسؤولين في هذا المجال للعمل على زيادة السياح وتوفير كل ما يلزمهم لجذبهم مرة اخرى ولتشجيع الاخرين، خصوصا وان معدل الدخل من السائح يصل الى ١٤٤٠ دولارا في اسرائيل، والسياح الذين يصلون الى البلاد لا يقصدون السياحة فحسب، ففي دراسة خاصة اجريت حول هذا الموضوع تبين ان ٤٧٪ من السياح وصلوا للاستجمام والتنزه و ٢٢٪ بهدف زيارة الاماكن المقدسة و ١٦٪ لقضاء العطلة و ١٥٪ لزيارة الاقارب. وهؤلاء جميعا يحتاجون، كل حسب متطلباته، الى برامج ومشاريع سياحية تشجعهم على العودة الى البلاد مرة اخرى، خصوصا وان ٦٠٪ من السياح الذين شملتهم الدراسة وصلوا الى البلاد لأول مرة.

● ٤ ملايين سائح ●

تقديرات شعبة الاحصاء في وزارة الصحة تشير الى ان ١,٢ مليون سائح وزائر وصلوا الى البلاد منذ مطلع هذه السنة. والتقدير هو ان يرتفع هذا العدد الى ٤ ملايين في العام ألفين. وهذا العدد الهائل من السياح يحتاج الى تحضيرات وترتيبات عديدة خصوصا توفير الفنادق واماكن المبيت الاخرى لهم. ولا شك في ان عددا كبيرا من هؤلاء، وكما يتوقع المطلعون على الوضع في مدينة الناصرة، سيزورون المدينة، وهذه المرة زيارتهم لن تكون كما هي اليوم، المرور من الناصرة بل المبيت فيها ليوم واكثر.

وتحضيرا لذلك، وضمن مشروع بلدية الناصرة «الناصرة – ٢٠٠٠»، بوشر ببناء اول فندق وسيستمر العمل لبناء الفي غرفة خلال هذه الفترة، ولكن امام هذا الوضع والتفاؤل الذي يعيشه الجميع في انتعاش السياحة، نجد اصحاب الفنادق الاربعة، القائمة منذ سنوات طويلة متشائمين متذمرين من الوضع القائم، الى حد الاعلان انهم قد يضطرون الى اغلاق الفنادق والقول ان الفنادق الجديدة لن تستمر طويلا.

هذه الفنادق لا يقتصر عملها على استقبال السياح فقط، بل استضافة برامج تثقيفية وايام دراسية مختلفة، ولكن المشكلة الاكبر بالنسبة لهم، الوضع الاقتصادي الصعب الذي ينعكس في جوانب مختلفة.

عدد الاسرة في هذه الفنادق يصل الى ٤٠٠ سرير، عموما، وكما اكد اصحاب الفنادق فان ٤٥٪ من الاسرة تكون محجوزة للسياح، الا انه في هذه السنة حصل انخفاض في هذه النسبة. وكما قال صاحب فندق غراندنيو، جوزيف طبر، فان اياما عديدة كانت تمر دون ان يزور الفندق سائح واحد.

ويقول طبر:«عموما في شهر آب، تعج الفنادق بالسياح ويعتبر هذا الشهر من افضل الاشهر سياحيا. الا ان هذا الامر لا ينعكس عندنا. ربما تبدو الحركة السياحية نشطة في المدينة من حيث وصول السائح لساعات لكنه يتوجه الى طبريا او القدس او مدينة سياحية اخرى وهناك يحققون الارباح. اما بالنسبة لنا فالامر مغاير تماما والارباح التي نجبيها من السياح الذين يصلون الينا لا تصل الى نصف الارباح في مدن اخرى». ويضيف طبر:«الى جانب المشكلة التي ذكرناها، فالسائح يدفع لنا ٢٧ دولارا فقط لكل ليلة فيما يدفع ضعفي هذا السعر في فنادق اخرى. ومن جهتنا لا يمكن رفع هذه الاسعار وان فعلنا ذلك لن يصلنا اي سائح».

الازمة الاقتصادية لهذه الفنادق بدأت منذ بداية الانتفاضة، فخلال ثلاث سنوات متواصلة كان الوضع مزريا للغاية ليس في فنادق الناصرة لوحدها بل كافة الفنادق في البلاد، وفي حينه اثار اصحاب الفنادق مشكلة دفع «الارنونا» (الضريبة البلدية)، وطالبوا بتخفيضها، وحصلوا جميعا على تخفيض بنسبة ٤٠٪ بما في ذلك فنادق الناصرة، ولكن المشكلة اثيرت مرة اخرى عند نشوب حرب الخليج. الا ان الامر لم يكن صعبا ومتواصلا لمدة طويلة كما كان الوضع في فترة الانتفاضة. غير ان اصحاب الفنادق في الناصرة، استمروا في المطالبة بالحصول على التخفيض في دفع «الارنونا». وسنة تلو الاخرى، تراكمت الديون الى ان وصلت الى مبالغ طائلة. فزادت المشكلة حدة. ومع انخفاض عدد السياح الذين يصلون اليهم، اعلن اصحاب الفنادق نيتهم بالاغلاق اذا لم تحل المشكلة. وحسب ما يقول جوزيف طبر مؤكدا انه يتحدث باسم كل اصحاب الفنادق:«نحن ندفع تسعيرة «ارنونا»، ضعف ما تدفعه الفنادق في مدن اخرى فمثلا في طبريا يدفع اصحاب الفنادق ٢٢ شيكلا للمتر المربع الواحد ونحن ندفع ٤٤ شيكلا، واصحاب فندق «حدائق الناصرة» التابع لنتسيرت عيليت يدفع حوالي ١٦ شيكلا فقط، علما بأن عدد السياح الذين يصلون الى هذه الفنادق اكبر عددا ممن يصل الينا بأضعاف وكذلك الامر بالنسبة للربح».

ويضيف:«اقترح اصحاب الفنادق عدة اقتراحات على بلدية الناصرة، لايجاد حلول لهذه المشكلة منها دفع ٥٠٪ من قيمة الدين نقدا والاعفاء من بقية المبلغ او جباية رسوم «ارنونا» مساوية لفنادق في مدن اخرى او احضار خبير بالفنادق لدراسة الوضع والتوصل الى حل مشترك». ويضيف:«اذا لم نتوصل الى حل مشترك واضطررنا لدفع الديون كاملة فسنضطر الى اغلاق الفنادق».

ولا شك ان اتخاذ مثل هذه الخطوة في هذه الفترة التي تجري فيها الاستعدادات لانعاش السياحة واستيعاب الوف السياح سيكون لها مردود بالغ السلبية، وبلدية الناصرة لا ترض به، بل هي تسعى لزيادة عدد السياح وعدد الفنادق، لانها تعتقد، وبحق، ان السياحة ستكون اهم فروع الاقتصاد في المدينة، ومشروع «الناصرة – ٢٠٠٠» الذي بادرت اليه، هو خير مثال على ذلك.

● بطاقة بريدية اصدرتها البلدية لتشجيع السياحة ●



● سياح في ساحة كنيسة البشارة في الناصرة ●

←

بلدية الناصرة: نحن نبذل قصارى جهودنا لتشجيع السياحة.. خدمة لكل الاهالي!

ترد على اتهامات اصحاب الفنادق: عرضنا عليهم تسهيلات كبيرة جدا، لكنهم رفضوها، واصروا على اعفائهم. هناك ديون من اثمان المياه. وهناك شيكات راجعة. ومع ذلك نعود ونكرر: مستعدون لاعطاء تسهيلات



* رمزي حكيم *

● على اثر اتهامات السيد طبر، باسم اصحاب الفنادق الاخرى، الموجهة لبلدية الناصرة توجهنا بالسؤال حول الموضوع. وهذا ما دار من حوار مع الناطق بلسان البلدية، السيد رمزي حكيم:

■ **«الاتحاد»: لماذا هذا الفارق بتسعيرة «الارنونا» بين فنادق الناصرة وفنادق في اماكن اخرى، مثل طبريا ونتسيرت عيليت ونهريا وغيرها؟**

- المعلومات التي اعطيت لكم في هذا الشأن منقوصة. هناك فعلا فوارق بين المدن المختلفة بالنسبة للضريبة العامة، وبالتالي هناك اماكن التسعيرة فيها ارخص واخرى اغلى من الناصرة.

بلدية الناصرة تجبي من اصحاب الفنادق متوسط معدل الضريبة البلدية العامة (الارنونا) في البلاد. وهذا يعني ان هناك بلديات تجبي اضعاف ما تجبيه الناصرة، بينما اهميتها السياحية اقل بكثير من اهمية الناصرة. فمن ضمن (١١٠) سلطات محلية في البلاد لديها فرض ضريبة على فئة فنادق، موقع الناصرة بالنسبة للتسعيرة هو (٥٥)، اي في وسط اللائحة تماما.

■ **«الاتحاد»: اصحاب الفنادق يقارنون بين الناصرة وبين طبريا ونتسيرت عيليت ونهريا.**

- لماذا هذه الانتقائية، هذا الامر هو جزء من الحقيقة والواقع. الناصرة تجبي، كما قلنا، متوسط معدل الضريبة في البلاد بالنسبة للفنادق وهناك بلديات تجبي اضعاف الناصرة، يجب توضيح هذه النقطة لتكتمل الصورة. وهذا يظهر جليا في لائحة الاسعار في البلدات المختلفة لسنة ١٩٩٥ (الزيادة سنة ١٩٩٦ كانت بنسبة ارتفاع جدول الغلاء في كل الاماكن). وبالمناسبة، فان الاسعار في طبريا عام ١٩٩٥ كانت تتراوح بين (١٨,٤٤) شيكل و (٣٦,٨٢) شيكل، وفي الناصرة، في السنة الموازية، كانت الاسعار (٣٨,٥) شيكل.

■ **«الاتحاد»: لا توجد اية امكانية لتعديل هذه التسعيرة؟**

- لا يوجد اي مبرر لتعديل التسعيرة حاليا. وعلى اي حال ليس بالامكان عمل ذلك بشكل تراجعي. هكذا ينص القانون. وفي حالة قيام اصحاب الفنادق بدفع ديونهم المتراكمة والتي تشمل ايضا اثمان المياه وقيمة شيكات راجعة ورسوم اخرى، يمكن كما قلنا لهم اكثر من مرة، فحص الامكانية للمستقبل بعد اجراء دراسة اقتصادية واقعية. فهناك تعليمات واضحة وملزمة من وزارة الداخلية بالنسبة لنظام دفع الضريبة العامة، واي انحراف عنه يوجب مصادقة خاصة من وزارتي الداخلية والمالية.

■ **«الاتحاد»: ديون اثمان المياه و «الارنونا» على اصحاب الفنادق تراكمت نتيجة عدم دفعهم في الوقت المحدد. اصحاب الفنادق يقولون انهم جاؤوا الى البلدية وقدموا اقتراحات لتسديد الديون، لكن البلدية رفضت هذه الاقتراحات، لماذا؟**

- لم يقدم من طرفهم اي اقتراح جدي، ولم يبدوا النية بتسديد الديون، اسوة بباقي المكلفين في المدينة من اصحاب المهن المختلفة.

■ **«الاتحاد»: يقولون انهم اقترحوا دفع (٥٠٪) من قيمة الديون والاعفاء من بقية الدين، او جباية رسوم «ارنونا» مساوية لفنادق في مدن اخرى، او احضار خبير لدراسة الوضع والتوصل الى اتفاق مشترك.**

- مثل هذه الاقتراحات هي غير قانونية. قسم من الديون هي اثمان مياه. وبالنسبة لاحدهم قسم منها مقابل شيكات اعطيت ولم تحترم (شيكات راجعة).

ادارة البلدية عرضت عليهم اقتراحا لتسديد الدين وانهاء هذه المسألة.



● جانب من السوق القديم، بعد تجديده في اطار مشروع البلدية «الناصرة - ٢٠٠٠» ●

وقد اجتمع بهم القائم بأعمال رئيس البلدية، السيد دخيل حامد، بهدف حل هذه المسألة. وبالفعل كانت نية البلدية باتجاه انهائها. وذهب السيد دخيل حامد مع اصحاب الفنادق الى ابعد الحدود والى اقصى ما تستطيع البلدية فعله معهم حسب القانون، لكنهم رفضوا هذه الاقتراحات واصروا على التخفيض. وانا اعتقد ان اصحاب الفنادق على اطلاع بما ينص عليه القانون. وبالنسبة للمساواة مع مدن اخرى، فحتى على فرض امكانية ذلك قانونيا، فستنشأ عندها الاشكالية مع اية مدن.. لماذا طبريا وليس اللد او نيشر او حيفا او الرملة او نتانيا او ابو غوش، وحتى مع بعض القرى العربية التي فيها التسعيرة اغلى من الناصرة. ويمكن روية ذلك بلوائح التسعيرة. وهنا يسأل السؤال: هل هناك اعدل من ان تكون الناصرة في الوسط تماما؟.. هذا هو الوضع القائم.

■ **«الاتحاد»: ما هي الاقتراحات التي قدمتها البلدية؟**

- هناك اقتراحات عينية جدية تتضمن تسهيلات في تسديد الديون قدمتها البلدية لاصحاب الفنادق، والصحف ليست المكان المناسب للدخول في مثل هذه التفاصيل، لكن يبقى في اساس الاقتراحات وجود تسديد الديون اسوة بباقي المكلفين في الناصرة، اصحاب المهن والاختصاصات المختلفة.

■ **«الاتحاد»: لكن اصحاب الفنادق يقولون انه في عام (١٩٩١) جرى ترتيب خاص ودفعوا رسوم ضرائب مخفضة. الا ان البلدية عادت وتراجعت عن هذا الترتيب؟**

- هذا كلام غير دقيق. وبالمناسبة فان توجه اصحاب الفنادق ليس ذاته من الجميع. بمعنى انهم لا يتعاملون مع البلدية على انهم مجموعة واحدة ذات توجه واحد.

وبالنسبة الى السؤال فصحيح انه جرى عام (١٩٩١) ترتيب خاص نظرا للانتفاضة وحرب الخليج وما نتج عنهما من انخفاض كبير في نسبة قدوم السياح الى البلاد، لكن هذا الترتيب كان لسنتين فقط. هكذا اتفق مسبقا والجميع يعلم ذلك. فعن اي تراجع يتحدث البعض، لا يوجد اي تراجع، بل ان البلدية نفذت الاتفاق بحذافيره، حيث كان القانون يسمح بذلك بسبب الوضع الخاص. ومع ذلك، ورغم ان هذه الاتفاقات الخاصة جرت مع اصحاب الفنادق، الا انه، للاسف، لم يلتزم بعضهم بتنفيذها او لم تحترم شيكات البعض التي دفعت للبلدية في اطار هذا الترتيب.

ان اجراء مثل هذا الترتيب يشير بوضوح الى اننا نقدم كل مساعدة ممكنة لاصحاب الفنادق اذا اتاحت لنا الامكانيات القانونية فعل ذلك. وبلدية الناصرة، على ما اعتقد، كانت في حينه البلدية الوحيدة في البلاد التي اجرت مثل هذا الترتيب الخاص.

ان اجراء تخفيضات عشوائية غير قانونية سيفتح المجال امام اطراف اخرى للادعاء، وبحق، بأن هناك تمييزا ضدهم.. هذا مسار له اول وليس له اخر.

وتجدر الاشارة هنا الى انه عام (١٩٩٤)، وضمن حملة الجباية العامة في البلدية، اعطي تخفيض بنسبة (٢٥٪) لكل الذين رتبوا دفع ديونهم. ومع ذلك بعض اصحاب الفنادق لم يرتبوا ذلك وبقي دينهم كما هو.

■ **«الاتحاد»: كيف تخطط بلدية الناصرة لجلب السياح الى المدينة وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي للفنادق؟**

- مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» نقل الناصرة الى مرحلة جديدة متقدمة من الناحية السياحية. فالبلدية، كما هو معروف، بادرت الى هذا المشروع لاختراق سياسة التمييز التي انتهجت ضد الناصرة منذ قيام الدولة. طوال الوقت قلنا ان الناصرة لم تحصل على دعم حكومي يوازي اهميتها التاريخية والسياحية، المحلية والعالمية.

البلدية تصرف عشرات ملايين الشيكلات لتطوير البنية التحتية والسياحية في المدينة وتطوير شبكة الشوارع واقامة مرافق ومسارات سياحية ومراكز اساسية لاستقبال السياح.

ان الاحصائيات تتحدث اليوم عن ان نصف السياح الذين يزورون البلاد يقومون بزيارة الناصرة، وهدفنا هو ابقاء السائح في المدينة على الاقل لمدة يومين، وليس اعتبار الناصرة كمحطة عبور فقط. المشاريع كثيرة وكبيرة ستحول الناصرة، بشكل عام، الى مركز سياحي - اقتصادي ضخم، وهذا سيعود بالفائدة على جميع الاهالي، بمن فيهم اصحاب الفنادق والمهن الاخرى.

كذلك، نحن من اليوم، بدأنا بحملة تسويق، داخلية وخارجية، للناصرة. هناك كراس مترجم لعدة لغات يتحدث عن الناصرة. وهناك فيلم سياحي - اعلامي. والبلدية تشارك في معارض سياحية عالمية وتلتقي مع وكلاء سفر وسياحة من دول مختلفة في العالم. ونحن نقيم جولات لوكلاء سياحة وسفر ولقاءات مع العاملين في السياحة. وقبل شهر فقط التقينا في البلدية مجموعة كبيرة من وكلاء سياحة وسفر مرتبطين بشركات عالمية. وتضمن هذا اللقاء ايضا لقاء مع العاملين في السياحة في الناصرة. وكان من المفروض ان يحضر هذا اللقاء اصحاب الفنادق ايضا. لكن اغلبيتهم لم يحضروا اللقاء، رغم اهميته. اذ ان بعض من حضر وقّع اتفاق عمل مع هؤلاء الوكلاء.

نحن نوصل الليل بالنهار لتحقيق مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» ونبذل اقصى الجهود لتطوير الناصرة وخدمة سكانها وانعاش اقتصادها. اذ ان معنى الاعلان عن الناصرة كمركز للاحتفالات الدولية عام ٢٠٠٠ - معنى ذلك قدوم ملايين السياح اليها عشية وفي عام (٢٠٠٠).

مسار اليابان في القرن القادم، الى اين؟

● محمد صلاح عبود ●

* لا تستطيع اليابان ان تعيش بدون مشروع قومي ضخم تواجه فيه اعتى التحديات. ولا يهم كثيرا ان يجيء التحدي من الشرق او الغرب، بل يستوي الأمر ان يجيء من الخارج او الداخل. ان هؤلاء الذين يتحدثون كثيرا عن حمى المنافسة الشديدة التي تثيرها اليابان في الاسواق العالمية نادرا ما يذكرون منافسة اخرى لا تقل ضراوة تجري في نفس الوقت داخل السوق الياباني ذاته. بل ان السوق الداخلي كان الارضية التي تدربت عليها الشركات اليابانية استعدادا للمنافسة العالمية. والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان: ما هو المشروع القومي الجديد الذي سيحدد مسار اليابان في القرن القادم؟ وايا كانت تفاصيل هذا المشروع القومي فالمؤكد انه لو ان تأثير اليابان على احداث القرن الـ ٢١ سيكون بنفس درجة تأثيرها في القرن الـ ٢٠ فلا بد ان يكون العالم مقبلا على تطورات لا تخطر على البال.

ففي القرن العشرين دخلت اليابان مجال اهتمام العالم وجدول اعماله عندما انتصرت على اول دولة اوروبية روسيا في الحرب اليابانية - الروسية عام ١٩٠٥. وقد كانت هذه الهزيمة من الاسباب الهامة لقيام الثورة الروسية. كذلك كان لليابان دور مباشر في قيام الثورة الصينية. وكما كان لليابان دور في قيام اثنتين من اهم الثورات العالمية كان لها دورها في هزيمة اثنتين من هم الامبراطوريات العالمية. فقد كان سقوط سنغافورة في ايدي القوات اليابانية بداية انحسار ثم هزيمة الامبراطورية البريطانية في اسيا وخارجها، كما ان احل العوامل الهامة في انهيار الامبراطورية السوفييتية كان كثافة الوجود العسكري الامريكي في اسيا وبخاصة اليابان التي كانت الممول الاساسي لهذا الوجود.

اما في نصف القرن الأخير فقد تركز الطموح الياباني في تخطيط وتنفيذ اعظم استراتيجية قومية اقتصادية في التاريخ، الهدف منها ان لم يكن الهيمنة الاقتصادية العالمية فهو تحقيق الأمن الاقتصادي الشامل وهو ما يساوي نفس الشيء تقريبا. ونتيجة لهذه المكانة غير العادية التي حققتها اليابان لنفسها خاصة بتحرير نفسها من اعتمادها على الغرب في المجالات الصناعية الجوهرية والحيوية اصبح لها تأثير على الدول الصناعية الكبرى بدرجة لم تعد تستطيع معها ان تقيم حواجز ضد السلع اليابانية دون ان يصيبها اضطراب اقتصادي وصناعي ضخم. اما بالنسبة للولايات المتحدة بالذات فبفضل الأموال اليابانية حققت امريكا واحدة من اهم فترات الانتعاش الاقتصادي، بل كان لها دور كبير في تدعيم الدولار في الاقتصاد العالمي. وبتعبير آخر يمكن القول ان اليابان كان لها دور هام في تأكيد ادعاءات الولايات المتحدة كالقوة العالمية الأولى! وكنتيجة طبيعية لكل ذلك لم يعد ممكنا الآن تصنيع اي آلة معقدة (سيارة، كمبيوتر، طائرة.. الخ) بدون بعض الاجزاء او المكونات اليابانية الصنع. فهل يكثر على اليابان بعد ذلك ان تحصل على اي شيء يشترى ابتداء من احسن خبراء العلاقات العامة في واشنطن وباريس ولندن الى رسم افضل صورة لليابان في ذهن قادة العالم الثالث؟! وبكلمة موجزة تحولت اليابان لتكون «دولة المقر» للاقتصاد العالمي رغم ادعاءات الولايات المتحدة بأنها القوة الاقتصادية الأولى في العالم.

عند هذا الحد نتوقف قليلا لنشير الى ملمح يعتبر من اهم ملامح الشخصية القومية اليابانية. فانت تسأل اي وزير خزانة او اقتصاد في الغرب عن الهدف النهائي من الحياة الاقتصادية او النشاط الاقتصادي فيكون الجواب هو: توفير حياة مادية افضل للأفراد. اما في اليابان فالأمر مختلف. فالنشاط الاقتصادي هو وسيلة لتحقيق قوة الأمة اليابانية ومجدها القومي، اما تحسين احوال الافراد فهو مسألة عارضة. فكل ما حققته اليابان حتى الآن هو ثمرة احساس تاريخي مستمر بضرورة التفوق لتكون الدولة الأولى في العالم (لاحظ تملك اليابان لأحسن نظام تعليمي في العالم كتقليد من القرن السابع عشر). ووعيها من ناحية اخرى باستراتيجية محددة للتفوق. استراتيجية يقوم برسمها وتنفيذها «حكومة دائمة» ممثلة في كبار خبراء الاقتصاد والصناعة وكبار رجال الدولة الدائمين ايا كانت صفة الحكومة القائمة. ان جوهر النظام الياباني هو باعتباره قوة دافعة مستمرة لتحقيق ومراكمة قدرات انتاجية دون نظر الآن الى ما يحققه من مجتمع الرفاهية، بل دون اي فكرة واضحة عما يمكن ان يحققه هذا التقدم لليابان.

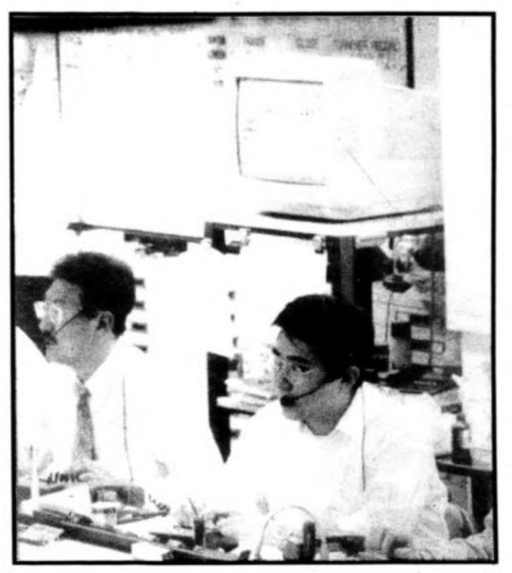
والاعتقاد السائد لدى الياباني من موقع القيادة والادارة انه ما لم يكن هناك تقدم وتطوير مستمر فهناك تقهقر منتظم.

والآن بعد ان حققت اليابان هذا التفوق الاقتصادي الضخم الى اين يتجه المشروع القومي لها على وجه التحديد؟ او ما هي اولوياتها في المرحلة القادمة؟ وبتعبير آخر الى اي ميدان تتجه العبقرية اليابانية؟ الحاصل انه حتى الثمانينات كانت سياسة اليابان في العلوم والتكنولوجيا محدودة الاهداف وهي استيراد التكنولوجيا من الخارج لتصنع منها منتجات تستطيع تصديرها باسعار منافسة. لقد بدأ هذا الاتجاه من عصر الميجي حيث اعتمدت اليابان بشدة على الغرب في الانشطة الخلاقة المنتجة للمعارف الجديدة. ولهذا ركزت على التحسين المستمر للجودة في التكنولوجيا المستوردة وتحسين مستوى التكنولوجيا من حيث توسيع مجالات استخدامها في انجاز سريع وبما يخدم حاجات الافراد المتزايدة.

لكن مع تحقيق اليابان لهدف مرحلة الميجي في اللحاق بالغرب تكنولوجيا وصلت اليابان الى مرحلة جديدة لم يعد فيها نموذجا لتقلده واصبح عليها ان تجد طريقها اليه بنفسها. وهكذا وضحت الرؤية في ضرورة بحث اليابان عن اهداف جديدة، وفي مجال العلوم والتكنولوجيا فذلك معناه تحول تدريجي للتركيز على البحوث العلمية الاساسية.

فوضح الهدف الجديد لليابان الآن في المرحلة الجديدة التي بدأت بالفعل وهو ان تتحول اليابان من دولة مستوردة للعلوم والتكنولوجيا الى دولة قادرة على خلق الأصيل والرائد في هذه الميادين.

وقد انعكس هذا الاتجاه الجديد لليابان، في مرحلتها القادمة في تقرير رسمي نشرته الحكومة اليابانية عام ١٩٩٥ جاء فيه: «على اليابان ان تعتمد على نفسها في خلق معرفة وتكنولوجيا جديدة، اي عليها ان تخلق معرفة وتكنولوجيا تؤدي الى منتجات جديدة واسواق بحيث تتقدم على كل الدول الأخرى، هذا يستلزم بذل الجهود لتوسيع وتعميق مخزونها من الاحتياطي الفكري، والتركيز على افكار ووجهات نظر جديدة بل واعادة تقدير للأنظمة المختلفة السائدة والتي كانت مؤثرة في تنمية وتطوير العلوم والتكنولوجيا عندما كانت اليابان ما تزال مشغولة باللحاق بالدول المتقدمة. في تلك المرحلة كانت اهمية الموارد البشرية محصورة في اذعانها ومسايرتها للتيارات السائدة في حين كان الفكر الخلاق مقيد الحركة. لكن



من الآن فصاعدا لا بد من أعطاء الاولوية رسميا وفعليا للعمل الخلاق، وهذا يستلزم ان تقيم اليابان اساساتها على العلوم والتكنولوجيا الخلاقة».

وقد صاحب الاتجاه الجديد تغير جوهري اخر. فقد كان الجزء الأكبر من البحوث العلمية ينهض به حتى الثمانينات القطاع الخاص صاحب المصلحة في ترويج سلعه وخدماته الجديدة. لكن في المرحلة الجديدة اصبح العبء الآن على القطاع الحكومي والعام كالجامعات واكاديميات البحوث القومية وما يشبهها.

وهو ما استلزم التوسع في نشاط «وكالة العلوم والتكنولوجيا اليابانية» التي أسست عام ١٩٨١، وغرضها البحث في افكار جديدة ومفاهيم على المستوى الفيدرالي لا يكون القصد منها تطبيقات تجارية لنتائجها، اي البحث في مجالات جديدة لم تبحث من قبل لوضع قاعدة قوية لجهود البحوث العلمية الاساسية في اليابان، ويأتي الاتجاه الجديد ليجدد من حيوية وفاعلية الجامعات اليابانية التي كان البحث العلمي قد اهمل فيها في الفترة الماضية لقلة الاعتمادات المالية اللازمة للانفاق على البحث العلمي. فكأن الجامعات اليابانية قد ساهمت في تحقيق المعجزة الاقتصادية اليابانية من قبولها لضعف مواردها المالية لتمكين اليابان من تحقيق حلمها الاول في اللحاق بالغرب اقتصاديا وصناعيا.

وفي الوقت الحالي يوجد ٢٣ مشروعا داخل الوكالة المذكورة يتم بحثها داخل اليابان او في شكل تعاون دولي منها ما يتعلق بالجينات والعلوم البصرية والقياس الدقيق للتغيرات في الخلايا والتحكم في الالكترون والفوتون. كذلك فقد قطعت اليابان شوطا كبيرا في مجال الذاكرة الصناعية والكريستال السائل، ومن مجموع ٥٩٦ .٣٥٨ انسانا آليا «روبوت» في العالم تمتلك اليابان ثلثيهم يعملون نهارا وليلا في كافة انحاء الصناعة اليابانية. وفي مناسبة اجتماع قادة الدول السبع الكبار في اليابان في الثمانينات اصيب القادة ومن بينهم مسز تاتشر بنوع من الذهول عند رؤيتهم انواعا ضخمة معقدة تقوم بتصنيع وتركيب اجهزة معقدة اخرى اصغر منها دون اشراف او تدخل من اشخاص عاديين.

لقد باتت البحوث الاساسية والاكتشافات حاسمة لمستقبل اليابان ومكانتها الدولية باعتبار انه لا يوجد شيء اكثر من العلوم والتكنولوجيا استطاع تغيير المجتمع الانساني.

وهذا ما حدث عند اكتشاف «جيمس وات» الآلة البخارية عام ١٧٦٥ فأدت مع تطورات اخرى الى نشوء الثورة الصناعية في بريطانيا وغيرها، او اكتشاف «توماس اديسون» لتوزيع التيار الكهربائي عام ١٨٨١ او انتاج السيارات بالجملة بواسطة «هنري فورد» عام ١٩١٣، واليابان مرشحة لعدة اسباب هامة لتساهم مساهمة كبيرة في المرحلة القادمة في البحوث الاصيلة في مجال العلوم والتكنولوجيا. فهي افضل طريق لضمان امنها القومي باعتبارها دولة بدون موارد طبيعية ذات قيمة. كذلك لأنها حققت ثراء ضخما دون ان تسعى لتكوين قوة حربية اخرى. يضاف الى ذلك انها امة تشارك في كل من الحضارة المادية للغرب والحضارة الروحية للشرق بما يمكنها من ان تقوم بدور وسيط في المجتمع الدولي. ولا يقل اهمية عن ذلك ان اليابان هي الدولة الوحيدة في التاريخ التي اكتوت بويلات الاشعاع الذري فباتت على رأس الدول المنادية بالحفاظ على البيئة. وهذا يدعوها الى اقامة رؤية كونية لارساء علاقة متناغمة متناسقة بين البيئة والانسانية. وليس ذلك بقليل.

لكن اذا كانت كل هذه الاعتبارات تمثل اسبابا لليابان لتشكيل توجهها القادم، فهناك باعث مستحث من وراء هذه الاسباب. فقد استمرت واشنطن لمدة خمسين عاما تقوم بالنيابة عن اليابان في مهامها الاساسية وهي توفير الأمن القومي بل وتوجيه علاقاتها الخارجية الى درجة ما. لقد جعلت الحرب الباردة طوكيو معتمدة على الحماية الذرية الامريكية بحيث لم يكن هناك مجال كبير لوجود دبلوماسية مستقلة لها بشكل حقيقي. وقد تغير كل ذلك. فقد انتهت الحرب الباردة ولم يعد هناك نفس الحاجة القديمة الى الولايات المتحدة كحامية لليابان، بل ان امريكا تبدو الآن في نظر اليابان شريكا تجاريا مثيرا للمشاكل دائما. من ناحية اخرى فالثقل الاقتصادي لليابان وذكريات الحرب العالمية الأخيرة تدفع اليابان الى استهداف نوع من القيادة الاقتصادية في اسيا لا قيادة سياسية. كل ذلك يؤدي في مجموعه الى وضع سياسي دولي جديد تشعر فيه اليابان باستقلال قرارها السياسي ومعه قرارها الاقتصادي والتكنولوجي، وبنوع من الحرية الفكرية الجديدة التي هي اساس كل ابتكار وابداع.

والسؤال الهام الآن الى اي حد تنجح اليابان في تحقيق هذا المشروع القومي الجديد؟ سؤال كبير تصعب الاجابة الدقيقة عليه. فأحد المعايير للانجازات العلمية لأي دولة متقدمة هي عدد جوائز نوبل للعلوم التي حصلت عليها، وحتى الآن لم تحصل اليابان على هذه الجائزة الا خمس مرات فقط في اعوام ١٩٤٩ و ١٩٦٥ و ١٩٧٣ و ١٩٨٧ في الفيزياء النووية والفيزياء الاساسية وميكانيكا الكم وعلوم التشريح الطب. وهو عدد قليل جدا بالنسبة لما حصلت عليه الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة بعد عام ١٩٤٥ والمانيا خاصة بعد منتصف الثمانيات. لكن الماضي القريب - نصف القرن الأخير - ليس معيارا لقدرة اليابان، وربما كان ماضيها البعيد اصدق من ذلك حكما واكثر دلالة. فمن الناحية التكنولوجية كانت اليابان في القرن السابع عشر وحتى عام ١٨٦٧ - نهاية عهد ايدو - على قدم المساواة تقريبا مع الدول الاوروبية. وفي تلك الحقبة كانت اليابان في مقدمة دول العالم في صناعة الحديد والصلب وشهرتها انها الافضل في العالم. وقد كان للسيف الياباني نوعية فريدة في القوة والليونة يفوق فيها السيف الدمشقي الذي كان موضع اعجاب الغرب.

والواقع فقد كان التعليم في اليابان في قمة اولوياتها فكانت الأمة اليابانية دائما امة متعلمة من احسن طراز تقدر العلم وتعرف قيمة المعرفة. بل يشك في ان توجد امة في العالم لها كل ذلك التشوق او العشق المطلق للمعرفة كاليابان. ولهذا فلم يسمح مطلقا في اليابان ان يكون موضوع التعليم واولوياته موضعا لنقاش حزبي قائم على المزايدات الحزبية السياسية. ولهذا كان في اليابان اعلى معدل من المتعلمين في اي دولة اوروبية بما فيها «فلورنسا» التي كانت قمة التعليم في اوروبا عام ١٥٩٨.

وفي اليابان لا توجد اي امية على الاطلاق. وعندما كانت نسبة من يعرف القراءة والكتابة في اليابان عام ١٩٨٠ هي ٩٩٪ كانت النسبة في الولايات المتحدة هي ٨٠٪. وفي الوقت الحاضر يزيد معدل الذكاء في اليابان بمقدار عشر درجات عن نظيره في الغرب. اكثر من ذلك فمقابل ٢٪ من الشعوب الغربية لها معدل ذكاء يزيد على ١٣٠ درجة يوجد في اليابان ١٠٪ منهم اي خمسة امثال. وما احرانا نحن في العالم العربي ان ندرك هذه الحقائق. ولعلنا ندرك ايضا ان الطفل الياباني يمضي في المدرسة وقتا مثمرا يزيد بمقدار الثلث عن نظيره الامريكي في حين تزيد السنة الدراسية في اليابان ١٥ يوما عن السنة الدراسية الامريكية. بل يكفي القول للتدليل على القدرة الفكرية لليابان ان فيها عددا من الجامعات يزيد على مجموع جامعات غرب اوروبا، وتخرج من المهندسين - مثلا - ضعف ما تخرجه الجامعات الامريكية بحسب نسبة السكان. واذا كان للتغطية دور حيوي في بناء الشعوب فقد كان لليابان دائما اكفأ نظام زراعي في العالم حيث كانوا احسن شعوب اسيا تغذية مثلما كانت بريطانيا بالنسبة لأوروبا او مصر في العالم القديم. وحتى في الوقت الحاضر فعندما قصرت الاعتمادات الرسمية عن تمويل بحوث الجامعات كان الافراد في رغبة محمومة للبحث حتى ان افرادا في اليابان انشأوا مراصد فلكية بمالهم الخاص.

والخلاصة انه لا يوجد نقص في المواهب في اليابان، كل ما في الأمر هناك اولويات في المشروع القومي كانت مرحلته الأولى التفوق الاقتصادي والصناعي على الغرب، وبتحقيقه تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة اخرى اكثر جرأة واكثر اصالة وهي بناء تكنولوجيا جديدة تكون اليابان فيها هي المبتكرة فتعطي كما اخذت وهذا هو معنى ان يكون للأمة - اي امة - دورها الحضاري.

(عن «الشرق الاوسط»)

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* تكمن احمق غلطات الاحمق في اقدامه على اغضاب الحكيم.
* التاجر الشاطر يحسب حساب الخسارة قبل حساب المكسب.
* الافكار الجديدة تلخم الغبي وتلهب خيال الذكي.
* كلما عرفت اكثر سيطرت اكثر.
* من لم يجرب الهزيمة لا يلتذ بحلاوة الانتصار.
* جنرالات الحرب يدمرون العالم ليبقوا ببزاتهم.
* لا يُسرق الحريص من اللص ذاته مرتين.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- المشاهدة بالعينين ادق من السمع بالاذنين.
* وتقول العرب:
- الحكي مش مثل الشوف.
* يقول السويديون:
- جيبتك تقرر مدى حريتك.
* وتقول العرب:
- معك قرش بتسوى قرش.
* يقول الطليان:
- مرافقة الشيطان اضمن من مرافقة السكران.
* وتقول العرب:
- السكر والقمار خراب ديار.
* يقول السويسريون:
- اصيب بمرض الساعات الماضية.
* وتقول العرب:
- امس الذي مر، رغم قربه، يعجز كل البشر عن رده.
* يقول الانكليز:
- فتش وفتش وعثر على تفاحة معفنة.
* وتقول العرب:
- صام.. صام وافطر على بصلة.

نشازيات!

* بعد ان استتب الامن والسلام، ولبس كل الناس طرابيش خضراء، تسلم مسعد اسعد الديراوي رسالة موقعة باسم اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية لرعاية الرفاه الاجتماعي وتنميته، تطلب منه المثول في «كافيتيريا» شرطة اريحا. ففز من نومه والعرق يزرب من جميع مسامات جلده، واخذ يردد: حتى النصر.. حتى النصر.. حتى النصر..!

وبعد ان عسعس كعبي وبطتي قدميه واطمأن على سلامة اسنانه وضرس العقل، اسرع الى مطبخيته ليبل ريقه ويزود معدته بطلبيات الصباح. فوجد النمل قايعا داخل نمليته. فأفرغ جعبة ذاكرته من محتوياتها الشتائمية، وعاد الى زاوية نومه واستبدل منامته بسروال الجخ. وسحب جزدان الفنطزية من مخبأه الذي لا يعلم بمكانه سوى مالك الارض والسماء والجن الاحمر.

ولانه كان قد نام على معدة خاوية لم يتكاسل الديراوي في اقفال باب تخشيبته وبوابة حاكورتها. وهرول، نزولا، نحو مطعم «بلعوس - بلعوس» الذي يقدم لزبائنه افخر واشهى المأكولات، من شيخ المحشي حتى الباذنجان المكبوس، مرورا بالزيتون المرصوص.

ولانه لمح، من موقفه التفقدي على عتبة «بيت البلعسة» المدعو «سطل المسطول»، جاعصا في صدر المكان، غارقا في نثر الكلام الفاضي فوق الكؤوس الفارغة، عاد الديراوي على كعبيه وواصل نزوله نحو وادي النسناس لمالحة ومعاشرة عقلاء الناس.

وامام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية القى «السلام عليكم» على مختار الوادي موريس شحادي، الذي كان يحاضر على مسامع تابعه ومساعده زوزو جبران الحيران، محذرا اياه من اخطار الغوص في

اللقلقة!

ولان الديراوي انضم الى الربع المتربع على صناديق الفواكه والخضار، سمع مختار الوادي يؤكد على ان اللقلقة صفة انسانية امية، لا تعرف حدود المكان والزمان. وان البني ادميين استعاروا لقبها من عالم البني حيوانيين، وحصرا من امبراطورية الطيور ذات المناقير، وتحديدا من طائر اللقلق الذي وهبه خالق الخليقة منقارا طويلا يساعده في نقل الحصى من مكان الى مكان، على ضفاف الانهار والغدران، لرفع منسوب المياه وتنقيتها من الشوائب.

اما اللقلق البشري، المعروف شعبيا بكنية «لقلوق» و«لقلاق» فانه، بهدف «قتل» اوقات الفراغ واوقات العمل، يُتعب لسانه «الطويل» بنقل ملتقطات اذنيه، بعد ان يبهرها بكل ما ذمّ وعاب من الشوائب، من اذن «ارقع» الى اذن «اشقع» وعلى جميع المستويات الاجتماعية وكل مجالات الحياة، البيتية والقروية والمدينية، الفلاحية والعمالية والرأسمالية، الفنية والادبية والعلمية، الاقتصادية والسياسية.

واخطر ما في اللقلقة يكمن في تحولها الى مطية للشائعات التي كثيرا ما تؤدي الى وقوع المصاعب والمصائب لمن تلوكه الالسن.

واذا ادرجنا اللقلقة في سلم «العلوم» فانها تحتل موقعا مرموقا بين الفنون الشعبية، بفضل المسنين من متعاطيها وخبرتهم، الموروثة والمكتسبة، في الحركة والنغمة والمقدرة على اثارة الاهتمام والتلاعب بمفردات ومصطلحات «المهنة» كقولك: في عندك للسر مطرح؟ وخليها بيني وبينك، وخليها بسرك، واخواتها من الجمل والكلمات التي يتسع لها قاموس بحاله، لا يقل سماكة عن

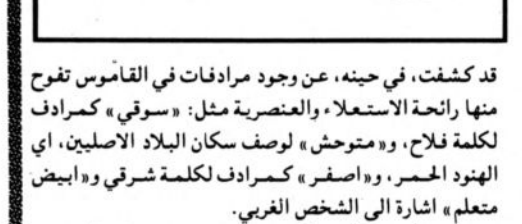
القاموس العنصري!

ويواصل مختار الوادي ابن شحادي القاء محاضرته على مسامع مستمعيه:

في مطلع تموز العام ١٩٩٦، وصلتني معلومة تقول ان دار نشر مكسيكية نشرت في الصحف المحلية اعتذارا علنيا عن «الاخطاء الجسيمة» الواردة في القاموس الذي طبعته ووزعته، واثار موجة عارمة من الغضب والاحتجاج بسبب العديد من مرادفاته المهينة ذات الطابع العنصري.

وجاء في اعلان الشركة انها ستستعين بكبار الاختصاصيين باللغة الاسبانية من اجل تصحيح «الاخطاء»!

وكانت صحيفة «لا - خورنادا» الصادرة في مكسيكوسيتي



قد كشفت، في حينه، عن وجود مرادفات في القاموس تفوح منها رائحة الاستعلاء والعنصرية مثل: «سوقي» كمرادف لكلمة فلاح، و«متوحش» لوصف سكان البلاد الاصليين، اي الهنود الحمر، و«اصفر» كمرادف لكلمة شرقي و«ابيض متعلم» اشارة الى الشخص الغربي.

وعقب الكاتب المكسيكي فرناندز بينيتز على الموضوع بالقول: «وصف الهنود بأنهم متوحشون فيه مخالفة للحقيقة ذات طابع عنصري. واولئك الذين كتبوا ذلك هم اشخاص اوغاد».

وشجب المسؤول الثقافي في الحزب الثوري الدستوري الحاكم مضمون القاموس وقال «انه يعطي مثلا على انبعاث الافكار والمجموعات والحركات الفاشية».

وهنا، تنطع التابع وقاطع كلام متبوعه بالسؤال:

- الم يرد ذكر للجالية العربية في القاموس المكسيكي؟

فكز المختار على اسنانه وكشر، ونهر تابعه:

- الا يكفي ما انزله وينزله بعض المسؤولين الاسرائيليين بعرب هذه الديار من البذاءات والشتائم، التي لو جُمعت بين جلدتين لتبوأت المرتبة الاولى في قائمة القواميس العنصرية العالمية، ولضاعت امامها مصنفات

قاموس الشتائم الفرنسية!

فعاد التابع الى التنطح ومقاطعة كلام متبوعه:

- وهل يلجأ الفرنسيون الى اطلاق البذاءات والمسبات وهم الذين يحتلون مرتبة مرموقة في الثقافة البشرية؟!

فضحك المختار من قلة مفهومية تابعه واكد:

- لا يخلو المجتمع، كل مجتمع، من شتّام حتى ولو طلب العزلة في اقاصي الصحراء وواحة واق الواق.

وقبل ايام وصلتني اخبارية، على جناح عصفورة دورية، تقول ان الكاتب الباريسي اوليفيه دوايل وضع كتابا بعنوان «قاموس الشتائم القاتلة - لقد تجرأوا على قولها».

ويحتوي الكتاب على الفي شتيمة مرتبة حسب الحروف الابجدية. وقد تفوه بها اكثر من (٤٠٠) شخصية من مشاهير الفن والسياسة والثقافة الفرنسية ومن الجنسين.

وجميع «الشتامين» المذكرين في الكتاب هم من المعروفين فرنسيا وعالميا. اما الضحايا فهم هؤلاء الاشخاص انفسهم، بالاضافة الى مادونا والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيسي الوزراء السابقين ادوار بالادور وميشيل روكار وفيدل كاسترو والفنان جوني هاليداي.

ومن الاهانات المذكورة في الكتاب، والقابلة للنشر في المجتمعات المحافظة، ما قاله ذات يوم الوزير السابق الان مادلين: «يمكنكم اتهامي بأنني فاشي او شاذ وابن فاعلة تاركة او ان تقولوا ما تريدون. لكن لا يمكنكم، بالتأكيد، القول انني من انصار جيسكار ديستان».

وفي تعقيبه على محتويات الكتاب قال احد الظرفاء الاذكياء:

- يبدو ان هؤلاء المشاهير، وللحفاظ على مواقعهم، لجأوا الى اظهار شراستهم، لابعاد منافسيهم، مستخدمين سلاح الكلام الجارح والشتيمة.

فاحترقت بصلة التابع وسأل:

- وهل نجحوا في ابعادهم؟

فتعصبن المختار وصاح:

- انقلع من خلقتي..!

أكبر حملة توفير

٣٫٢٩ ش.ج

٣٫٢٩ ش.ج فقط للقنينة في كرتونة ٦ قناني

حדש! קלאסי וחצי

קוקה-קולה

3.29

٣٫٣٩ ش.ج

٣٫٣٩ ش.ج فقط. للقنينة في كرتونة ١٢ قنينة



٣٫٦٩ ش.ج

٣٫٦٩ ش.ج فقط. للقنينة كلاسي ونص



أكوكا - كولا كلاسي ونُص

Coca-Cola

طعم كامل .. قنينة متكاملة .. بالسعر الأمثل.

מיוצר ע"י החברה המרכזית לייצור משקאות קלים בע"מ, יצרן מוסמך ע"י חברת קוקה – קולה

«انس الوجود» اول اوبرا عربية تسجل ولادة جديدة لـ «الف ليلة وليلة»

● بقلم: صفاء كنج ●

■ □ تعرض حاليا في القاهرة في المسرح الكبير في دار الاوبرا مسرحية «انس الوجود»، وهي اول اوبرا مصرية لا بل عربية المنشأ تخرج من قمقم «الف ليلة وليلة».

يوسف السيسي، قائد الاوركسترا المصرية، اكد للصحفيين ان «انس الوجود» التي ظلت حبيسة الادراج طيلة ثلاثين عاما. تشكل مجازفة ومغامرة وتحديا كبيرا لتقديم عمل ريادي وضعه المؤلف الموسيقي الراحل عزيز الشوان لتجسيد اول قصة مصرية او القصة المصرية الوحيدة في اساطير «الف ليلة وليلة».

واكد السيسي ان الشوان (١٩١٦-١٩٩٣) قدم من خلال هذا العمل الذي وضع اشعاره سلامة العباسي، موسيقى رائعة تضعه في مصاف الاعمال الاوبرالية الكبيرة.

واضاف السيسي: «ان العمل الذي انجزه فريق مصري بمشاركة فرنسية ولا سيما من المخرج مشيل جياس ومصمم الديكور والملابس آلان روسيل، يقدم بفضل براعة المخرج صورة امينة لتداخل العصور والثقافات المختلفة التي عايشتها مصر في الزمن الذي تعود اليه القصة الا وهو نهاية العصر القبطي وبداية العصر الاسلامي، مع بقايا الوجود الفرعوني».

وتروي اوبرالية «انس الوجود» قصة تقليدية من قصص «الف ليلة وليلة»، وهي قصة الاميرة ورد الاكمام، التي تقع في حب الجندي الفقير انس الوجود، في حين يرغب والدها بتزويجها من احد الوزراء، وامام رفضها يقوم بنفيها الى جزيرة فيلة في اسوان جنوب مصر. و«انس الوجود» هو الاسم الذي كان يطلق على هذه الجزيرة خلال الحكم الاسلامي لمصر بفضل قصة «الف ليلة وليلة».

ويتمكن انس الوجود من الوصول الى الجزيرة الاثرية الشهيرة بعد مغامرات عدة لكي يعفي حبيبته من وعدها له لتعود الى اهلها، لكن يتم القبض عليه، وتتدخل ورد الاكمام لتنقذ حبيبها الذي يصفح عنه الملك اخيرا.

المخرج جياس اكد لوكالة الصحافة الفرنسية انه كان سعيدا جدا اذ اتيحت له فرصة اخراج اول اوبرا عربية وعمل اوبرالي جديد بهذا المستوى، وهو امر نادر عالميا.

وحول ما اذا كان واجه صعوبة في اخراج هذا العمل، قال جياس: «ان العمل الاوبرالي هو عمل موسيقي قبل «اي شيء آخر، والشوان تمكن من كتابة موسيقى على مستوى عال تتوافق مع خصوصيات الصوت واللغة العربيين وتمكن من الاستفادة من التأثيرات الخارجية للبناء الاوبرالي مع المحافظة في الوقت نفسه على اصالة العمل وعلى طابعه المصري الخاص. وهنا تكمن عبقرية كبار المبدعين».

وقال روسيل: «ان مؤلف «انس الوجود» تمكن من دمج عناصر العمل بشكل رائع اعطاه انسيابا طبيعيا وسهلا».. واوضح جياس ان الشوان قدم عملا يمكن للجمهور، ايا كانت لغته او مستوى ثقافته الموسيقية، ان يستمتع به، دونما الحاجة الى ترجمة، انه عمل يترك تأثيرا مباشرا، انه بحق قصة من «الف ليلة وليلة».

اما حول اسباب تأخير انتاج هذا العمل فيؤكد رامي الشوان، نجل المؤلف الموسيقي، انها عائدة الى عدم توفر الاموال اللازمة لذلك، مشيرا الى ان كلفته بلغت حوالي مليون دولار.

واكد رئيس الاوبرا ناصر الانصاري انه يعول كثيرا على نجاح العمل الذي سيشكل بداية لاعمال اخرى مستقبلا.. ويستمر عرض الاوبرا لمدة اسبوعين، في ستة عروض، نفذت تذاكر الحفلات الثلاث الاولى منها جميعها تقريبا قبل اسبوع من الحفلة الاولى.

وفي كلمة اخيرة حول المولف نذكر انه ولد في القاهرة في ٦ ايار ١٩١٦، وتوفي فيها في ١٤ ايار ١٩٩٣. وكان استاذا للتأليف الموسيقي في المعهد العالي للموسيقى العربية. خلف الشوان مقطوعات موسيقية عديدة ولا سيما للعزف على البيانو، وسمفونيات عدة ابرزها سمفونية «ابو سمبل» التي وضعها في العام ١٩٦١، واوبرا، «انس الوجود» بين ١٩٦١ و١٩٦٥، وسمفونية «عُمان»، في ١٩٨٤، واوبريت «العشرة الطيبة»، في ١٩٨٤.

(«و.ص.ف»)

قضية وموقف

● د. حبيب بولس ●

هل نملك حركة نقدية متواصلة؟



عزيزي القارئ!

هذا سؤال يلح علي منذ زمن بعيد، لذلك ارتأيت ان اثيره هنا علنا سوية نجد الاجابة عنه.

يستمد هذا السؤال شرعيته من كوننا نرى اليوم غزارة في الانتاج الادبي محليا وقلة في النقد الذي يتابع هذا الانتاج ويفسره ويقومه بالمعنيين، حتى اختلط الغث بالسمين وصار يتعذر علينا معرفة هل ادبنا في تطور، ام في تراجع، ام انه يراوح مكانه!

بداية اقول: ان المتتبع لحركتنا الادبية يلاحظ ويبسر ان نقدنا يعلو ويهبط، بمعنى انه في مد وجزر، اي انه موسمي، يكثر حينا ويقل حينا اخر، حتى تكاد تمر شهور عديدة دون ان نقرأ عملا نقديا. وحين اقول عملا نقديا، اعني بذلك عملا نقديا جادا، لا تلك المقالات السطحية التي تحاول استقراء بعض ما ينشر بغية التقرّب من الكاتب او التربيت على كتفه مجاملة. وكون حركتنا النقدية موسمية يجعلنا نقول بطبيعة الحال، انها ايضا مزاجيةاو انتقائية، بمعنى ان الناقد يقرب هذا العمل دون الاخر وفقا لمزاجه، وهذا مشروع اذ ان الانتقائية في النقد شيء ضروري. فالناقد مهما تفرّغ للكتابة النقدية لن يكون بامكانه ان يتابع كل ما ينشر من جهة، ومن اخرى فان للناقد مزاجه الخاص كما للمبدع، حيث يدفعه هذا المزاج دفعا للكتابة عن عمل ما، ويرده او يمنعه عن عمل اخر.

السؤال الذي يطرح بعد هذا الحديث، لماذا لا نملك حركة نقدية متواصلة؟ هل القضية تتعلق بعدم وجود نقاد لدينا؟ ام ان لها اسبابا اخرى؟ في الواقع نحن نملك عددا من النقاد، صحيح ان هذا العدد قليل لغاية الان، ولكنه يستطيع ان يسد الفراغ، اذا واصل هؤلاء النقاد كتاباتهم. اذاً المشكلة لا تكمن في عدم وجود نقاد بل في اسباب اخرى.

السبب الاول في رأيي يكمن في طبيعة العمل النقدي ومتطلباته، وذلك لان النقد في ادق معانيه كما يقول د. محمد مندور هو فن دراسة الاساليب وتمييزها، والمقصود دراسة منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والاحساس على حد سواء. وبناء عليه يصبح اساس النقد الادبي التجربة الشخصية، لذلك فكل نقد ادبي لا بد له ان يبدأ بالتأثر، وذلك لاننا لا نستغني عن الذوق الشخصي والتجربة المباشرة لادراك حقيقة ما. ولكن الذوق - وسيلة الادراك - ليس وسيلة للمعرفة، وذلك لانه ملك شخصي، بينما المعرفة ملك شائع. والملكة التي يستحيل بها الذوق معرفة هي ملكة التفكير - اذ به ندعم الذوق وننقله من خاص الى عام. وللتفكير عدة مصادر.

مع هذا الكلام تصبح عملية النقد عملية صعبة وذلك لانها تتطلب جهدا كبيرا ومعرفة ودراسة وثقافة واسعة، فحتى يستطيع الناقد ان يقدّم عملا نقديا جادا، عليه ان يتسلح قبل ذلك بجملة من الامور، اهمها كما يشير اليها كل من د. احمد كمال زكي ود. محمد النويهي ود. محمد غنيمي هلال:

١ - ان يفهم نظرية الادب من حيث طبيعته الخاصة وعلاقته العامة بالحياة.

٢ - ان يحيط بالتيارات الفكرية والنواحي الفنية التياسفرت عن تطبيق النظرية الادبية - سواء منها ما يخص الاجناس الادبية او الصياغة او غاية الادب بوصفه نشاطا يسهم في ازجاء الحلول لمشكلة الانسان.

٣ - ان يفهم ويدرس علم الجمال والادب العالمي والمقارن، وكذلك ان يفهم اصول المذاهب الادبية كي يكون حكمه نافذا وصحيحا.

٤ - ان يستعين اسباب الثقافة التي تمكنه من تفسير العمل الادبي وتقديمه للقارئ، ليفهمه، وهذه الثقافة تتوزع بين التاريخ والفلسفة والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس.

٥ - ان يكون موضوعيا، بمعنى اذا مال الى مذهب فكري او سياسي او طائفي، فلا بد ان يصدر حكمه عن حياد كامل.

هذه هي الاساسيات التي يجب على الناقد الاهتمام بها ودراستها ومعرفتها معرفة حقيقية دقيقة كي يستطيع ان يكون ناجحا وجادا، وهي كما تشي ليست سهلة المنال، بل انها اساسيات صعبة تتطلب العمل الجاد والتضحية والتعب وإعمال الفكر، لذلك قلة هم النقاد الذين يصمدون امامها، وذلك يعود الى كونهم عاملين في حقول اخرى وليسوا متفرغين للنقد، وما النقد عندهم سوى هواية، بمعنى انه ليس احترافا. من هنا تجد ان الانتاج الادبي يكثر والنقد يقل، لان عدد النقاد لم يزدد، بينما ازداد عدد المبدعين، ومن هنا ايضا تجد الركود في الحركة النقدية والموسمية فيها، لان الناقد كي يكتب مقالته النقدية يحتاج الى وقت كبير، الى فراغ، كي يستطيع ان يركّز ذهنه بغية الالمام بالعمل المنقود من جميع جوانبه وروابطه وعلائقه.

سبب اخر في رأيي له علاقة في ركود حركتنا النقدية وموسميتها، هو القضية الشخصية، واعني بذلك العلاقة الاجتماعية الشخصية التي تربط النقاد بالادباء، فنحن رغم كل شيء نعيش في مجتمع صغير، حيث الواحد منا يعرف الاخرين معرفة قوية. هذه العلاقات تشكل في احايين كثيرة عائقا امام العمل النقدي الصريح، بحيث انها تقرر كثيرا في النظرة الى العمل الادبي، وهكذا تبتعد الموضوعية عن نقدنا. واذا اضفنا الى ذلك العلاقات الانتمائية الاخرى كالحزبية مثلا، نجد ان المشكلة تتعقد اكثر. وكل ذلك يمس بمستوى النقد والابداع في آن معا. وكي يتجنب الناقد مثل هذه الاشكاليات نراه يبتعد عن النقد او نراه يساير المبدع دون ان يصارح وذلك حرصا على العلاقة بينهما.

والقضية الاخيرة، بل الاهم والتي تؤثر ايضا على حركتنا النقدية، هي قضية المبدعين انفسهم. للموضوعية اقول: يصيب المبدعون في حقيقة قلة النقد، ولكنهم يبتعدون عن الحقيقة حين يتهمون النقاد بتجاهل اعمالهم، او بتفضيل عمل على اخر، على المبدع ان يعرف ان النقد ليس سهلا بل يتطلب الكثير كما اسلفت، عليه ان يعرف ان نقادنا ليسوا متفرغين، كما ان لهم حق الانتقائية، لكن هذه الانتقائية لا تعني ان يسقط المبدع فشله او عدم جذب القراء الى ادبه على الناقد. فالمبدع الحق هو الذي يطوّر ابداعه ولا يركن الى ناقد ما كي يشهره. المبدع الحق يعرف ان طريق الابداع شائكة شاقة في آن، وعليه ان يتحلى بالصبر وان يثابر، كما عليه ان يعرف ايضا انه مهما كان الناقد كبيرا وذا شهرة فلن يجعل من ادبه ادبا سائغا طالما ان هذا الادب يفتقر الى المقوّمات الاساسية. عليه ان يدرك انه لن ينال الشهرة والنجاح اذا حاول اختصار الطريق او الالتفاف عليه او اذا قفز عن جرن التعميد بالتجارب. وللاسف اقول ان مبدعينا اليوم يحاولون الوصول الى اعلى السلم دفعة واحدة، دون ان يتسلقوه درجة درجة. فكما ان متطلبات

(البقية ص٢٢)

● روني سوميك ●

الشعر فتاة تعاشر المجرمين



● عبد القادر الجنابي (من اليمين) وروني سوميك - باريس، ايار ١٩٩٦ ●

عن منشورات فراديس في باريس، التي يديرها الشاعر العراقي المغترب عبد القادر الجنابي، صدرت مؤخرا مجموعة شعرية تحمل عنوان «الشعر فتاة تعاشر المجرمين» تضم (٣٣) قصيدة للشاعرين روني سوميك وأمير أور من اسرائيل. وقد ترجم القصائد وقدم للمجموعة الدكتور رؤوبين سنير، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا.

ويؤكد سنير، في المقدمة، ان القصائد المترجمة في هذا الكتاب «لا تمثل بأي حال من الاحوال الشعر العبري المعاصر او اي جزء منه، بل لا تمثل حتى انتاج كل من روني سوميك وأمير أور برمته. ما هي الا قصائد تذوقتها مرارا فاستحسنتها ثم حاولت الغوص فيها الى الاعمق من خلال تعريبها فأطاعت غير معترضة».

وتناولت المقدمة، بالنقد والتحليل، التجربة الشعرية لكل من روني سوميك وأمير أور كما تمثل عليها القصائد المترجمة في المجموعة.

من اجواء المجموعة نختار القصائد الثلاث التالية للشاعر روني سوميك، الذي ولد سنة ١٩٥١ في بغداد وهاجر مع عائلته الى اسرائيل في ١٩٥٣. كان لاعب كرة سلة في شبابه حتى تراءت موهبته الشعرية مستقبلا لا مفر منه لحقن الشعر العبري بدم جديد. يعمل مدرّسا للادب في المدارس الثانوية ويبرز في نشاطاته المختلفة في الحلبة الثقافية في اسرائيل، بما في ذلك محاولاته المتكررة لجذب الشبان وتقريبهم الى الشعر. له سبعة دواوين شعرية. ترجمت قصائده الى العربية والفرنسية والانجليزية.

Bloody Mary

والشعر فتاة تعاشر المجرمين
في المقعد الخلفي لسيارة امريكية.
عيناها مضغوطتان كالزند ومسدس شعرها يطلق
طلقات شقراء تنسدل على عنقها.
ولنسمها Bloody Mary, Mary ،
والكلمات تُعتصر من فمها كعصير حبة طماطم
شوّهت ملامحها
على صحن السلطة.
وهي تعلم ان علم النحو والصرف هو شرطة اللغة
وهوائي القرط على اذنها
يلاحظ من بعيد صفير الانذار.
والمقود ينحرف بالسيارة من علامة الاستفهام
نحو النقطة
وهي تفتح الباب
وتقف على الطريق كاستعارة لكلمة
عاهرة.

٧ اسطر عن معجزة نهر «اليركون»

بعد قليل ستُشهَر مدينة تل ابيب مثل مسدّس.
ما سيرد من جهة البحر سيبدأ برياح حارّة
وفي الشوارع سيكون الحديث قد اخذ يدور بهدوء ما بعد الطلقات.
خسارة انه لا سيرك في هذه المدينة،
خسارة انه لا مبتلع سيوف، لا ساحر، لا فيلة، لا تنين اسطوري،
خسارة انه ليس الا قارب واحد يمرّ، الان حين اطلع غريبة
ليست من هنا
على معجزة نهر «اليركون».

مرثية حصان ميّت في مخيم صبرا

حتى جثته اجمل من آخر طراز سيارة «شيفروليت».
اذ كان بوسعه ان يجري بالبوق الملكي،
يُربط بالمحراث
او يقف عن غير قصد على رجليه الخلفيتين ليصبح للحظة
«لونا - بارك».

لماذا الرماد والرخام؟ او وقفة مع جديد الشاعر الدكتور سليم مخولي

● بقلم: بطرس دلة ●

● صدر عن مطبعة الشروق في كفرياسيف ديوان جديد للشاعر الدكتور سليم مخولي وعنوانه «رماد السطوح ورخام الاعماق». اسم الديوان هو موضوع تغنى به الشعراء منذ قديم الزمان ورماد السطوح رمز لتجدد الحياة. تقول الاسطورة الاغريقية: ان طائر العنقاء - الفينيق - يولد مرة في كل الف عام ويبيض بيضة واحدة يضعها في رماد الاجيال فلا تفقس الا بعد الف عام، والرمز في الديوان الذي نحن بصدده هو تجدد الكيان الفلسطيني الذي عاد الى الوجود بعد قرن من الصراع الدامي اليهودي - العربي خاصة بعد اتفاقيات اوسلو (١) واوسلو (٢) واعلان قيام الكيان الفلسطيني في غزة واريحا اولا.

وأطبقت جفني، قناطر دمع
ونار
مسحت مرايا غباري
نفضتُ بقايا الرماد
وقلت لها صورتي
سأخرج عن بعض ذاتي على
طينتي...

اجل هذه هي الانتفاضة من رماد السنين.

اما رخام الاعماق فقد استوحاه الشاعر من زيارة مغارة النقط في جبال القدس حيث تتكون اعمدة الرخام في باطن الارض وهي كناية عن تأصل جذور شعبنا الفلسطيني عميقا في ارض فلسطين.

الحق يقال ان القارئ لهذا الديوان لا بد ان يلاحظ ان الشاعر قد حقق فيه قفزة نوعية رائعة من حيث المبنى الفني لمعظم القصائد ومن حيث الرمزية الشفافة التي تغلّف ثورة الشاعر الهادئة وتعلقه بقضية الانسان الفلسطيني اولا ثم الانسان من حيث كونه انسانا. واذا كانت دواوينه السابقة كـ «معزوفة القرن العشرين» او «صدى الايام» او «ذهب الرمال» وحتى «تعاويذ الزمن المفقود»، قد امتازت بواقعيتها وبساطتها معبرةً عن تطلعات الانسان العربي في التحرر من خلال المجازفة الكبرى، التحرر من العبودية السياسية والاجتماعية، الا انها - اي هذه الدواوين - كانت تعاني من وطأة التحديد المفروض على الشاعر سلفا لانه يريد ان يتغنى بالقضايا الجماهيرية، من هنا برزت الخطابات الحماسية الرائعة والتي تحبها الجماهير لانها قريبة من العوام ببساطتها، الا ان هذه البساطة تفرض على الشعراء شيئا من السطحية والهتافات المرتجلة التي حاول ولا يزال كبار شعرائنا الهرب منها امثال محمود درويش وغيره. ففي جريدة «الاتحاد» في «لقاء مع محمود درويش» عدد الجمعة ٩٦/٧/١٩ يقول درويش:

«كنت دائما متنبها، وكانت عندي الشجاعة لأتمرد على اسباب نجاح هذه القصيدة او تلك، وهذا هو سر خصومتي مع قراء «سجل انا عربي»، اراد الناس ان يسجنوني في هذا المعنى او هذا النص».

من هنا نفهم لماذا هرب شاعرنا مخولي من السطحية الى الرومانسية المحببة على جميع القراء الى الرمزية الميتافيزيكية والوجودية المثقلة بالمعاني. ان هذا الهرب الى المطلق المتناهي والامعان فيه يجعلنا نعتقد ان ما يكتبه الشاعر غيبي وغير مفهوم للوهلة الاولى، الا ان قراءة متمعنة وعميقة لاية قصيدة تكشف لنا اسرارها ورموزها لتعرض لنا شاعرا خصب الشاعرية، عميق الفلسفة والفكر مع اشراقة رائعة نحو المستقبل الافضل.

في القصيدة الاولى استهلال رائع لرائحة الاستقلال، فالشاعر يشرب خمرة هذا الاستقلال مع نسيم فلسطين يشمه كالخمرة المعتّقة فتنطلق روحه مع دوري الحقل رمز الحرية:

على شرفةٍ من بلاد ستأتي
يهب نسيم، رماني النسيم...
على شرفةٍ في سوار الغيومِ
رفعت جناحا لدوري حقلٍ
يدور مدى لهفة
واطلقت للروح شوقاً قديمْ...

يتحرر الشاعر اذن من العواطف القومية الحماسية التقليدية ويندفع نحو الواقع الحيّ، نحو الرؤى الحضارية والحنين ضمن التجربة الذاتية الواقعية والديالكتيكية الضرورية، هذه الرؤية تبشر بمستقبل افضل يضع التحدي بدل اليأس، والانطلاق بدل الخمول، ولانه يحب الحياة فقد انتصر على يأسه! وهو مستعد كما استعد السيد المسيح لشرب الكأس الاخيرة وهي الموت في سبيل الوطن:

لاني سيد صوتي
ورب لسكرة هذا الخوان
تجرعت كأسي
كتمت انفعال التساؤل شرعا
وما دام هذا التراب كثيرا لدينا
فما حاجة الموت فينا ؟!

الصوت هو الضمير والموت يحتاجنا شهداء.

كيف يمكن بعث الحياة في الجماد ؟ وهل يحمل الصخر فيلد المستقبل؟

وكيف يكون ابناؤه مواليده ؟!

وانا هنا...
ستحبل منا الصخورُ
ويولد عرقٌ لنُسْغٍ جديد...

ثم سيعود الصباح وهو رمز الحياة والولادة الجديدة التي تحمل معها حلاوة نشيد الحرية والاستقلال.

اذا كان الشعر اعادة لخلق العالم بواسطة الكلمة التي تهَبُ الوجود كمبرر لاستمراريته الديناميكية وتواتره الايقاعي الخلاّق، فان الذات الانسانية عند سليم مخولي تقف عارية تتمزق نحو التواصل والانفتاح وحتى المغامرة القصوى في قوله:

يا ايها الحلم المدلى بسمةً في
سكرة
من اين يأتي الصلحُ في هذا
الخراب؟!
لا شيء يضحك ها هنا
لا شيء يبقى بعدنا!

اجل اذن، انها سيمفونية التمزق وانعدام الضحك والخوف من الخراب المنتشر الذي لا اصلاح له، ولكن بعد كل هذا اليأس يعود الشاعر فيلملم اشياءه ويتذكر والده الحقيقي الذي كان رجلا ولا كل الرجال، كما شهد له اهل القرية. كانت نظرته تزرع الرعب في قلوب الاخرين. كان كالسنديان الذي نفحَت فيه الرياح روحا من روحها فأصبح زندا وجسدا، يمشي في ظلام الليل ولا يخشى احدا:

فوق الجبين خيمة من هيبةٍ
أطنابها من عزّةٍ
تعلو
كأن الريح من وادٍ سحيقٍ
نفحَتْ
في سنديان السفحِ زنداً -
وجسَدْ

كأني بهذا الرجل يلبس الكوفية والعقال وقد شمر اطراف ثوبه مستعدا للدفاع عن الارض التي هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي فالزند الذي يحمل المعول قادر على حملان الرشاش والجسد القوي لا ينوء بثقل القضية وهذا هو جوهر الصمود والثورة الهادئة.

مرّ الشاعر بقرية عمواس المهدومة.. عصر الاسى روحه فانسحق متألما منهزما اولا، لكنه ما لبث ان ضمد جراحه وتفجرت ثورته الانسانية فوقف كالاسد الضاري يمزج عذابه وحزنه بلهفته على المستقبل الافضل:

عمواس ذكرٌ في زمانٍ
ما يخطّ الدهرُ
في سفر التراب...
عمواس رجع الأوف والنايات
يفضح قلبنا... والقلب ذابْ

أحبتي!
كونوا احتفالا مثلما
شئتم وكونوا كيفما... شاء
البقاء
فها هنا - اعشاش دوري
وجيلٌ من فراخٍ، زغب
يصعّدون العمر حلما أخضراً!

ومن عمواس يطوف الشاعر في مغارة الرخام فيرى كيف يولد الكون من قطرة ماء، ولكن في صمت رهيب، يسحّ الرخام ندياً فتولد النبوة على لسان الشاعر:

ويولد كون
بقطرة ماء...
هنا تحت قفْل الظلام
يسحّ
يسيل الرخام ندياً
هنا الخلق يبقى
كمعجزة الحلم في غفوةٍ للزمان

يقال ان الشهيد بموته يبعث الحياة الجديدة والبطولية، فالشهادة في الحرم الابراهيمي يوم ١٩٩٤/٢/٢٥ تنهض لدى شاعرنا بواقعية كبرى وتعكس فلسفة الثورة الفلسطينية موحدة الايمان بالواجب الوطني، فالدم المهراق هو دم انسان... انسان له رئتان وقلب وفم. وشاعرنا يؤمن بالانسان في ترفّع رائع عن العصبية القومية، والشهيد عربيا كان ام يهوديا هو انسان اولا وقبل كل شيء، وهو يحاول هنا ان يكتب ملحمة الحياة والحرية بانفعال صارخ وذلك من خلال ايمانه بقضيته التي يناضل من اجلها. انه يتفجر مع ايقاعه ويكتب للحياة السعيدة من خلال الواقع المرير. فالصورة التي يطبعها الشاعر في مخيلتنا قاتمة جدا لانها مثل «الكاميرا الخفية» تدخل بين المصلين في الحرم الابراهيمي ولا يصيبها الرصاص المنطلق في كل اتجاه، لتنقل لنا صور الشهداء واحدا واحدا وتسمع ما يقوله كل منهم اثناء تأدية شهادته واحدا واحدا. فهذا ولد:

لا يركع الا في حضرة خالقه
وثنى ساقين لكي يسجد
برعم غصن الورد، وفاح
العطر
انتشر الورد وحط الوردُ...
ليحضن كل الالوان
ورديا غطى الحيطان.

منظر الدم هذا يغطي الحيطان هو شهادة دامغة ودليل اكيد على وحشية العنصريين والمحتلين المستعمرين.

في مقدمة احد دواوين ناظم حكمت الشاعر التركي الثائر كتب يقول: «من السهل ان نكتب قصيدة في الحزن حتى يتعاطف الناس، كل الناس معنا، ولكن ان نكتب قصيدة في الفرح فتلك هي المعجزة التي لن يقبلها الناس وسيعتبرونها مغامرة شعرية فاشلة ومضحكة. انني اشعر ان كتابة قصيدة في الفرح ليستغرق من الجهد اكثر مما تستغرقه عشرون قصيدة في الحزن والبؤس والتشاؤم».

على ضوء هذه الفكرة قلما نجد شاعرا تغنى بهجة وفرحا دون مسحة حزن هنا وهناك، ونحن شعب احببنا الحزن فحببناه لاولادنا. حتى غناؤنا حزين وألحاننا التي نرقص ونطرب لها ليست جميلة الا اذا خالطتها نغمة حزينة، واذا ذكرنا الماضي لجأنا الى الحزن، هذا الحزن في موسيقانا وألحاننا كلحن الحجاز والنوى اثر وحتى الصبا والبيات حزينة في غالبيتها. الحزن جزء من افراحنا وهذه هي طبيعة الجنس البشري، فالطفل يولد حزينا باكيا، والام تبكي وتصرخ عند الولادة، والمنتصر يبكي اذا حقق النصر والعائد من سفر يبكي والمسافر يبكي والناجح في امتحاناته يبكي وتملأ عيونه دموع الفرح. اذن فالدمعة الساخنة فيها لدينا متعة اي متعة. واذا ما بلغ شاعر الخمسين وتغنى بعيد ميلاده الخمسين فانه يطلق الدموع المالحة الساخنة متحسرا على مناجله التي ضاعت ومعاوله التي وقفت على المداخل والدروب:

خمسون عاما وانتظار
اطلقت جفني دمعة للارض
ملحُ صخرتي، هدفي على
كتفي...
انا كم اريد مناجلي الضاعت
ومعاولي الوقفت عند المداخل
والدروب...

واذا ما مرت امام ناظريه هذه الرؤى جميعها مصحوبة بقوافل الايتام الفلسطينيين، واذا ما نهنهه الدمع فشرق به تذكر ان اليوم يوم عيده وهو يجلس الى شلة الاصدقاء، منشدا:

واليوم عيدي
عيد لأغنيتي وحفل معارفي
خمسون عاما للنشيد
يا عيد خذني من خيوط
جداولي الصغرى
بعيدا كي اراها مرةً
سفني ورقصة موجةٍ
للبحر تأتي، كي ارى
صدق المواعظ في الوعود
يا عيد خذني لحظة في يوم
عيدي...

انه يعانق عذابه في يوم عيده ويغتبط كثيرا بهذا العذاب على امل ان تصير مأساته فرحا ويصير قنوطه انفتاحا اقصى ومواعظه ووعوده التي وعد بها ستصبح شفقا بنفسجيا شفافا في البحر الواسع، العالم الرحب الفسيح.

هذه وقفة سريعة مع ديوان «رماد السطوح ورخام الاعماق»، ولكنها لا تغني عن قراءته والتمتع بكل سطر وكل كلمة وكل اصرار على البقاء، ها هنا في ارضنا الطيبة:

ها هنا كنا ونبقى
جذع زيتونٍ نشأنا حوله!

(كفرياسيف)

● سليم مخولي ●

ما اجملك!



● وجيه سمعان ●

لله ما أروعكْ
تضيء سماء بلادي
وما اجملكْ!
ما أبدعكْ،
وانت تقبّل وجوه العذارى
وتنثر الدفء في القلوب
وتدعوهنّ للسكنى معكْ.

تطلّ على جموع الصابرين
تلمّ دموع الحزانى
وسُلافة الحبّ
في الشرايين
تقطّر عشقاً اليكْ
فأنت لا زلت على العهد
تراقب ما أصاب بلادي
على ايدي الطغاة
وفي عينيْك اشتياقٌ
للعائدين
وللنصر،
يلف وشاحاً عليكْ

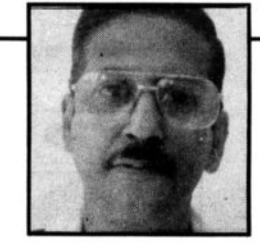
لله ما اروعكْ
وانت تدور
وما اجملكْ
تداعب ذؤابة التاريخ
تحيّي.. «زهرة المدائن»
وترشّ ذوْبا من النور
على رموش الغزالهْ
فما احلاك،
وما احلى
تبادل العشق معكْ
فهذا الوطن،
يا خدين الليل
ويا ساهراً،
تطلّ دوماً عليه
من اجله نموتُ
ومن اجله نحيا
وهو يفتح قلبه
للعائدين اليه.

فرغم السلاسلْ
وعسْف الغاصبين
ورغم الخرافهْ
ستلتقي فيه الجداولْ
ويلوح الفرحُ
في العيونْ
ويفوحُ العطَرُ
من بينَ الجدائلْ

(حيفا)

● منيب فهد الحاج ●

هيهات...!



لن آكل خُـبزي بهـوانِ	لن اضرب بعصا السلطانِ
لن ارضى تلويث ضميري	هيهات ألَطّخ وجـداني
لن ارضى بفتـاتِ الحـاكم	لو همّ اللقمـة أشْقـاني
لا لـن اقــبـل بموائده	حتى لو جـوعٌ أضناني
لن أبصق في صحن بلادي	مهما شيطانُهْ.. أغواني
لا لـن ارضى بمـوارده	حتى لو عطشٌ أعيـاني
وعلى أعتـاب الحـاكم لنْ	أجثوَ وأقـدّمَ قُربـاني
لا لنْ أستجدي أبوابه	لو أن حـريرا أغـواني

مهما يقْسُ عليّ زماني...!

(جديدة)

قضية وموقف

(تتمة من ص. ٢)

العمل النقدي صعبة كذلك هو الابداع، فعلى المبدع ان يقرأ ويجرّب كي يطوّر نفسه تدريجيا، ولكن اين هذا الامر من معظم مبدعينا ؟! اذا فحصنا الامر بجدية نجد ان الناقد اذا تطرّق الى عمل ابداعي معين لاديب معين وبشكل جدي لا يجد ما يقوله عن عمله الثاني وذلك لانه يخلو من كل جديد او تجديد فيهمله ويبتعد عنه خشية التكرار. واذا اضفنا الحساسية المفرطة التي يتمتع بها مبدعونا تزداد المشكلة تعقيدا. فمن المعروف للجميع ان ادباءنا في غالبيتهم لا يتقبلون النقد الجريء والصريح، والجاد، بل يؤثرون عليه المديح والاستحسان. نراهم يفضلون المسايرة والمداهنة على نقد يشير الى العيوب ويؤشر على النواقص. هذه الحساسية المفرطة تضرّ بالحركة الادبية وتجعلها تراوح مكانها، اذ كيف لهذا الاديب ان يعرف اخطاءه وان يردمها في المستقبل، طالما انه لا يقبل الاشارة اليها. اضافة الى ما ذكر يشهد الكثير على ان عددا كبيرا من مبدعينا حين يقرأ نقدا سلبيا لانتاجه يغتاظ ويلعن ويشتم الناقد ويتهمه بالسخف والضحالة والسطحية وعدم الفهم. في حين اذا تمعنّا في هذا النقد نجد انه لا يجانب الحقيقة. فكم من مرة شكا فيها ناقد من معاملة اديب ما، كان قد انتقد عمله، لدرجة ان هذا الاديب قطع علاقته معه بالمرة. حدّثني احد نقادنا ان صديقا حميما له من الكتّاب المعروفين، كان قد اصدر مجموعة قصصية ورجاه الكتابة عنها، وقد حاول هذا الناقد المسكين التنصل بالكثير من الحيل، ولكن دون جدوى حتى اضطر اخيرا للكتابة تجنبا للالحاح، وكان قد أشار في مقالته للايجابيات والسلبيات، ولكن هذا الاديب بعد ان قرأ المقالة اتخذ موقفا عدائيا تشهيريا ضد الناقد.

انها حقيقة تشهد على كم نحن بحاجة الى تطوير انفسنا، وتقبّل التوجيه والنقد، كم نحن بحاجة الى الابتعاد عن النرجسية، فكلنا يخطئ ولا يمكن لعمل ادبي مهما كان مبدعه عظيما ان يصل الى الكمال، انها قضية مقلقة تجعل الناقد وحرصا على علاقته بالاخرين وعلى نفسه احيانا الابتعاد عن هذا الهمّ - النقد - وهكذا نخسر الكثير.

ان صعوبة العمل النقدي والعلاقات الشخصية وعدم تقبّل ادبائنا للنقد عوامل في رأيي اساسية ادت وما زالت الى ركود حركتنا النقدية كما ادت ولا تزال الى جعلها موسمية، ومن السذاجة القول: كي تصبح لدينا حركة نقدية متواصلة جادة علينا الابتعاد عن كل ذلك.

اخيرا آمل ان يكون هذا الركود الذي نشهده اليوم ركودا آنيا من قبيل استراحة المحارب، حيث يتيح للنقاد وللادباء على حد سواء اعادة النظر والتفكير من جديد في مجمل حركتنا الادبية وفي مستواها ومستقبلها، بغية الانطلاق بسرعة وبزخم.

وهمسة اخيرة في اذن نقادنا: عليكم ان تعرفوا ان ما تقومون به اهم بكثير من هذه العلاقة او تلك، اذ انكم بعملكم النقدي تؤرخون لمرحلة هامة من مراحل ادبنا، لذلك عليكم ان تتجاوزوا الحساسيات، عليكم ان تقولوا كلمتكم بشجاعة وبصراحة وبجرأة، ولكن بموضوعية، فهذا هو الشيء الوحيد الذي يبقى للتاريخ اما الاشياء الاخرى فتذهب هباء.

(ادنبرة)

❑ قصة ❑

كأس اوكرانية

● بقلم: محمود ابو رجب ●

وحده داخل اربعة جدران. منذ اغلقوا المعهد وهو يحاول ان يشغل نفسه ويقتل الوقت بأي شيء. لم يعد هناك بعد جالينا من يشاركه همومه. كان مشغولا بمحاولة التخفيف عنها، واقنعها بالعودة معه الى ارض الوطن ليشاركا في بناء الدولة التي توشك ان تولد. اما الان فقد تفرغ لذاته ولمكابدة الوجود والاحزان.

يحاول اشغال نفسه بقراءة الصحيفة، لكنه عاف الاخبار والاراء والتعليقات والتحليلات، والصورة على الحائط تلاحقه.. تشد انتباهه، وتخاطب عقله ووجدانه. لا تنفك العينان تحدقان فيه بنظرة حائرة، وابتسامة ساخرة على الوجه تفقدان الاشياء قيمتها وتثيران في نفسه الف سؤال: كيف، ومن، ولماذا وما المصير ؟!

يستحضر ماضيه القريب، يمر امام عينيه كشريط سينمائي، بالرغم من بعد المكان والزمان لا تزال الصور تأتيه قوية واضحة الملامح، واحيانا مع تفاصيل دقيقة.. القنوات في القرية ايام الشتاء.. عين الماء وسط البلدة.. الصخور والحجارة بل والحصى المتناثر في الطريق الى كرم الزيتون، والاوراق مع حب الجرجير المتساقط تغطي التربة الحمراء. جميعها تمثل امام ناظريه كأنه لم يفارق مرتع صباه.

وحتى حورية اليوسف.. ذات الشعر الاشقر الناعم والعينين الزرقاوين - الوحيدة في القرية - لا تزال كما هي. منذ غادر القرية، قبل ثلاثين عاما، لم يرها. ولم ير كيف خالط البياض الشقار واشتعل الرأس شيبا.

ما الذي يشده الان الى الوراء؟ عندما جاء الى هنا كان ينظر الى الحياة في الوطن على انها خمول وركود.. حياة حرمان تتلف الاعصاب وتشوه النفس. وهنا وجد مبتغاه، عب حتى الثمالة مع لورا وراية وناتاشا وتتيانا ورئيسة واوكسانا وغيرهن الكثير.. خمس نساء يوميا! الغربة والتقاليد علماء الجرأة.. الى ان التقى بجالينا في معهد الدراسات الشرقية.

الان يتذكر ذلك اللقاء بغصة وألم. ظن في حينه ان الحال استقرت به على هذا النحو، وان معالم مستقبله ارتسمت الى الابد.

كان يشعر دائما بثبوت الحياة، يعترف كغيره، بلسانه فقط، ان الانسان يهرم ويموت، لكن الموت دائما لغيره.. احساسه بالخلود يطرد اي هاجس اخر، وجالينا ذات جمال ابدي تتدفق حيوية وشبابا. فلماذا تخطر بباله المآسي.

اخذ يراجع بعض الوثائق والمستندات، ويتوقف يطيل النظر في الاوراق التي تحمل خطها، لم يبق له شيء في هذه البلاد سوى هذه الاوراق وجواز سفر يحمل صورتها. كانت قد حضرته قبل شهرين فقط، غمرته امواج من الحزن والكآبة سرت في انحاء جسده كقشعريرة.

لم يكن عنده ما هو اهم واجمل من المرأة.. ما عداها ميت لا يثير اهتمامه ولا يترك في نفسه اي اثر. كان يدرك بحسه الفطري ان الحياة ارادة القوة. والمرأة عنده اهم عناصر الحياة والوجود.

الى جانب المجون ودراسة الاستشراق قرأ فلسفة نيتشه. وها هو يلمس على جلده صيرورة الحياة وانها تغير دائم وحركة دائبة لا تنتهي، والتغيير الذي حدث لم يقتصر على الاشياء، والانظمة التي انهارت بل طال نفسه من الداخل ايضا.

فكر في ان ينفض غبار الاحزان وينهض من جديد، لكنه لم يجد فرجة ينسل منها. كل شيء تغير، حتى رائحة النساء، التي كانت تسكره اصبحت كريهة كطعم النقانق التي عافتها نفسه.

نظر الى الصورة من جديد.. الابتسامة الساخرة ذكرته بسخف عبارته الاولى التي قالها لجالينا في اللقاء الاول عندما سألته عن اسمه

- زهدي كساب.. الاسم الشخصي مشتق من الزهد.. انت تعرفين ما معنى الزهد في الاسلام.

قالت له فيما بعد انها كانت حلقت بعيدا.. تخيلت سفيان الثوري وابن العربي وحسن البصري وكل الذين قرأت عنهم بنفس ملامحه.. تحلقوا حولها بأفواه وعيون جاحظة.. تهربت من نظراتهم.. بان قالت: بعض المفكرين العرب يعتقدون ان الاسلام اشتراكي. السقاؤون كانوا يوزعون ما يزيد عن حاجتهم اليومية على الفقراء، ولا يبيت معهم من اجر يومهم شيء.

كان يشعر بالفخر عندما يسمع مثل هذا الرأي.. وجالينا احبت فيه شعورا بالاعتزاز كان فارقه منذ زمن.. احس نفسه ارضا تتدفق فيها المياه بعد فترة طويلة من الجدب والقحط. تذكر قول احد شعراء الوطن «انت النساء كل النساء» يا جالينا.

كانت جالينا تحلم بيوطوبيا اشتراكية.. لكن ما حدث صدم روحها.. لم تستوعب الزلزال.. انهيار النظام فجر كيانها وادى بها الى البطالة.

كان - بعد ذلك - على وشك اقناعها بالعودة الى الوطن.. جميع الابواب هنا سدت في وجوهنا.. سنتدبر امورنا هناك.. الناس.. الاهل عندنا لا يسلمون احباءهم ولا يظلمونهم.. سنجد من يساعدنا.. السلطة الجديدة قد تكون بحاجة لنا..

لكن جالينا ظلت مكتئبة.. وفي اخر اتصال له بالبيت الصغير الواقع بين غابة من البنايات الشاهقة.. رن الهاتف رنينا حزينا طويلا بدون انقطاع. وسرعان ما تحول الى رنين قاتل مفزع.

كان يعلم انها هناك وحدها.. فلماذا لا ترد ؟!

عاد على جناح السرعة.. وجدها ملقاة والفم مغلق.. والعينان ذابلتان.. منشقتان، في طرفيهما نظرة جامدة.

قبل ان ينتهي من اللهو بالاوراق تناول الكأس السادسة من الفودكا الاوكراينية الشهيرة. كانت جالينا جادة حازمة عندما قالت له «اما انا او الفودكا». اما الان فلم يعد هناك ما يخشاه او يلتزم به، ولا نصير له سوى الفودكا والسيجارة، فوضع الكأس واشعل واحدة. عادت الصورة على الحائط تحملق به وقد اخذت تتوهج، ازدادت الابتسامة الساخرة حدة.. تحرك همنغواي وخرج من الاطار.. تحول الى شبح يلفه دخان السيجارة. اقترب من زهدي، لطمه بكفه الكبيرة على وجهه وصاح فيه وهو يجهش بالبكاء «ماذا بقي لك هنا».

وقبل ان تختلط الصور في ذهن زهدي ويسقط على الارض حاول ان يسأل همنغواي عن السبب الحقيقي الذي دفعه ليرحل بتلك الطريقة.

(الناصرة)

تحت المجهر

.. لم ينجُ من «الكارثة»!

سامر خير

■ الغربة قاسية، والمدينة تزيد قساوتها على الغريب. وما يحدث في المدينة قد لا يحدث في القرية.

ومما حدث في مدينة حيفا، مؤخرا، ان مُسنا يهوديا في الخامسة والستين من عمره وُجِد جثة هامدة في «بيته». واكتنف الغموض هذه الحادثة، لكن الاعتقاد الغالب ان المسن سقط ارضا واصيب في رأسه اصابة بالغة فمات.

خبر صغير عابر في جريدة عبرية محلية، قد يكون هزّ بعض القراء، ولكنه هزّني انا بالتحديد.. وستعرفون، لاحقا، لماذا.

وقد تتساءلون لماذا وضعت كلمة «بيته» اعلاه، بين مُزدوجين. والسبب ان «بيته» لم يكن بيته بل كان بيتا مستأجرا.

هذا المسن المرحوم كان جاري لمدة سنة ونصف سنة، عندما كنت اسكن انا ايضا في بيت بالايجار ملاصق لـ «بيته» قبل ان انتقل الى بيت آخر، بالايجار ايضا. ولا مكان هنا للحديث عن اجرة السكن العالية، فهذا موضوع آخر.

المسن، واسمه يوحنان، قدم الى البلاد من المانيا بعد ان نجا من «الكارثة» التي حلّت باليهود هناك في عهد النازي هتلر. وعرفت منه انه مقطوع من شجرة في هذه البلاد التي اتى اليها طالبا «النجدة».

وللحقيقة فان ذلك البيت (غرفة ومطبخ صغير وحمام) كان من الممكن ان يكون بيته، فعندما استأجره دفع مقابل ايجار سبع سنوات الى الامام، مبلغا كبيرا من المال كان يكفي لشراء البيت. لكن صاحب البيت عرف كيف يستغله. ولم يعش في هذا البيت الا ثلاث سنوات (حتى وفاته) في فقر مدقع. والمبلغ الكبير الذي كان بحوزته هو التعويضات التي تلقاها عن عشرين سنة من العمل الشاق.

كان وجهه الكئيب يعبر عن تراكم المعاناة تلو المعاناة. وكان يحلم. وكانت هوايته ان يرصد القمر والنجوم بواسطة «ميكروسكوبه» الصغير الذي كان ينصبه على السطح، ويخصص عدة ساعات من الليل لهذه الهواية. وامتلأت غرفته المظلمة بالكتب الفلكية. كان يعيش على الارض بمرارة، وعيناه تحدقان في السماء والظلام.

تُرى هل يئس من البحث عن «النجاة» هنا في هذه الدولة التي «تحكي عنه» ليل نهار، فلم يبق امامه الا السماء؟

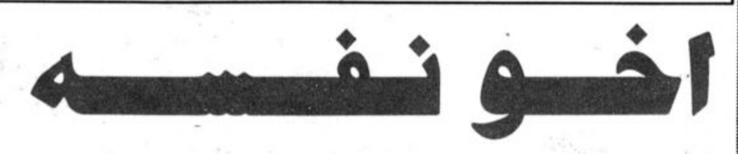
كان هذا المسكين وحيدا، لم يلتفت اليه احد. وتفاجأ، في البداية، كيف ان جاره العربي، دون غيره من جيرانه اليهود سكان «دولة اليهود» التي قامت اثر «الكارثة»، يقدم له كل مساعدة ممكنة، ويسأله ان كان يحتاج شيئا ويطمئن عليه، يوميا. وهذه الامور الصغيرة تركت في نفسه اثرا واضحا من الفرح والارتياح.

وعندما «يتزحلق» هذا المسن في الحمام وينزف دما، لا يجد الا جاره العربي ليدعو سيارة الاسعاف، ويرافقه الى المستشفى، ويزوره ويحضر له الطعام والشراب الى ان يعود «معافى» الى البيت.

وداوم من كان جاره العربي، بعد ان انتقل الى بيت آخر، على زيارته بين الفينة والاخرى. وكان يلاحظ كلما زاره انه يذوي شيئا فشيئا. الى ان قرأ في احد ايام الجمعة خبر وفاته.

تُرى.. هل انتحر؟

حجر في الهواء



احمد دحبور

* مضطر انا الى التذكير، تذكير نفسي على الاقل، بين فترة وفترة، ان ما اكتبه هنا، ليس كلاما في السياسة، ولكنه من شجون الذاكرة الآمرة بالذهاب على هواها، وها هي ذي تنقلني الى مؤتمر عربي اعلامي، حضرته قبل زهاء عشر سنوات، وقد كان مؤتمرا ثقيل الدم، بمعنى انه لم يشهد فصلا من الخلافات العربية التقليدية، التي تشكل البهارات المطلوبة لهذا النوع من المؤتمرات، فقد نزل الجميع حبا بالجميع، وقد اخص بالذكر رجلا اربعينيا طويل القامة، يجاهد حتى يخفي صلعه بإلقاء شعره على المساحة العارية من رأسه، ويتوجه الي بين الحين والحين، بلهجة تذكر بأنصاف الشيوخ الذين لم يتمموا تعليمهم في الازهر الشريف، فيقلقلون الحروف ويشكلون الكلمات، وهو يردد: «.. اخي الفلسطيني»، مع تشديد الياء والوقوف عليها.. وقد رأيت، خلال دقائق الاستراحة ان اداعبه او اجامله، فاقتربت منه وقدمت نفسي، فرد التحية بأحسن منها، وقدم نفسه بدوره.. مضيفا انه من نابلس! وسألته بفضول فاتر: هل انت فلسطيني؟ فأجاب على الفور: كيف يكون ذلك وانا رئيس وفد البلد العربي كذا.. وذكر اسم البلد الذي يمثله، فقلت وقد ذهب فضولي ولكنني منساق مع اتمام المجاملة: فأنت مولود في فلسطين. قال: بل ان ابي وامي وجدي وجد جدي من نابلس، اجبت: ومع ذلك لا تعتبر نفسك فلسطينيا؟ قال مغضباً: لا احد يزايد علي في حب فلسطين، ألم اخاطبك طيلة الاجتماع متحببا بقولي يا اخي الفلسطيني؟ وحبكت معي فقلت: بسيطة.. انت فلسطيني وغير فلسطيني وانا اخوك الفلسطيني، فأنت اخو نفسك. صمت الرجل قليلا، ثم لمعت عيناه بسعادة وطفولة ورد مقهقها: كيف فاتني ذلك.. انا اخو نفسي فعلا.. وبقيت اناديه، بيني وبينه طبعا، بيا أخا نفسه حتى نهاية المؤتمر.

والان يخطر لي، دون مرح او دعابة هذه المرة، انني اخشى من يوم يجيء ويكون معظم الفلسطينيين فيه اخوة انفسهم، وليس هذا اشفاقا على الذات، ولا اعادة لكلمات ابي المأثورة «ان الذي جرى علينا لم يجر على الأرمن»!.. ولكنه المشهد المعقد.

ومرة ثانية احاول الابتعاد عن الكلام في السياسة، ولهذا لن اذكر سايكس بيكو، ولن استعيد آراء الفلسطينيين في مؤتمر اريحا الذي ألحق الضفة بامارة عبد الله بن الحسين، ولكنني قد اتذكر ما قالته ابنة صديق جليلي ما زال صامدا في بيته، من ان معلمتها عنفتها قائلة: «خلي الفلسطينيين الذين يدعي ابوك انه منهم ينفعوه».. وقد سألت يومها: وهل المعلمة فلسطينية؟ وكان الجواب: انها من قريتنا وتربطنا بها بعض القربى.

اكيد ان تلك المعلمة المعتوهة لا تعبر عن شجرة السنديان التي اصلها ثابت وفرعها في السماء، فلا احد في العالم يستطيع المزايدة على فلسطينية اهلنا في الجليل والمثلث والنقب، بل ربما كنا - نحن الذين ولدنا او قضينا معظم عمرنا في المنافي - نستمد مسوغات وجودنا الوطني من هذا الصمود الفذ على امتداد نصف قرن، ولكن الخشية التي تساورني هي ذات طابع تاريخي.. بمعنى ان النظام الاقليمي العربي، جعل من اقطارنا المحدودة (كنا نسميها، في التاريخ، الوطن الصغير، لنخص مجمل البلاد العربية باسم الوطن الكبير) كيانات شبه قومية حتى ليمكن ان تنشأ فيما بينها حروب على الحدود: هل نتذكر العراق والكويت؟ ام سورية ولبنان؟ ام قطر والبحرين؟ وهل نثير حساسية المسكوت عنه في السؤال الفلسطيني الاردني؟ لقد كانت - يا لهول الفعل: كانت - هذه البلاد واحدة حتى أمد قريب، بل ان اسماء بعض هذه البلاد لم تأخذ وضعا نهائيا الا بقرارات ادارية، مثلا «شرقي الاردن» اصبحت «الاردن»، والامارات العربية المتحدة اخذت هذا الاسم وسط احتفال سياسي معلن، ولكن بعد فترة قصيرة من نشوء النشيد الوطني، والعلم الرسمي، والبرلمان، اصبحت الدول امماً، واصبح لهذه «الامم» حضارات مستقلة، وهكذا فان طاحونة الامر الواقع تصنع العجائب، فماذا عن الوضع الفلسطيني؟

اننا لا نكف، حين نلتقي، عن البكاء والذكريات، واستحضار لهجاتنا الخاصة بكل قرية وكل كفر وكل حارة فلسطينية، فنحن فلسطينيون حتى العصاب الوطني، ولكننا حين نأوي الى الحدود المرسومة لنا، نصبح، بفعل اللغة الرسمية الجائرة، موزعين على ما كتب لنا، ويمكن ان نلاحظ الان ان كلمة «فلسطين» باتت تقتصر على الضفة والقطاع، وليس هذا فقط، بل من ينادي هذه البلاد باسمها التاريخي والطبيعي: فلسطين، يبدو كمن يقدم لنا معروفا.. وهذا كله حسن وجميل، ولكن ماذا عن اللاجئين؟ هل سيصبحون سوريين ولبنانيين وعراقيين واردنيين؟ وماذا عن اهل الجليل والمثلث والنقب؟ هل سيبقون عربا في الكيان الذي لا يطاوعني قلمي على ان اسميه؟ اننا عرب.. عرب فعلا، لا فخر ولا خجل، بل عرب مثلما يكون الفرنسيون فرنسيين، واليابانيون يابانيين.. ولكن المشروع العربي طويل الامد، وقد لا يتحقق بغير تجسيد انتماء الاقطار العربية الى امة لها حلمها المشروع بالتحقق، والى ان يحين ذلك، فان الخشية قائمة من ان التقسيمات التي جرت للامة كلها، ستجري، بشكل سلبي، للحالة الفلسطينية.. وقد كانت غولدا مئير على عجلة من امرها عندما تساءلت: من هم الفلسطينيون؟ اين هم الفلسطينيون؟

حسنا.. ان الفلسطينيين موجودون، والفلسطيني ليس اخا نفسه كما كان ذلك الرجل الطويل الذي يداري صلعه وانتماءه، بل هو نفسه، وهو فلسطيني عربي.. ولكن يبدو ان علينا الكثير من العمل، ليبقى هذا الفلسطيني قائما، ومرة ثالثة.. ليس هذا كلاما في السياسة، وهذا التذكير الدائم باللاسياسة، لا يعني الهروب منها، ولكنها ملاحظة ضرورية لتوضيح المسافة بين الوجود في الواقع، والوجود في الامكانية، وعلى مبدأ درس التفاؤل، فقد اخترت كلمة «الوجود»، ولم اقل «الغياب».

ان الفلسطينيين ينفعون ابا تلك التلميذة الجليلية، لانهم اهله وامتداده ووجدانه، وأهم من ذلك، انهم اختياره ومصيره.. ولكن ماذا عن تلك المعلمة؟ وماذا عن شقيق نفسه؟ ماذا عن الغد؟

بتعبير اخر: الا يستحق سؤال الهوية منا اهتماما اكبر؟ والسؤال هنا لا يعني التشكيك في الهوية، بل البحث عن وسائل حمايتها، حتى لا نصبح فردوسا مفقودا، بعد ان اصبح الجزء الاكبر من هذا الوطن الصغير كذلك.



تنوڤا تضع بين أيديكم كل الخيرات، مباشرة من أكبر خطوط الإنتاج في العالم، الطبيعة الطيبة..

الطبيعة، خط الانتاج المدهش والدائم، أربع وعشرون ساعة في اليوم، وسنة تلو سنة. ولا يبقى لنا إلا السعي لإيصال الطبيعة إليكم وهي في ذروة نضارتها ومواسم عطائها وعافيتها. ولذلك، أعلنت إدارة تنوڤا الجديدة ثورتها الاستهلاكية ووضعت لنفسها معايير جديدة للجودة، والمراقبة الدائمة على الإنتاج والتسويق والعلاقة الجارية معكم، أنتم المستهلكين . وفي إطار هذه الثورة الإستهلاكية سنواصل تطوير منتجات جديدة، من خلال عمليات إنتاج حديثة ودقيقة وذلك سعياً إلى ضمان إستمتاعكم الكامل بمنتجاتنا. الطبيعة تُزوّدنا بافضل الخيرات والجنى. ونحن بدورنا نتطلع إلى وضع هذه الخيرات وهذا الجنى على طاولتكم. وعليه، سنواصل حرصنا على تطبيق معاييرنا المتشددة التي وضعناها لأنفسنا في تنوڤا . وهذا عهدنا لكم والتزامنا نحو الطبيعة.

جُود الطبيعة، جَوْدة تنوڤا